الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى– جيجل

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان

الوظائـف التركيبيـة للإسـم
ديـوان الإمـام الشـافعي أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة الأدب العربي
تخصص: علوم اللّسان

إعداد الطالبات:
– سمية طوطاو
– لويزة بوجبيه

إشراف الأستاذ:
يوسف معاش

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
نجيب حناشي	مساعد – أ–	جيجل	رئيسا
يوسف معاش	مساعد – أ–	جيجل	مشرفا ومقررا
أحمد موهوب	مساعد – أ–	جيجل	ممتحنا

السنة الجامعية: 1438/1437هـ–2017/2016م

دعـــاء

الحمد الذي علمنا بالقلم، علّمنا ما لم نعلم، ونشهد أن لا إله إلاّ الله لا شريك لـــه في عزّه وكبريائه، في عظمته وجلاله، ونشهد أنّ محمدا رسول الله سيد خلقه وخاتم أنبيائه

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا، بل ذكرنا دائما أنّ التسامح هو أكبر مراتب القوّة، وأنّ حب الانتقام هو أوّل مظاهر الضعف يا رب.

يا رب إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل، وإذا جردتنا من النجاح فاترك لنا العناد حتى نتغلب على الفشل.

اللهم إذا أعطيتنا مالا فلا تأخذ به سعادتنا، وإذا أعطيتنا قوة لا تأخذ بها عقلنا، وإذا أعطيتنا النجاح فلا تأخذ به تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ به اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم إذا أسأنا إلى الناس زودنا بشجاعة الاعتذار، وإذا أساء إلينا الناس فزودنا بالقدرة على العفو والسماح.

اللهم إنا نسألك خير الثواب وخير الحياة وخير الحياة وخير الممات، وثبتنا وثقل موازيننا وارفع درجاتنا واغفر خطايانا، ونسألك الدرجات العلا من الجنة، ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا.

شكر وتقدير

" اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا "

أولا نحمد الله حمدا كثيرا وله الشكر الجزيل على

توفيقه لنا في إتمام هذا العمل الذي نتمنى أن ينال رضا الجميع

ونتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف

"معاش يوسف"

الذي لم يبخل علينا بالتوصيات والنصائح ونتمنى له مشوار مهني حافل بالنجاح

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل

دون أن ننسى الأستاذ **"محمد بولحية"** الذي مدّ لنا يد العون ولم يبخل علينا بالنصائح

إلى كل هؤلاء و كل من ساعدنا و لو بكلمة طيبة

لويزة

سهيلة


مقدمة

الحمد لله القائل ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأزِيدَنَّكُمْ ﴾ والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطّيبين الطّاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمــا بعد:

يعدّ الإسم قسم من أقسام الكلم الثلاثة لا يتم الكلام من دونه يصفه النحاة من خلال الجملة، فهو يحمل سماتها على صورة معينة.

وقد حقّق النحاة في الصرف والإعراب تفسير هذه السّمات والمعاني المؤدّية إلى تحقيق الفائدة، حيث درس القدماء منذ سيبويه معالجة هذا القسم من أقسام الكلم، فدرسوا أنماطه وطريقة بناءه، ورسموا بنيته المركبيّة والتّركيبية والدّلالية.

ولعلّ حاجتنا اليوم إلى اللّسانيات باتت أكيدة لتطوير دراستنا اللّغوية وللعودة إلى تراثنا النحوي والبلاغي برؤية جديدة تساهم في كشف ما لم تظهره الرؤية التّراثية في الأنظار اللّسانية الغربية المعاصرة، فقد تابع المحدثون ما رسمه القدماء متأثرين بالنظريات اللّسانية الحديثة على اختلاف اتجاهاتهم من بنيوية ووصفية ووظيفية وتحويلية.

ورغبة منّا في الغوص بين غمار ظاهرة الإسم من خلال وصفه وصفا بنيويا عملا بما جاءت به طريقة التّحليل إلى المؤلفات المباشرة هذه الطّريقة التي تنظر إلى الجملة نظرة بنيوية باستعمال معياري التّجزئة والإستبدال وقد وسمنا عملنا بـ " الوظائف التّركيبية للإسم" واخترنا ديوان الإمام الشافعي فكان عنوان بحثنا: "الوظائف التّركيبية للإسم ديوان الإمام الشافعي أنموذجا".

ولهذا الموضوع قيمة وأهميّة كبيرة في علم التّراكيب وفي الدّراسات اللّغوية الحديثة، فتكمن أهميته في التّعريف بالوظائف التّركيبية للإسم في ديوان الإمام الشافعي، وفي حداثة المنهج وجدّته.

وقد اخترنا هذا الموضوع لندرة الدراسات اللغوية العربيّة النظرية والتّطبيقية التي تناولته من وجهة نظر بنيوية خالصة، ومن جهة أخرى بتخصيص الإسم وجمعه في دراسة واحدة من خلال بحثنا ورصدنا له في كتب النحاة وأيضا قلة الدّراسات التي تناولت الإسم من زاوية وظائفه وسماته التّركيبية، كذلك محاولة إبراز أهميّة الوظائف التّركيبية باعتبارها أهم ما سعت إليه الدراسات اللّسانية الحديثة.

ولمعالجة هذا الموضوع كان لا بدّ من طرح عدّة تساؤلات أهمها:

- ✓ ماهي أهم المصطلحات الأساسية التي تبنتها نظرية التّحليل إلى المؤلفات المباشرة؟
- ✓ ما المقصود بالوظيفة التّركيبية؟
- ✓ وما هي أهم الوظائف التّركيبية للإسم في ديوان الإمام الشافعي؟

واقتضت معطيات البحث اختيار المنهج الوصفي التّحليلي، وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة لما يوفره من إمكانيات التّوصيف والتّفسير فكان الوصف والتّحليل أداتين إجرائيتين استفدنا منهما في الجانب النظري والتّطبيقي، بالإضافة إلى المنهج الوظيفي الذي اعتمدناه في الجانب التّطبيقي حيث يقوم بتحديد العلاقات التي تربط عناصر الجملة ببعضها البعض باعتماد طريقة التّحليل إلى المؤلفات المباشرة وبيان أهميّة الوظائف التّركيبية الّتي يشغلها الإسم وكيفية تحديد هذه الوظائف.

وللإجابة عن تلك التّساؤلات سرنا وفق خطة بحث محكمة محاولين الإلمام بالموضوع، فكانت البداية بمقدمة ثم يليها تمهيد تعرّضنا فيه إلى أهم محاولات الخروج عن التّقسيم الثّلاثي للكلم ثم انتقلنا إلى فصلين (نظري وتطبيقي).

أما الفصل النظري: فقد ضبطنا فيه مصطلحات الجانب النظري، وقسّمناه إلى أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأول الإسم في النحو العربي القديم من خلال الحديث عن أقسام الكلم وتعريف الإسم في اللّغة وفي اصطلاح النحاة، ثم قمنا في المبحث الثاني إلى بيان منوال التحليل إلى المؤلفات المباشرة، فتحدثنا عن النشأة ووقفنا عند أهم المصطلحات الأساسية، كما بيّنا طريقة التّحليل إلى المؤلفات المباشرة عند بلومفيلد وتشومسكي أما المبحث الثّالث فأفردناه لذكر الوظائف النحوية في باب المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع، ويليه المبحث الرابع حيث رسمنا فيه وظائف مؤلفات الجملة من وجهة علائقية خالصة، وذلك بدراسة وظيفة كل عنصر لغوي من خلال علاقتي الضّم والإنتماء، فحدّدنا الوظائف التّركيبية الأساسية للإسم التي لا يمكن الإستغناء عنها وهي: وظيفة المسند، وظيفة المسند إليه، وظيفة المتمم الفعلي، وظيفة المحدّد.

كما حدّدنا الوظائف الإختيارية والمتمثلة في: وظيفة المتطرّف، وظيفة الظورف، وظيفة النعت، وظيفة البدل.

وقد اعتمدنا في إنجازنا لهذا البحث على العديد من المصادر والمراجع والتي كانت كفيلة لنا بالتّوغل بين مختلف ثناياه، فتنوعت بين القديمة والحديثة والمترّجمة.

أما القديمة نذكر منها: الكتاب لسبويه، وشرح المفصل لإبن يعيش، والأصول في النحو لإبن السرّاج، وهمع الهوامع في جمع الجوامع لجلال الدّين السيوطي.

أما الحديثة فنذكر منها: ظاهرة الإسم في التّفكير النّحوي للمنصف عاشور، اللّسانيات العامة لمصطفى حركات، وكذلك مبادئ اللّسانيات للدّكتور أحمد محمّد قدور.

أمّا عن المقالات فقد اعتمدنا على ما كتبه الأستاذ المرحوم عبد الحميد دبّاش ونذكر منها: الجملة العربية والتّحليل إلى المؤلفات المباشرة، كما اعتمدنا أيضا على بعض مذكرات الماجستير.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي تواجه أي باحث نذكر منها:

غياب دراسة مستقلة مكتفية بنفسها في موضوع الوظائف التركيبية للإسم، وقلة المصادر والمراجع المتّرجمة إلى اللّغة العربية، باعتماد منوال التّحليل إلى المؤلفات المباشرة، وأيضا ندرة الدِّراسات التّطبيقية في هذه الدّراسة.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا إلى المشرف على هذا البحث الأستاذ الفاضل "يوسف معاش" الذي أنار درب البحث ودلّل صعابه ووفّر كل السّبل لإتمامه، وتحمّل عناء البحث طيلة فترة إعداده، كما نتقدم بالشّكر الجزيل إلى كل من مدّ يد العون سواء من قريب أو من بعيد، ونرجو أن نكون قد وفّقنا في إنجاز هذه المذكرة وألمنا بمختلف جوانبها، كما نرجو أننا قد أصبنا في الإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة في هذا الموضوع.

الفصل الأول:

ضبط مصطلحات الجانب النظري

المبحث الأول: الاسم في النحو العربي القديم:

لقد ظهر اهتمام كبير لدى النحويين القدماء بدراسة " أقسام الكلم " حيث استحوذت على مساحة كبيرة في دراساتهم وكتبهم، فلا يخلوا مصنفا من مصنفاتهم إلا وتحدثوا عنه وقد أجمعوا على " أن الكلم اسم جنس واحده كلمة كقولك نبقة ونبق، ولبن ولبنة، وتفن، وما أشبه ذلك ". [1]

فالكلم لا يشترط فيه الإفادة وإنما يشترط ألا يقل عن ثلاث كلمات، وأول من قسم الكلم إلى ثلاث هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول " اعلم أن الكلم اسم جنس جمعي وأقل ما يتناول ثلاث كلمات" .[2]

ويكاد يجمع على ذلك نحاة العربية القدماء، فالكلم اسم وفعل وحرف، وجاء ذلك على لسان سبويه والكسائي والفراء والمبرد والزّجاج وابن السراج يقول سبويه « الكلم اسم وفعل وحرف، جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل » .[3] فقد ذكر سبويه هذا التقسيم في أول باب من أبواب كتابه وأصبح بمثابة الدستور اللغوي الذي اتبعه من جاء من بعده من النحاة يقول المبرد « لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة » .[4] " ولا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب، لأن الدليل الذي دل على الانحصار في الثلاثة عقليَ والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات ". [5]

وجاء على لسان الزّجاجي « والمدعي أن للكلام قسما رابعا وأكثر منه مخمن أو شاك، فإن كان متيقنا فليوجد لنا في جميع كلام العرب قسما خارجا عن أحد هذه الأقسام ليكون ذلك ناقضا لقول سبويه، ولن يجد إليه سبيلا ».[6] ومن هذا القول يتبين لنا أنه بمثابة تحد لكل قائل بأن هناك تقسيم آخر غير التقسيم الثلاثي

---

[1] عبد الرحمان بن محمّد بن عبيد الله الأنباري: أسرار العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 23.

[2] المرادي المعروف بابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك، شرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي، ط1، ج1، 2001، ص 272.

[3] سبويه (أبو بشير عمر بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3 1988ص12.

[4] أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضي، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، مصر، 1994، ص 141.

[5] ابن هشام الأنصاري: شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2005، ص 37.

[6] أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق النهداوي المعروف بالزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس، بيروت لبنان، ط7، 2011، ص 43

فهو تصريح جازم منه بالتّعميم في جميع اللغات لكن هذا التعميم لا يتوافق مع الأنظمة النحوية في اللغات الأخرى لما يحتويه من قواعد صوتية وصرفية.

وعلى الرغم من ذلك فقد ظهرت محاولات قديمة للخروج عن التقسيم الثلاثي حيث يقول السيوطي: « الكلمة اسم وإما فعل وإما حرف ولا رابع لها إلا ما سيأتي في مبحث اسم الفعل من أن بعضهم جعله رابعا وسماه الخالفة » .[1] وبذلك نجد السيوطي قد خرج عن دائرة القدماء، حيث أعاد النظر في ذلك التقسيم، وهذا هو المنحى الذي سار عليه الدارسون المحدثون " فقد شدّ انتباههم أن بعض الكلمات يستحيل أن ينطبق عليها تعريف القدماء لهذه الأقسام، فرؤوا بالتعديل وإعادة التّقسيم باعتبار المعنى والمبنى" [2] لأن ذلك التقسيم لا يستوعب كلّ أجزاء الكلام " حيث كانوا متأثرين بفلاسفة اليونان وأهل المنطق، وهو ما ذهب إليه نايف الخرما في أضواء الدراسات المعاصرة.[3] ومن هذا المنطلق ظهرت محاولات تجديدية وأولها مع إبراهيم أنيس والذي سعى إلى الفصل بين الدراسات اللغوية والدراسات المنطقية، حيث يرى أن الأقسام الثلاثة ليست جامعة ولا مانعة، وعليه قسم الكلم إلى أربعة أقسام باعتبار المعنى والصيغة ووظيفة اللفظ في الكلام [4]، وهو الإسم والضمير والفعل والأداة.[5]

وهناك من جعل الأسماء المبهمة، كالضّمائر والاسم الموصول والإشارة وما يجري مجراها قسما مستقلا أطلق عليه بعضهم اسم الضمير وبعضهم اسم الكناية، وهذا ما فعله المخزومي بحيث جعل أقسام الكلم أربعة وهي: الفعل والاسم و الكناية والأداة. [6]

وهناك محاولة أخرى وهي التّقسيم السّباعي كما هو عند الدكتور تمام حسان وذلك بإضافة الصفة والخالفة والظرف إلى هذه الأقسام الأربعة.[7]

---

[1] جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر المعروف بالسيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدِّين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1988، ص 43.

[2] محمود أحمّد نحلة: الاسم والصفة في النحو العربي والدّراسات الأروبية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، 2006، ص 4.

[3] ينظر: نايف الخرما: أضواء على الدراسات المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت، د ط، سبتمبر 1978، ص 229.

[4] ينظر: ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط6، 1978، ص 279

[5] نفسه: ص 281

[6] محمود أحمد نحلة: الاسم والصفة في النّحو العربي والدراسات الاروبية، ص 4.

[7] نفسه: ص 5.

أولا– أقسام الكلم:

الكلم اسم وفعل وحرف والدال على ذلك أمران:

الأول: الاستقراء عن أئمة اللغة كأبي عمر والخليل وسبويه ومن بعدهم.

والثاني: القسمة الدائرة بين النفي والإثبات وهي أن الكلمة إما أن يخير عنها وبها وهي الإسم أو لا يخبر عنها ولا بها وهي الحرف، أو يخبر بها لا عنها وهي الفعل. [1]

1– الاسم:

الاسم عند اللغويين ما دلّ على مسمى وعند النحويين ما يدل بنفسه على معنى مستقل بالفهم غير مقترن وضعا بزمن من الأزمان الثلاثة: الماضي والمستقبل والحال ". [2]

فهو ما دل على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص نحو رجل وفرس وحجر وبلد وعمر وبكر، وأما ما كان غير شخص فنحو الضرب والظن والعلم واليوم والليلة والساعة". [3]

ومنه فالاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة على خلاف الفعل والحرف، فإن دلّت اللفظة على زمان فحسب فهي اسم، وإن دلّت على معنى وزمان فهي فعل سواء كان الفعل ماضي أو حاضر أو مستقبل " فالاسم أقوى الأقسام الثلاثة فجاء على لسان سبويه الإسم أبدا له من القوة ما ليس لغيره". [4]

بمعنى أنه يراه أعلى المراتب وأقواها وذلك من الفعل والحرف وهذا ما أكده ابن جني في قوله " اعتمد ذلك من حيث كانت الأسماء أقوى القبل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد من الإسم، وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الحرف والفعل، فلما كانت الأسماء من القوة والأولية في النفس والرتبة، على ما لا خفاء به وجاز أن يكتفي بها مما هو نال لها، ومحمول في الحاجة إليه عليها ". [5]

---

[1] هادي نهر: شرح اللمحة البدرية في علم اللّغة العربية لابن هشام، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان– الأردن، د ط، ج1، د ت، ص 237– 238.

[2] أحمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د ط، سنة 2002، ص 27.

[3] أبي بكر محمد بن سهيل بن السرّاج النحوي البغدادي: الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ج1، 1996، ص 36. 36.

[4] عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1986، ص 49.

[5] أبي الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، ج1، 2003، ص95.

والاسم تخصه أشياء يعتبر بها منها: أن يقال " أن الإسم ما جاز أن يخبر عنه، نحو قولك عمرو منطلق وقام بكر، والفعل ما كان خبرا، ولا يجوز أن يخبر عنه، نحو قولك أخوك يقوم وقام أخوك، فيكون حديث عن الأخ، ولا يجوز أن تقول: ذهب يقوم، ولا يقوم يجلس.

والحرف مالا يجوز أن يخبر عنها، ولا يجوز عنها ولا يجوز أن تكون خبرا نحو: من، إلى ...

فالاسم قد يعرف أشياء كثيرة منها دخول الألف واللام للتعريف عليه نحو الرجل والحمار والضرب والحمد فهو لا يكون في الفعل ". [1]

2- الفعل:

الفعل ما دلّ على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماضي أو حاضر أو مستقبل، وقلنا وزمان لنفترق بينه وبين الإسم الذي يدلّ على معنى فقط ". [2]

بمعنى أن الفعل يشترط فيه أن يدل على معنى في نفسه وهذا المعنى لا بد أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وذلك على خلاف الإسم الذي يجرد من هذه الدلالة.

وذهب سبويه إلى القول " وأما الأفعال فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء فبنيت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع ". [3]

ويراد بإحداث الأسماء ما يسميه النحويون المصادر مثلا الأكل والضرب والظن... ويعرف الفعل بتاء التأنيث الساكنة وبالياء وبلم نحو قامت وقومي ولم يضرب ". [4]

فالأفعال التي يسميها النحويون المضارعة هي التي تكون في أوّلها الألف والتاء والياء والنون،وهي صالحة للحاضر والمستقبل.كما أن الأفعال المشتقّة من الأسماء تسمى مصادر الضرب والقتل والحمد، فالإسم يختصّ بحروف لا تدخل على الفعل والحرف.[5]

---

[1] ابن السرّاج: الأصول في النحو، ص 37-38

[2] ابن السرّاج: الأصول في النحو، ص 39.

[3] سبويه: الكتاب ج1، ص 12.

[4] هادي نهر: شرح اللمحة البدرية في علم اللغة، ص 257.

[5] ينظر: ابي الفتح عثمان ابن جني:الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، ج1، 2008، ص95.

3- الحرف:

الحرف كل لفظ يدلّ على معنى غير مستقل بالفهم إلا مع الإسم أو الفعل مثل عن، في، الباء، لكن إن...

وقد قال سبويه في الحرف حين عرف أقسام الكلم جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل " ثم مثل له "ب" ثم سوف وواو القسم ولام الإضافة ونحوها.

ويصعب عدّ كلام سبويه عن الحرف، بل هو ذكر للقسم الثالث وسلب له من الإسمية والفعلية ،[1] ويقصد سبويه من ذلك حروف المعاني لا حروف المباني.

فالحرف لا يخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على الإسم وحده مثل الرجل، أو الفعل وحده مثل سوف، أو ليربط اسما باسم: جاء في زيد وعمرو، أو فعلا بفعل، أو فعلا باسم، أو على كلام تام، أو ليربط جملة بجملة، أو يكون زائدا. [2]

كما عرف بعض النحاة الحرف بأنه " لفظ يدل على معنى في غيره " [3]، وقد كثرت وتعددت الحدود الموضوعية للحرف بعد سبويه، غير أنه لم يستطع بعض النحاة حد الحرف واكتفوا بذكر علاماته، فقال بن السراج بأن الحرف من الكلام الثلاثة هو الذي لا يجوز أن يخبر عنه ولا يكون خبرا.

كما أن هناك حروف عاملة في الإسم، وهناك حروف كاملة في الفعل، وأخرى تعمل في الإسم والفعل والحرف العامل يسمى الغير عامل، أي ما لا يحدث إعرابا في آخر غيره من الكلمات نحو: هل، هلا، نعم، لولا وغيرها [4].

ثانيا- تعريف الإسم لغة:

1- في معجم العين:

الإسم لغة: يراد بالإسم في معاجم اللغة عدة معاني منها العلو والارتفاع والعلامة وقد جاء في معجم العين مادة

---

[1] ابن عصفور: المقرّب، دار الكتب العالمية، بيروت، ط1، 1998، ص 143.

[2] ابن السرّاج: الأصول في النحو، ج1، ص 24.

[3] سبويه: الكتاب، ج1، ص 24.

[4] صالح بلعيد: الصرف والنحو دراسة وصيفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى الجامعية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2003 ص25.

(س، م، و): " سما الشيء يسمو سموا أي: ارتفع، وسما إليه بصري، أي ارتفع بصرك إليه، وإذا رفع لك شيء من بعيد فاستبنته قلت: سما لي شيء.

" وإذا خرج القوم للصيد في قفاز الأرض وصحاريها قلت: سَمَوْ، وهم السماة، أي الصيادون وسما الفحل إذا تطاول على شو له سموا ".

" **والاسم**: أصل تأسيسه السمو، وألف الإسم زائدةٌ، ونقصانه الواو، فإذا صغَرتُ قلتَ: سميَ، وسميت،وأسميت، وتسميت بكد ". [1]

2- في معجم الجمهرة:

وجاء في معجم الجمهرة: " سما الرجل يسمو سموا إذا ارتفع فهو سامٍ كما ترى، وسماء كل شيء: أعلاه وسمت الرجل أسومه سومًا: إذا كلفته عملا أو جثمته أمرا يكرهه، وسمته خسفا، وأكثر ما يستعمل في المكروه. والوسم كل شيء وسمت به شيئا، وسمته، أسمه وسما ". [2]

3- في مقاييس اللغة:

في مقاييس اللغة جاء الإسم بمعنى السمو" السين والميم والواو أصل يدل على العلو يقال: سموت إذا علوت، وسما بصره: علا، وسمالي شخص: ارتفع حتى استبنته، وسما الفحل سطا على شوله سماوة، وسماوة الهلال كل شيء: شخصه والجمع سماو والعرب تسمي السحاب سماء والمطر سماء، فإذا أريد به المطر جمع على سميُ، والسماءة الشخص، والسماء سقف البيت وكل عال مطلق. إن أصل اسم يسمو، وهو من العلو، لأنه تنويه ودلالة على المعنى ". [3]

4- في لسان العرب:

وجاء في لسان العرب الاسم بمعنى السمو: " سما: السمو: الارتفاع والعلو نقول منه: سموت وسميت مثل علوت وعليت، وسما الشيء يسمو سموا فهو سام، ارتفع وسما به وأسماه: أعلاه ويقال للحسيب والشريف: قد سما، وإذا رفعت بصرك إلى الشيء قلت سمى إليه بصري، واسم الشيء وسمه وسماه: علامته، والاسم ألف وصل

---

[1] أبي عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهدي: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، ج7، ص 318.

[2] أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد: جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، ط1، ج2، 1987، ص 862.

[3] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر دط، ج3، 1979، ص 79.

دليل ذلك أنك إذا صغرت الإسم قلت سميَ والعرب تقول: هذا اسم موصول وهذا أسم وقال الزجاج: معنى قولنا اسم هو مشتق من السمو وهو الرفعة قال: والأصل فيه سمو مثل قنو و اقناء.

والاسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعة، وتقديره إفع، والذاهب منه الواو لأنه جمع أسماء وتصغيره سميَ[1].

ومن خلال التعاريف اللغوية السابقة نجد أنها تشترك في كون الإسم جاء بمعنى السمو والرفعة والعلو.

ثالثا– حدّ الإسم في نظر النحاة:

لقد تعددت الآراء والاتجاهات النحوية في تحديد الإسم، إذ تنوعت حدوده، فلا يوجد اتجاه واحد ولا نص واحد يمكن أن يعتبر كافيا شافيا، وغير منتظر أن يفي تعريف واحد برسم الإسم على نحو مانع جامع، فلكل نحوي تعريف قابل للنقاش والإضافات، ويقتضي ذلك أن يذكر النحاة في حدودهم بعض الخصائص والعلامات تكون في نظرهم سندا يضمن الفصل بين الإسم وغيره من الكلمات. [2]

وقد نحى النحاة في وصف الإسم، وتصنيفه كل حسب طريقته في تفسير نظامه النحوي الإعرابي والصرفي والدلالي، نذكر بعض هذه الآراء على النحو الآتي:

1– حد الإسم في الاصطلاح النحوي الإعرابي:

وتتمثل هذه الطريقة في تعريف الإسم في حدّ مجموعة من النحاة أمثال:

1–1– أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي: قال " الاسم ما جاز أن يكون فاعلا، أو مفعولا، أو دخل عليه حرف من حروف الخفض ". [3]

وقد ورد التعريف في صيغة ثانية وهي: "كل شيء وقع في حيز الفاعل أو المفعول به فهو اسم ". [4]

اتجه الزجاجي في تعريفه للإسم، اتجاها نحويا إعرابيا، فهو يستند إلى المعاني النحوية يستعمل معيارا نحويا إعرابيا محضا، من خلال ذكره بعض العلامات والخصائص الإعرابية للإسم، من خلال قوله: الحيز، الوقوع في

---

[1] ابن الفصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج14، دت، ص 401.

[2] ينظر: المنصف عاشور: ظاهرة الاسم في التفكير النحوي، في مقولة الإسمية بين التمام والنقصان، منشورات كلية الآداب منوبة، تونس، ط2 2004، ص 48-49-55

[3] أبي محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي: كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل دار الطليعة، بيروت، 460 هـ ، ص 59.

[4] نفسه: ص 59.

موقع الفاعل والمفعول.

1-2- أبو العباس المبرد: فقد قال في مقتضبه: "كل ما دخل عليه حرف من حروف الجر فهو اسم، فإن امتنع من ذلك فليس باسم ". [1]

وقد اعتمد المبرد في تعريفة على معيار نحوي موقعي؛ إذ يرى أن الإسم هو ما دخلت عليه إحدى حروف الجر. وعلق عليه علي بن سليمان الأخفش: " الإسم ما أخبر عنه ". [2]

وفي هذا يعتمد الأخفش معيار نحوي إخباري في تعريفه للإسم، حين رأى أن الإسم هو الذي أخبرنا عنه فيكون مثلا مسندا (مخبر به) أو مسندا إليه (مخبر عنه) أو مفعولا ....

1-3- ابن مروان الفراء (144هـ- 207ت هـ):

ويلحق بهذه الطريقة من التعريف رأي الفراء يقول: " الاسم ما احتمل التنوين أو الإضافة أو الألف واللام". [3]

وقد اعتبر الفراء في تعريفه للإسم الجانب النحوي الإعرابي أساسيا فذكّر بالعلامات المميزة للإسم عن غيره فالاسم عنده هو ذلك اللفظ الذي ينون ويضاف وتدخل عليه لام التعريف.

2- حد الإسم في الاصطلاح الدلالي:

2-1- أبو بكر الحسن بن السراج: "الاسم ما دل على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخص وغير شخص ". [4]

فالاسم عند ابن السراج باعتبار الدلالة، فهو ما دل على معنى مفرد، سواء أكان يدل على إنسان أو غيره من المخلوقات.

2-2- أبو عبد الله الطوال: " الاسم ما اعتورته المعاني وانتابت إليه الأوصاف " .[5]

---

[1] أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ج1، سنة 1994، ص 141.

[2] أبي محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي: كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ص 60.

[3] نفسه: ص 61.

[4] نفسه: ص 61.

[5] نفسه: ص 62.

وهنا نظر عبد الله الطوال' على أنه ذلك اللفظ الذي تعددت معانيه وكثرت صفاته، فإذا كانت معانيه قليلة فليس باسم عنده، إذ لا بد أن يكون له عدة صفات، وعدة معاني حتى يكون اسما، وهو استعمل في تعريفه للإسم معيارا دلاليا محضا.

2-3- أما أبو حيان فقد قال عنه (الاسم): " هو اللفظ الدال بالوضع على موجود في العيان إن كان محسوسا، في الأذهان إن كان معقولا من غير تعرض ببنيته للزمان ومدلوله هو المسمى والتسمية جعل ذلك اللفظ دليلا على ذلك المعنى ". [1]

والاسم عنده، هو اللفظ الذي وضعه البشر، وأطلقوه على موجود مادي محسوس، أو موجود في الأذهان إن كان معقولا، وهو بذلك كان دلاليا تداوليا في تعريفه للإسم، لأنه أطلق على شيء موجود معنا وذلك المعنى مناسب للمسمى، وكلمة (بنيته) استعمالها لتفريق الإسم عن الفعل الذي يدل بصيغته على الزمان.

2-4- الزمخشري " الاسم عنده ما دلّ على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران " .[2]

وهذا التعريف دلالي دقيق يتضح من خلاله، أن الإسم هو اللفظ الذي يدل على معنا في نفسه دون الحاجة إلى ما يوضحه.

من خلال ما تقدم نستنتج أن تعريف أبو حيان هو الأشمل، إذا أضاف تقسيما دلاليا يقوم على مقابلة المعنى المجرد والمعنى المحسوس، وعيّن مدلول الإسم في اصطلاحات لها أهمية في نقاش علاقة الاسم ومسماه. [3]

3- حد الاسم في الاصطلاح الصرفي:

3-1- أبو الحسن الأخفش، قال: " إذا وجدته يحسن له الفعل والصفة، نحو قولك: زيد منطلق، ثم وجدته أيضا يثنى ويجمع نحو زيد، وزيدان، وزيدون، ثم وجدته يمتنع من التصرف علمت أنه اسم ". [4]

وفي هذا التعريف يبدأ أبو الحسن الأخفش بالجانب النحوي الإعرابي، إذ اعتبر الإسم، ما جاز أن يسند إليه الفعل وتسند إليه الصفة.

ثم استعمل معيار صرفي تمثل في قوله « ثم وجدته يثني ويجمع ... ثم وجدته يمتنع من التصرف ... ».

---

[1] المنصف عاشور:ظاهرة في التفكير النحوي، بحث في مقولة الإسمية بين التمام والنقصان، ص 51.

[2] نفسه: ص 15.

[3] نفسه: ص 52.

[4] أبي محمد عبد الله بن محمد البطليوسي: كتاب الحلل في اصطلاح الخلل من كتاب الجمل، ص 61.

وهو بتعريفه هذا غلب الجانب الصرفي عن الجانب الإعرابي.

3-2- أما أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير (ت 209 هـ): " الاسم ما دخلت عليه الباءنقول مررت بمضروب ولا نقول مررت بيضرب ولا بضرب "[1]

اعتمد أبو هشام على المعيار الموقعي الصرفي؛ إذ يرى أن الإسم ما سبقه حرف جر وهو الباء، وقد ميّزه عن الفعل بمضارعه وماضيه.

المبحث الثاني: بيان منوال التحليل إلى المؤلفات المباشرة:

أولا- النشأة:

تعد طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة L'analyse En Constituants Immédiats de la phrase من أكثر الطرق التقنية شيوعا وانتشارا، لدراسة البنية التركيبية للجملة، وذلك بإظهار تحليل البنى التركيبية داخل الجملة وتمثيلها بيانيا.

وأول من وضع هذه النظرية اللغوي الأمريكي ليونارد بلومفيلد، (BLOOMFIELD) في الأربعينيات وقدمها في كتابة اللغة « language » سنة 1933، ثم تطور التحليل على يد تلامذته، أمثال هاريس Harris وويلز (wells) وهوكت (Hockette) وتشومسكي (N.chomsky) فعمقوها وأعطوها صيغتها النهائية. [2] بعد أن استبدلوا الصياغة الغامضة للمعنى، بمعايير توزيعية واضحة، التي جاء بها بلومفيلد وتلامدته ولا سيما هاريس أستاذ تشومسكي.

ويلاحظ الدارس أن تشومسكي تأثر ببلومفيلد حين رأى أن من الممكن، وصف النحو دون اللجوء إلى المعنى، وهنا يظهر سعي تشومسكي للوصول إلى قواعد شاملة، تنتظم تركيب الجملة في جميع اللغات على أساس أن هناك عوامل مشتركة بين البشر. [3]

وقد لخص ج.لايونس تطور هذه النظرية في ثلاثة مراحل:

---

[1] أبي محمد عبد الله بن محمد البطليوسي: كتاب الحلل في اصطلاح الخلل من كتاب الجمل، ص 62.

[2] ينظر: عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، مجلة الآداب واللغات، العدد 02، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، ماي، 2003، ص 39.

[3] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط2، 2008، ص 312.

1- المرحلة الأولى: "اقتصر بلومفيلد على إدخال المفهوم وتوضيحه بأمثلة؛ وقد كان يعتقد، أن تحليل الجملة إلى مؤلفاتها هو في الواقع تحليل يأخذ بعين الإعتبار المعنى ". [1]

2- المرحلة الثانية: قام أتباعه، ومنهم على الخصوص ويليس وهاريس بالصياغة الدقيقة لطريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة حيث استبدلوا الصياغة الغامضة للمعنى، التي جاء بها بلو مفيد، بمعايير توزيعية واضحة ".

3- المرحلة الثالثة: فقد " أخضع تشومسكي ولغويون آخرون هذه النظرية للتحليل الرياضي وقعدوها وأعطوها صيغتها النهائية ". [2]

تنطلق نظرية التحليل إلى المؤلفات المباشرة " من فكرة أن الجملة ليست مجرد متواليات من الكلمات المتسلسلة [أفقيا] وفق ترتيب مقبول[3]، كما تتصور الأنحاء القديمة.

وإنما " هي مكونات الجملة القابلة لأن تحلل إلى مؤلفات أصغر يفكك فيها التوزيعيون بنية الجملة على أساس أنها مؤلفة من طبقات بعضها أكبر من بعض" [4]، حيث كل مكون مباشر متداخل في ما قبله، أي هو جزء من الطبقة التي تفرّع منها وهكذا يتم تقطيع الجملة إلى وحداتها الكلامية (أي مكوناتها المباشرة) عن طريق استبدال كل مكون بأصغر وحدة ترادف وتؤدي معناه، حتى يتحصل في الأخير، على أصغر مورفيم (Morphéme) لا يدل على معنى، بحيث لا يمكن تجزيئه مرة أخرى " [5]. مع بيان طبيعة كل مكون وسماته وخصائصه الشكلية المقولية والوظيفية التي تميزه عن غيره من المكونات الموجودة معه". [6] فجملة مثلا:

- الولد راجع دروسه.

---

[1] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتّحليل إلى المؤلفات المباشرة ، ص 39.

[2] نفسه: ص 39.

[3] نفسه: ص 40.

[4] السعيد شنوفة: مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 2001، ص 97.

[5] شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، الأبحاث الترجمة و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص 36.

[6] مصطفى غلفان: اللسانيات التوليدية، من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مفاهيم وأمثلة، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2010، ص 57.

تتشكل من مستوى أول، من وحدة كبرى هي الجملة، (الولد رجع دروسه)، وعلى المستوى الثاني، تتألف هذه الوحدة من وحدتين أصغر منهما هما: (الولد) و (راجع دروسه)، وعلى المستوى الثالث، تتشكل كل هاتين الوحدتين من وحدات أصغر منها هما: (دروس) و (ه).[1]

إذن فالجملة لا تتشكل فقط من مجموع الوحدات المتسلسلة أفقيا: (ال) + (ولد) + (راجع) + (دروس) + (ه)،أي من خمس وحدات، وإنما تتشكل من جميع الوحدات المتدرجة على المستويات المختلفة التي وضحناها وهي: (الولد راجع دروسه)، (الولد) / (راجع دروسه)، (ال) / (ولد)، (راجع) / (دروسه)،(دروس)/ (ه) أي تسع وحدات.

وهذا يعني أن كل وحدة تتشكل، على مستوى أسفل، من وحدات أصغر منها، وهذه الأخيرة تتألف بدورها على مستوى أسفل من وحدات أصغر منها كذلك، وهكذا مع باقي الوحدات في الجملة إلى أن نصل إلى الوحدات ا الدنيا، أي الصياغم التي لا يمكن أن تتجزأ إلى وحدات مِدْلالَة أصغر منها.

باختصار" كل وحدة تتألف من وحدات أصغر منها إلا الصياغم لأنها وحدات دنيا، وكل وحدة تنتمي إلى وحدة أكبر منها إلا الجملة لأنها الوحدة القصوى، أي: الأكبر. [2]

ثانيا– المصطلحات الأساسية في طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة:

تعتمد هذه الطريقة على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الأساسية، ويمكن ذكرها فيما يلي:

1– البناء: (Construction)

البناء هو " مجموعة من العناصر تشكل على مستوى ما، وحدة تركيبية وعليه فالبناء يتميز بما يلي:

- هو عبارة عن مجموعة من العناصر من حيث أنه يحتوي بالضرورة على أكثر من صيغم.
- يشكل وحدة تركيبية بحيث تنضم عناصره إلى بعضها البعض مرتبطة وفق علاقات ملائمة ومقبولة.
- ينتمي إلى مستوى معين، أي مستوى واحد، من مستويات التجزئة، لا إلى مستويات متعددة.

فالجملة كلها (الولد غلف كتابه)، بناء على المستوى الأول و(الولد)، (غلف كتابه)، على المستوى الثاني و(كتابه) بناء على المستوى الثالث ... واعتبرت هذه الأجزاء أبنية لأنها لا تشكل وحدات تركيبية وبالتالي

[1] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 40.

[2] نفسه: ص 40– 41.

فإن عناصرها لا تنضم إلى بعضها البعض وفق علاقات ملائمة وكذا الوحدتان (الولد) و (كتابه) لا تشكلان معا بناء مثل(الولد ... كتابه)، لأنهما لا يقعان في مستوى واحد، ف (الولد) ينتمي إلى المستوى الثاني بينما (كتابه) ينتمي إلى الثالث. [1]

2- المؤلف: (Constituant)

وحدة تدخل في بناء أكبر منها سواءا كانت هذه الوحدة صيغا أم بناءا [2]. فالصيغم مثلا (ال) مؤلف لأنه ينتمي إلى البناء (القرآن)، وهو في الوقت نفسه مؤلف من مؤلفات البناء (يقرأ القرآن) لأنه ينتمي إليه، وهو كذلك مؤلف من مؤلفات البناء الأوسع وهو الجملة (الولد يقرأ القرآن)، حيث أنه ينتمي إليه، أي أنّ الصيغم (ال) مؤلف من أبنية الجملة بما في ذلك البناء الأعلى [3]، فالبناء أو المرفيم يدخل في تشكيل بناء أكبر منه مثلا (نجح التلميذ المجتهد)، هنا نجد كل من الصيغمين (ال) و(تلميذ) مؤلف لأنه يدخل في تشكيل البناء وهو التلميذ، و (التلميذ المجتهد) هو بدوره مؤلف لأنه يدخل في تشكيل بناء أكبر منه وهو (نجح التلميذ المجتهد).

" وشرط المؤلف هو الانتماء إلى بناء أكبر منه، مهما كان المستوى الذي يظهر فيه، وعليه فكل الوحدات في الجملة سواء كانت صياغم أم أبنية، هي مؤلفات باستثناء الجملة، لأنها لا تنتمي إلى بناء أكبر منها، من حيث إن تعريف المؤلف لا بد أن يأخذ بعين الإعتبار كونه ينتمي إلى بناء وبالتالي وجوده في علاقة مع العناصر الأخرى المساهمة في إيجاد هذا البناء". [4]

3- المؤلف المباشر: (Le Constituant immédiat)

« المؤلف المباشر هو أحد المؤلفين أو أكثر الذين يشكلان مباشرة بناءا، فالمؤلفات المباشرة للبناء ما هي إلا المؤلفات التي تقع في المستوى الموالي مباشرة للمستوى الذي يقع فيه ذلك البناء ». [5]

---

[1] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 41-42.

[2] نفسه: ص 42.

[3] عيسى قزة: وظيفة المتمم الفعلي في الجملة العربية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/ 2010، ص 23.

[4] نفسه: ص 23.

[5] سعاد يضياف: وظيفة المسند إليه في الجملة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قاصدي مرباحي، ورقلة، 2005، ص 91.

بمعنى أن المؤلف المباشر هو مؤلف يدخل في البناء الذي يعلوه مباشرة، والموجود في المستوى السابق مباشرة، وهذا خلاف المؤلف الذي قد يدخل في أبنية عديدة، وبالتالي يوجد في مستويات مختلفة". [1]

فمثلا المؤلفان المباشران للبناء (الأستاذ) هما الصيغمان (ال) و (أستاذ)، فهما يشكلان مباشرة هذا البناء وكلا البنائين (الأستاذ) و (شرح الدرس) مؤلف مباشرة للجملة، ذلك أنهما يـ ـنضمان إلى بعضهما، ليشكلا جملة المباشرة، بحيث أن كل من الصيغمين (ال) و(أستاذ)، مؤلف البناء (يشرح الدرس)، مع العلم أنهما لا يمثلان مؤلفين مباشرين لذلك البناء، أما المؤلفات المباشرة فتتمثل في (يشرح) و(الدرس) لأنهما يشكلان مباشرة هذا البناء ويقعان في المستوى التالي الذي يقع فيه.

« وإذا كان المؤلف المباشر ينتمي إلى البناء الذي يعلوه مباشرة، فإن البناء يتشكل من مؤلفين مباشرين على المستوى الموالي مباشرة ». [2]

وبالعودة إلى المثال السابق " الأستاذ يشرح الدّرس" يمكن تجزأته وفق طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة كما يلي:

الأستـــاذ يشـــرح الدّرس

(الأستـــاذ) (يشـــرح الدّرس)

(ال) (أستـــاذ) (يشـــرح) (الدّرس)

(ال) (دّرس)

ومنه فإن كل من (الأستاذ يشرح الدرس) و(الأستاذ) و(يشرح) و(الدّرس) أبنية لأن كل منهما يتجزأ إلى وحدات أصغر في المستوى الموالي.

" ويشترط في المؤلف المباشر انتماءه إلى بناء واحد فقط، وهو البناء الذي يعلوه مباشرة، والذي يوجد في المستوى السابق مباشرة، عكس المؤلف الذي يدخل في كل أبنية الجملة، بما في ذلك البناء الأكبر " .[3]

وهذا يعني أن كل مؤلف مباشر هو بالضرورة مؤلف، وهذا الأخير يكون غير مقيد على عكس المؤلف المباشر، فهو يتقيد بالمستوى الذي يعلوه.

---

[1] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 43.

[2] نفسه: ص 43.

[3] سعاد بضياف: وظيفة المسند إليه في الجملة العربية، ص 91.

ومن خلال ما سبق يمكن القول: « أن التحليل التركيبي يتمثل أساسا في البحث عن الطبقات المتوالية من المؤلفات المباشرة المشكلة للجملة، وبتعبير آخر " تحليل جملة ما يعني وصفها بنيويا بأن نعين مختلف الوحدات المتدرجة التي تتشكل منها، أي نجزئها إلى مؤلفاتها المباشرة للمستوى الأول إلى مؤلفات مباشرة أخرى أصغر، على مستوى أدنى، وهذه الأخيرة تتجزأ بدورها، على المستوى الثالث، إلى مؤلفات مباشرة أخرى أصغر منها، وهكذا إلى أن نصل إلى المؤلفات الدنيا التي لا تتجزأ » .[1]

ثالثا– طرق التمثيل إلى المؤلفات المباشرة

يعدّ نموذج التحليل إلى المؤلفات المباشرة من الطرق الأساسية التي اعتمدها اللغويون الغربيون في تحليل الجانب التركيبي للغة، بحيث "لا ينظر إلى الجملة على أنها مكونة من مؤلفات مرصوفة بعضها بجاني بعض أفقيا بل باعتبارها مؤلفة من طبقات متدرجة من الوحدات اللغوية، كل وحدة تنتمي إلى الطبقة التي تعلوها مباشرة ويتم تحليل المؤلفات التي عناصرها الأولية حتى الصياغم النهائية للتركيب ".[2]

فالدراسة التركيبية من هذا المنظور تتمثل في البحث عن هذه الوحدات المتدرجة بتحديدها والتعرف على مختلف العلاقات التي تترابط وفقها [3]، وذلك بطرق عدة من بينها طريقة التقويس، والعوارض، والأحواض، وعلبة هو كيت، ولكن أهم طريقة اعتمدت لتوضيح البنى التركيبية هي ما يسمى بـ " المشجر البياني، والذي اقترحه نعوم تشومسكي [4]، ومنه سنحاول أن نبين كيف قام بلومفيلد وتشومسكي بتحليل الجملة إلى المؤلفات المباشرة.

1– طريقة التحليل عند بلومفيلد:

تقوم على تقسيم اللغة إلى مستويات دون الخلط بينها:

– "**المستوى الفونيمي**: يحتوي على الوحدات الصوتية.

– **المستوى المرفيمي**: يتضمن وحدات معجمية مثل الكلمة أو الصيغة السابقة Préfixe واللاحقة Suffixe والداخلة Infixe والسياق Stem.

---

[1] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 44.

[2] يوسف معاش:الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي التقليدي واللغويات الحديثة: جامعة الحاج للخضر باتنة، 2009/2008، ص59.

[3] المرجع السابق: ص 40.

[4] المرجع السابق: ص 59.

- **المستوى التركيبي:** وهو مستوى يحتوي تراكيب تتجاوز اللفظ أو الكلمة نحو شبه الجملة والمركب الإضافي.[1]

- **المستوى الدلالي:** لم يقع التطرق إلى تحليل هذا المستوى في المنهج التوزيعي البنيوي الوصفي لأن المنهج كان يركز على تحليل الشكل".[2]

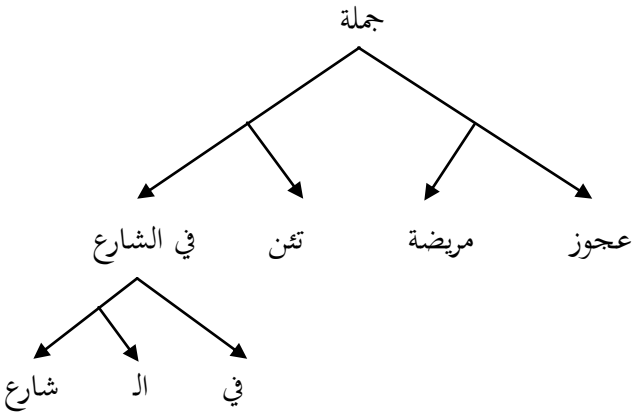
ولتوضيح عملية التقطيع الذي يهدف إلى تحديد المكونات نذكر ثلاث وسائل:

أ- الخطوط التركيبية: خطوط للفصل بين القسمين الأساسيين بأن نضع خطا بين القسمين الأساسيين في الجزء الأول وخطين بين القسمين الأساسيين في الجزء الثاني نحو:

رجـل / شيخ / دهمتـه / سيارة.

رجـل / شيخ / دهمتـ / ـه / سيارة.

ب- استعمال الأقواس كما يلي: [(((عجوز)) ((وحيدة)) ((تصرخ)) ((في الشارع)))]



ويحتوي هذا النوع من التحليل على الأجزاء الأساسية لتحديد بنية التركيب. [3]

2- طريقة التحليل عند تشومسكي:

- التمثيل بالشجرة:

---

[1] السعيد شنوقة: مدخل إلى المدارس اللسانية، ص 105.

[2] نفسه: ص 106.

[3] نفسه: ص 107.

وهذه الطريقة هي أكثر الطرق شيوعا وقبولا لدى الدارسين المحدثين ولا سيما أصحاب المدرسة التوليدية والتحويلية ويشير جذر الشجرة (في الأعلى) إلى المكون الرئيسي الأعلى؛ أي الجملة. وتشير كل عقدة إلى مكون واحد قابل للتجزئة. على حين أن العقد النهائية تشير إلى الوحدات النحوية الصغرى.[1]

وقد تابع ن تشومسكي (N.chomsky 1928) تحليل الجملة بواسطة الإرجاع إلى المكونات المباشرة، فقد تكوّن علميا ضمن إطار المدرسة التوزيعية التي قادها بلومفيلد وتلاميذه، وقد ظهر سعي تشومسكي للوصول إلى قواعد شاملة تنتظم تركيب الجملة في جميع اللغات على أساس أن هناك عوامل مشتركة بين البشر.[2]

لقد ألحّ تشومسكي منذ البدء على القدرة الإبداعية (Creativity) للغة الإنسانية ورأى أن النظرية النحوية لا بد من أن تعكس قدرة جميع المتكلمين بلغة ما على التحكم في إنتاج جمل وفهمها دون أن يسمعوا بها من قبل.

كما رأى أن الجمل التي تولدها القواعد النحوية لابد من أن تكون مقبولة من أبناء اللغة. وقد عدَّ تشومسكي ذلك من مميزات القواعد النحوية التي طورها، كما اعتبرها أيضا من مميزات الحدس عند أبناء اللغة من حيث قدرتهم على الحكم على جمل معينة بأنها واضحة ومقبولة أو غامضة ومرفوضة، وقدّم تشومسكي هنا حدس أبناء اللغة على أنه دليل مستقل وأصلي في الحكم على الجمل، ويمكن هنا أن نكتفي بتقديم بعض المراحل الرئيسية في إنتاج الجملة التي عبرتها منذ عام 1957 حتى عام 1987:

– إن أبسط النماذج النحوية التي طرحها تشومسكي هي القواعد القادرة على توليد عدد غير محدود من الجمل بواسطة عدد محدود من القواعد المتكررة التي تعمل من خلال عدد محدود من القواعد النحوية المحدودة، إن الجملة بحسب هذه النماذج تتمثل في مستويين:

أ- **المستوى التركيبي (Syntaxic level)** وهو تعاقب مجموعة من الكلمات.

ب- **المستوى الفونولوجي (Phonological level)** وهو تتابع مجموعة من الفونيمات.

– قواعد تركيب أركان الجملة: وهي النموذج الثاني من النماذج التي قدمها تشومسكي لتحليل التركيب النحوي، إن هذا النموذج الذي دعي Phrase Structure grammar يسعى إلى الوقوف على المكونات

[1] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص 313.

[2] ينظر: نفسه: ص 315.

المجردة التي تتفق فيها اللغات المختلفة. وهو قائم أساسا على نتائج تحليل بلومفيلد والتوزيعيين عامة. إن تناول الجملة بحسب مكوناتها المجردة مرتبط بالمبنى دون المعنى، ولذلك ظهرت مشكلات دلالية لم تستطع هذه القواعد حلّها، ومن هنا بدأت حلقة من حلقات النحو التوليدي والتحويلي.[1]

وتتضح صورة قواعد تركيب أركان الجملة عند تشومسكي في القواعد التالية: [2]

1- الجملة ⟵ مركب إسمي + مركب فعلي.

2- المركب الإسمي ⟵ أداة تعريف + اسم.

3- المركب الفعلي، الفعل + المركب الإسمي.

4- آداة التعريف ⟵ أل.

5- الإسم ⟵ (ولد، تفاحة)

6- الفعل ⟵ (أكل).

أما طريقة تطبيق هذه القواعد فتقوم على إعادة كتابة أركان الجملة لبيان العلاقة القائمة بين مكونات الجملة حيث يتحصل على ما يدعى بأركان الجملة لنأخذ المثال التالي: الولد أكل التفاحة.

نطبق القواعد الأساسية على النحو الآتي:[3]

1- القاعدة الأولى الجملة ⟵ مركب إسمي + مركب فعلي.

2- القاعدة الثانية: المركب الإسمي ⟵ أداة التعريف + اسم.

3- القاعدة الثالثة: المركب الفعلي ⟵ الفعل + مركب إسمي.

4- القاعدة الرابعة: أداة التعريف ⟵ آل

5- القاعدة الخامسة: الإسم ⟵ (الولد ...)

6- القاعدة السادسة: الفعل ⟵ (أكل)

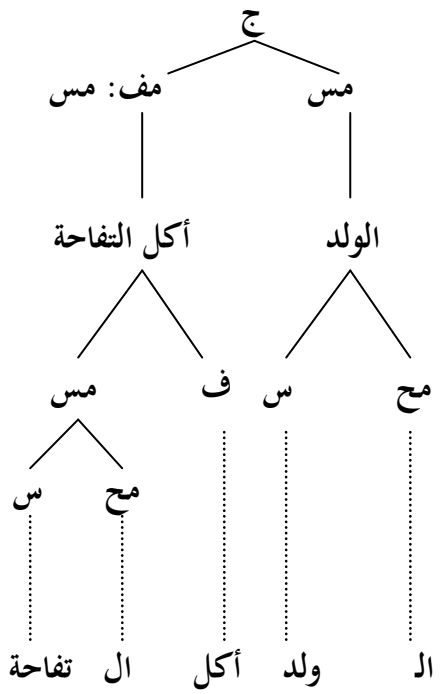
ونمثل العناصر السابقة على طريقة المشجر على النحو التالي:

---

[1] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص 318.

[2] نفسه: ص 318.

[3] نفسه: ص 319.



من خلال هذا المشجر نلحظ أن شجرة تشومسكي تحمل في طياتها قدرا هاما من المعلومات عن الجملة أنها:

- تبين المستويات السلمية لمكونات الجملة من اصغر إلى أكبر مكوّن.
- تبين المكونات المباشرة للجملة، والمكونات المباشرة للمكونات المباشرة وهكذا.
- تبين المقولات التي تنتمي إليها مختلف المكونات:

  فعل ⟵ أكل

  اسم ⟵ ولد

- تمثل الوظائف النحوية التي تسند لهذه المقولات.

وينبغي عدم الخلط بين المقولات التركيبية والوظائف النحوية، ويشترط في الشجرة ما يلي:

- **أولا**: أن تتكون من مجموعة من العجر Nœuds؛
- **ثانيا**: أن تكون لها مجموعة من الأوسام المحددة Etiquettes مثل المركب الإسمي SN والمركب الفعلي SV والفعل Verbe والاسم Nom وغيرها...
- **ثالثا**: أن تتوافر على علاقات معينة تربط العجر بالأوسام. ومن هذه العلاقات نذكر:

- علاقة موسوم بـ Etiqueté par.

- علاقة العلو أو الإشراف Relation de dominance وهي أن عجرة ما تعلو عجرة أخرى. [1]

المبحث الثالث: الوظائف النحوية:

حظيت الوظائف النحوية باهتمام النحاة والدارسين، باعتبارها الدور الذي يلعبه مكون ما داخل الجملة مثل الفاعلية والمفعولية. والوظائف النحوية محدودة العدد. ويمكن للمقولة الواحدة أن يكون لها عدة وظائف كما هو الشأن بالنسبة إلى مقولة الإسم التي يمكن أن تسند لها وظائف نحوية متعددة مثل الفعالية، والمفعولية. [2]

وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني[3]، فكان الإعراب موضع اهتمام النحاة القدامى، وأساس بحثهم فيه أنه آثر يجلبه العامل فكل حركة من حركاته، وكل علامة من علاماته إنما تجيء تبعا لعامل في الجملة؛ إن لم يكن مذكورا ملفوظا، فهو مقدّر.[4]

والإعراب في النحو هو تغير أواخر الكلمات، بتغير العوامل الداخلة عليها بالرفع، والنصب والجر والسكون، ووصفه السيوطي بأنه الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد ... [5]

وأول نص وصلنا في الإعراب ما جاء في كتاب سيبويه، حيث قال مراقبا أواخر الكلمات وهي تجري على ثمانية مجار على النصب، والجر، والرفع، والجزم، والفتح، والكسر، و الضم، والوقف، وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب.

فالنصب والفتح في اللفظ واحد، والجر والكسر ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف، وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة، لما يحدث فيه العامل، وليس شيء منها إلا

---

[1] مصطفى غلفان: اللسانيات التوليدية، من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مفاهيم وأمثلة، ص 63.

[2] نفسه: ص 63.

[3] عبد الرحمان بلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ج1، 2008، ص 29.

[4] إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، د، ن، القاهرة، 1992، ص 22.

[5] المرجع السابق: ص 329.

وهو يزول، وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه، لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب ...

ومن خلال النظر إلى أواخر الكلمات، بتغير العوامل الداخلة عليها قسّم النحاة الوظائف النحوية إلى أبواب: المرفوعات، المنصوبات، المجرورات، والتوابع.

أولا– باب المرفوعات من الأسماء:

المرفوعات عشرة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، واسم أفعال المقاربة، واسم الحروف المشبهة بليس، وخبر إن وأخواتها، وخبر لا التي لنفي الجنس، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف والتوكيد، والبدل. [1]

وهذا ما أكّده الفاكهي: أن المرفوعات من الأسماء [عشرة] وأنه ما زاد عليها يرجع إليها، وبدأ بها لأنها عمدة والمنصوبات فضلة وختم بالمجرورات لأنها منصوبة محلا، فهي دون المنصوبات لفظا. [2]

1– المبتدأ:

المبتدأ هو" الاسم العاري من العوامل اللفظية، غير الزائدة وشبهها مخبرا عنه أو وصفا مكتفيا بمرفوعه ». [3]

ويقول إبن يعيش في شرح المفصل « اعلم أن كل اسم ابتدأته وجردته من العوامل اللفظية للأخبار عنه » .[4]

فالمبتدأ وجب أن يكون مجرد من العوامل اللفظية، أي يكون خاليا من الأفعال، والحروف التي تختص بالمبتدأ والخبر، مثل: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وغيرها من العوامل اللفظية، لأنه يشترط في المبتدأ الرفع، فإذا اقترن بإحدى العوامل اللفظية، ودخلت عليه، تغيرت حالته الإعرابية، فيرفع أحيانا وينصب أحيانا أخرى، بحسب العامل اللفظي « والمبتدأ هو المرفوع، المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة، مخبرا عنه، أو وصفا واقعا لمستغنٍ به عن الخبر » .[5]

---

[1] محمد بن أحمد بن عبد البادي الأهدل: الكواكب الذرية على متممة الأجرومية، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط1، 1990، ص 152

[2] نفسه: ص 152.

[3] علي محمد النابي: الكامل في النحو والصرف، الكتاب الأول النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003، ص 146.

[4] موفق الدين يعيش أبن علي إبن يعيش النحوي: شرح المفصل، أداة الطباعة المنيرية، دمشق، د ط، ج1، دس، ص 83.

[5] عبد العزيز محمد فاخر: توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، مطبعة السعادة، القاهرة، د ط، ج1، د ت، ص 189.

وذهب سبويه وجمهور البصريين إلى القول « المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ، فالعامل في المبتدأ معنوي لأنه الابتداء » .[1]

وهذا تأكيد للقول الأول بأن المبتدأ مرفوع بالابتداء وخال من العوامل اللفظية، وعرف ابن الحاجب المبتدأ فقال:

« المبُتدَأ اسْمٌ أصلُهُ أَنْ يُبتَدَأَ بِهِ وَمِنْ ثَمَّ يُسَمَى مُبْتَدَأْ »

يقول: " إن المبتدأ في الحقيقة هو الإسم الذي الأصل فيه أن يكون أول الكلام، وإنما يعرفه النحويون بذلك لعسر تبنيه على المبتدئين، فمن ثم عدلوا عن تعريفه بأبين من ذلك، فلجأت الضرورة في ذلك إلى التفضيل وقول النحويين: إن الخبر في (أقائم الزيدان) محذوف تسامح، وليس ثمة محذوف " .[2]

ويقول " وإلا فالمبتدأ في المعنى هو الذي أخبر به، والزيدان فاعل، وتم الكلام وليس ثم محذوف وقوله ومن ثم يسمى مبتدأ، ومن أجل استحقاقه لابتداء الكلام سمي مبتدأ " .[3]

وعرف الزجاجي المبتدأ بقوله: اعلم أن الاسم المبتدأ مرفوع، وخبره إذا كان إسما واحدا مثله فهو مرفوع أبدا، وذلك قولك " زيد قائم " ف " زيد " مرفوع لأنه مبتدأ ، والابتداء معنى رفعه، فهو مضارعته للفاعل، وذلك أن المبتدأ لا بد له من خبر، ولا بد للخبر من مبتدأ يستند إليه، وكذلك هذه المضارعة، رفع، نحو قولك " زيد قائم " ف " زيد " مرفوع بالابتداء، وقائم خبره، ونقول بالتثنية "الزيدان قائمان" والجمع "الزيدون قائمون" ومثل ذلك "عبد الله منطلق " و " أخوك سائر " والسعر رخيص " و " البرد شديد " وكذلك ما أشبهه » .[4]

وعرفه ابن عباس بقوله: « اسم مرفوع في أول جملته، مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكوم عليه بأمر وقد يكون مستغنيا بمرفوعه في الإفادة و إتمام الجملة » .[5]

لقد أطلق عباس حسن على المبتدأ " اسم المبتدأ القياسي " ووافق في ذلك الزجاجي في تعريفه حيث قال أنه اسم مرفوع في أول الجملة، وأضاف على ذلك أنه مجرد من العوامل اللفظية وقد يستغني بمرفوعه عن الخبر، غير

---

[1] عبد العزيز محمد فاخر: توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، ص 200.

[2] ابي عمر عثمان بن الحاجب النحوي: شرح الوافية نظم الكافية، تحقيق: موسى بناي علوان، العليلي، مطبعة الآداب في النحف للإشراف، د ب ط1، 1980، ص 171.

[3] نفسه: ص 171.

[4] أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي: الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط1، 1984 ص 36.

[5] عباس حسن:النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط1، ج1، د ت، ص 442.

أنه قد خالفه في كون المبتدأ لا بد له من خبر، ولا بد للخبر من مبتدأ، كما نجد أن ابن الحاجب قد وافق الزجاجي، فالخبر قد يكون محذوفا إذا اكتفى المبتدأ بمرفوعه، وإن اعتبر ذلك تساهلا من النحويين.

2- الخبر:

عرفه ابن آجرم " هو الإسم المرفوع المسند إليه، نحو قولك: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون والخبر قسمان مفرد، وغير مفرد". [1]

وقد ورد التعريف في صيغة أخرى: " هو جزء الجملة الذي تتم به مع المبتدأ فائدة ".

والاصل في الخبر أن يكون اسما مفردا، وقد يكون جملة أو شبه جملة، سواء أكانت الجملة الفعلية أو إسمية أم شرطية، ولا بد لجملة الخبر من رابط يربطهما بالمبتدأ، أي أن تشتمل على ضمير المبتدأ ظاهرا، أو مقدرا أو على اسم إشارة عائد على مبتدأ، أو يعاد فيها المبتدأ بلفظه أو معناه أو يكون فيها عموم يشمل المبتدأ، أو تكون جملة الخبر عن المبتدأ في المعنى. [2]

بناءا على ما تقدم نخلص أن الخبر هو الإسم المرفوع وهو جزء من الجملة تتم به الفائدة مع المبتدأ، والخبر قد يكون مفردا أو جملة سواء فعلية أو إسمية أو شرطية، ولا بد من هذه الجملة أن تحتوي على ضمير يكون ظاهرا أو مقدرا ...

3- الفاعل:

عرف عبد السلام هارون الفاعل بقوله « هو المسند إليه بعد فعل تام، معلوم أو شبهه، نحو " فاز المجتهد " و" السابق فرسه فائز "، فالمجتهد اسند إلى الفعل التام المعلوم هز " فائز " و" الفرس " أسند إلى شبه الفعل التام المعلوم وهو " السابق " فكلاهما فاعل لما أسند إليه ». [3]

وجاء في المنظومة المنسوبة إلى الخليل:

« الفَاعِلُونَ مِنْ الخلائِقِ كُلهـم أسمَاؤُهم مَرفُوعةٌ لا تُنصب ». [4]

---

[1] إبن آجرم: الأجرومية تحقيق حايف النبهان، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 2011، ص 69.

[2] عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو، مكتبة الخانكي، القاهرة، ط5، 2001، ص 35-35.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط 28، ج1، ص 222.

[4] الجليل بن احمد الفراهدي: المنظومة النحوية، دراسة وتحقيق :أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1990، ص 201.

فالفاعل يدلّ على من قام بالفعل، وهو اسم مرفوع يأتي بعد الفعل المبني للمعلوم، مثل أكل الولد، او يكون في محل رفع لتقدمه على فعل تام مبني للمعلوم أو شبهه فيسند إلى الفعل.

ويقول ابن سعيد: « إن قال قائل، لم كان الفاعل مرفوعا، دون أن يكون منصوبا، أو محفوظ؟ قيل له: في ذلك وجود منها: " أن الفاعل واحد والمفعول جماعة، لأن الفعل قد يتعدى إلى مفعول، ومفعولين، وثلاثة ويتعدى إلى المفعول له، والمفعول معه، ويتعدى إلى ظرف الزمان والمكان والحال والمصدر ». [1]

بمعنى أن الفاعل يختص بالرفع، دون النصب والجر، على خلاف المفاعيل، فهي تتعدد بحسب الفعل إن كان لازما أو متعديا، أما الفاعل فهو واحد.

– ويعرّفه محمود حسني مغالسة: « الفاعل كل فعل تام لابد من محدث يحدثه ولا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه، فيسمى الذي فعله فاعلا وحتى تعرفه، تسأل: من الذي فعل هذا الفعل التام، وما الذي أحدثه، فيكون اللفظ الذي تجيب به هو الفاعل وحكمه أن يكون مرفوعا وإذا لم يكن مرفوعا فيكون في محل رفع » .[2]

– ويقول أيضا في تعريفه للفاعل بأنه: « الإسم المسند إليه فعل تام معلوم أو أشيه » .[3]

وعرّف عباس حسن الفاعل على أنه « اسم مؤول صريح، مرفوع قبله فعل تام، أو ما يشبهه وهذا الإسم هو الذي فعل الفعل أو قام به ».

« فمثال الاسم صريحا أو مؤولا: " اشتهر أن تنتقل العدوى من المريض إلى السليم " ومثال ما يشبه الفعل: "أواقف على الشجرة عصفور ".

ومن أمثلة الفاعل الذي قام به الفعل أيضا: اتسعت ميادين العمل في بلادنا، وتنوعت أسبابه، فلن يضيق الرزق بطالبيه ما داموا جادين » .[4]

جاء في تعريف محمود حسن مغالسة أن الفاعل يكون مرفوع، وانه مسند إليه فعل تام أو ما أشبهه، ويوافقه في ذلك عباس حسن.

---

[1] أبي سعد الصيرافي: شرح كتاب سبويه، تحقيق رمضان عبد التواب، مركز تحقيق :التراث، بدار الكتب المصرية، القاهرة، 1990، ص 64.

[2] محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1997، ص 135.

[3] نفسه: ص 135.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص 63.

4- نائب الفاعل:

عرّفه محمد علي السرّاج: " هو ما تقدمه فعل مجهول أو شبهه، وقام، مقام الفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه، نحو يكرم المرء المحمود فعله، ويكون النائب ظاهرا كما مُثِّل أو ضميرا نحو حمدت وتحمدُ. [1]

وقد عرّفه عبد العزيز محمد فاخر بقوله: " هو ما يحل محل الفاعل بعد حذفه ويأخذ جميع أحكامه مثل عُرِف الحق وفُهِم الدرس، والأصل عرف محمد الحق، وفهم خالد الدرس، وحُذِف الفاعل وأقيم المفعول مقامه ". [2]

ومن خلال المفهوم الأول نجد أن علي السرّاج خصَ نائب الفاعل بمجموعة من الخصائص وهي:

- نائب الفاعل هو ما تقدمه فعل مجهول أو شبهه (اسم المفعول والاسم المنسوب).
- نائب الفاعل هو الذي يحل محله الفاعل بعد حذفه.

وقد سار عبد العزيز محمد فاخر على نفس مسار علي السرّاج في نظرته لنائب الفاعل من خلال قوله: « ما يحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه، ويتخذ كل أحكامه ».

ثانيا- باب المنصوبات:

المنصوبات هي كل ما اشتمل على المفعولية، وهي الفتحة والكسرة، والألف، والياء، [من الأسماء] خاصة، والمنصوبات حسب ابن آجرم خمسة عشر، وهناك من عدَها أربعة عشر وهي: المفعول به والمصدر وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.[3]

وسنحاول ذكر بعض منها على النحو الآتي:

1- المفعول به:

المفعول به هو اسم دلّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نفيا ولا تغير لأجله صورة الفعل، فالأول نحو: « بريت القلم، والثاني نحو: ما بريت القلم ».

---

[1] محمد علي السرّاج: اللّباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983، ص 38.

[2] عبد العزيز محمد فاخر: توضيح النحو بشرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، ص 193.

[3] محمد بن أحمد بن عبد البادئ الأهدل: الكواكب الذرية على متممة الأجرومية، ص 177.

وقد يتعدد المفعول به، في الكلام، إن كان الفعل متعديا إلى أكثر من مفعول به واحد، نحو:« أعطيت الفقير درهما، ظننت الأمر واقعا، أعلمت سعيدا الأمر جليا ». [1]

ويقول كذلك ابن الحاجب في تعريفه للمفعول به " هو ما وقع عليه الفعل ك: ضربت زيدا. [2]

يتضح من خلال التعريف الأول أن المفعول به هو الإسم الذي يدل عليه فعل الفاعل سواء كان مثبت أو منفي، والمراد بالوقوع إنما هو تعلقه بما لا يعقل إلا به ومثل هذا المفهوم ذهب ابن الحاجب لكنه اكتفى بذكره أن الإسم يدل عليه فعل الفاعل مع ذكر مثال للتوضيح.

2- المفعول المطلق:

المفعول المطلق هو« الاسم الذي يؤكد عامله أو يبين نوعه، أو عدده وليس خبرا ولا حالا، وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا » .[3]

وقد جاء في كتاب الخوارزمي: « هو المصدر ويسمى بذلك لأن الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه الحدث والحدثان، وربما الفعل » .[4]

وقال عنه الخوارزمي " وأحداث الأسماء المصادر وربما سماه الفعل لأنه في الحقيقة فعل، كما أنه في الحقيقة حادث " .[5]

فالمفعول المطلق هو المصدر والحدث والحدثان على قول سبويه، فهو إذن مصدر يذكر به فعل صريح من لفظه من أجل تأكيد معناه، أو بيان عدده ونوعه أو يأتي بدلا من إعادة ذكر الفعل وهذا ما أكده يوسف الحمادي في قوله: « المفعول المطلق مصدر منصوب من لفظ الفعل يذكر معه لتوكيده، أو بيان نوعه أو عدده ».[6]

---

[1] الآلوسي: حاشية شرح القطر في علم النحو، مكتبة نور الصباح، تركيا، ط2، 2011، ص 361 – 362.

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 239.

[3] عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص 74.

[4] صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دط، ج1، ص 296.

[5] الخوارزمي: الشرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، ص 297.

[6] يوسف الحمادي وآخرون: القواعد الأساسية في النحو والصرف، وزارة التربية والتعليم، مصر، دط، 1994، ص 94.

وفي نفس السياق وضحه النابي بقوله « هو مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه أو معناه، وسمي بذلك لأنه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد، لأنك إذا قلت ضربت ضربا، فالضرب مفعول لأنه نفس الشيء الذي فعلته ». [1]

فالمفعول المطلق اسم فضلة منصوب، يوضح ما قام به الفاعل، ويسمى بذلك لأنه لم يقيد بحرف جر كسائر المفاعيل الأخرى.

وعرف عبد الرحمان بن محمد المفعول المطلق بقوله « هو ما ليس خبرا، والمصدر المؤكد في قولك: سيْرٌ – سيْرٌ– لأنه ليس مؤكدا لعامله، ودخل أنواع المفعول المطلق:

– ما كان منها منصوبا نحو: ضربت ضربا، أو ضربا شديدا، أو ضربتين، أو مرفوعا لأنه **نائب عن الفعل**: **غضب غضبًا شديدًا**.

والمراد بالمصدر: اسم المعنى المنسوب للفاعل أو للنائب عنه كالأمر، والضرب، فإنهما اسما لمعنى المنسوبان إلى الفاعل النائب عنه في قولك: أمر زيد، ضرب عمر ». [2]

لقد خص عبد الرحمان بن محمد المفعول المطلق بما ليس خبرا من المصدر، أي اسم المعنى المنسوب للفاعل أو نائب الفاعل، والغرض منه هو تأكيد عامله وبيان هيئته أي عدده ونوعه كما ذكر الحالات التي ينصب فيها ويرفع.

3– المفعول معه:

" هو الإسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى " مع "، لبيان من فعل معه الفعل، مسبوقا بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه: نحو جاء الأمير والجيش. [3]

وكذلك الشأن بالنسبة إلى عباس حسن في تعريفه للمفعول معه: « اسم مفرد، فضلة، قبله واو بمعنى "مع" مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، وتلك الواو تدل نصا على اقتران الاسم الذي بعدها

---

[1] علي محمد النابي: الكامل في النحو والصرف، كتاب النحو، ص 285.

[2] عبد الرحمان بن محمد بن القاسم المالكي النحوي: شرح كتاب الحدود الأبدي، تحقيق: المتولى بن رمضان أحمد الدميري، دار النشر غير معروفة د ط، 1993، ص 129، 130.

[3] محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل: الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، ص 364.

باسم آخر قبلها، في زمن حصول الحدث، مع مشاركة الثاني للأول في الحذف، أو عدم مشاركته ». [1]

يضاف إلى هذه التعاريف اعتبار آخر، يتمثل في رأي العلامة الإمام الآلوسي بقوله:" هو اسم فضلة بعد (واو أريد بها التخصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه، ك (سرت والنيل) و(أنا سائر والنيل).[2]

وتجمع هذه التعريفات على أن المفعول معه هو الإسم المذكور بعد الواو مسبوق بفعل وما نحوه من معاني وحروف، ويقصد السراج بعبارة " مشاركة " أي أن المشاركة في الزمن محتومة، أما المشاركة في المعنى فقد تتحقق أو لا تتحقق وإنما هي متوقعه على القرائن التي تدل على هذا أو ذاك.

4- المفعول لأجله أو المفعول له: المفعول له اسم يذكر لسبب وقوع الفعل « فهو العلة في إيقاع الفعل والغرض في إيجاده، ولا يكون إلا مصدرا، غير أن العامل فيه لا يكون إلا فعلا من غير لفظه » .[3]

وهذا ما أكده ابن حنبي في قوله « اعلم أن المفعول له لا يكون إلا مصدرا، ويكون العامل فيه فعلا من غير لفظه، وإنما يذكر المفعول له لأنه عذر وعلة لوقوع الفعل.

يقول زرتك طمعا في بركة، وقصدتك ابتغاء لمرضاتك، أي زرتك للطمع، وقصدتك للابتغاء.

قال تعالى ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ البقرة الآية 19 . [4]

في هذه الآية نجد أن " حذر " نصب على أنه مفعول له، وهو مصدر، أما الناصب له " يجعلون " هو من غير لفظه.

يرى ابن جنبي أن المفعول لأجله هو مصدر يبين سبب وقوع الفعل، ويشترط أن يكون العامل فيه فعلا من غير لفظه.

وقد عرفه عباس حسن بقوله « هو المصدر الذي يدل على تسبب ما قبله، أي بيان علته، ويشارك عامله في وقته، وفاعله ... ». [5]

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجدّدة، ج2، ص 305.

[2] الآلوسي: حاشية شرح القطر في علم النحو، ص 412.

[3] أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: شرح ملحمة الإعراب، تحقيق: فائز فارس، دار الأصل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1991 ص 105

[4] أبي الفتح عثمان ابن حني: اللمع في اللغة العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1989، ص50.

[5] عباس حسن: النحو الوافي ج2، ص 273.

جاء في تعريف عباس حسن المفعول لأجله هو اسم يبين سبب وقوع ما قبله، أي أنه يبين علة وقوع الفعل كما أنه " يشارك عامله في وقته وفاعله " أي أنه يشترط اتحاد الوقت والفاعل يبين المفعول لأجله.

وعرّفه أبي علي الفارسي أنه: « إذا قلت: (فعلته مخالفة الشر) فهذا مفعول له، لأن الفعل لا يفعل إلا لغرض من الأغراض، ومعنى من المعاني، فيُفعل بأن يكون يفعل لشيء ومع شيء، فإذا كان هذا لهذا، وحذفت هذه الحروف الجارة سلّط الفعل على مفعول فنصبه إذا تعلق به ». [1]

لقد أكد الفارسي في تعريفه هذا ما ذهب إليه عباس حسن بحيث نجده متقارب إلى حد كبير، فقد رأى أن الفعل لا يقع إلا لغرض من الأغراض، وتحقيق معنى من المعاني، فنجد أن هناك اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى، إذ يقصد الفارسي بالغرض والمعنى العلة والسبب.

5 – ظروف الزمان والمكان:

عرفه ابن جني في قوله: « اعلم أن الظرف اسم من أسماء الزمان أو المكان، فيراد فيه معنى " في "، وليس في لفظه، كقولك قمت اليوم، وجلست مكانك، لأن معناه، قمت في اليوم، وتقول سرت يوم الجمعة ». [2]

فالظرف اسم من أسماء الزمان أو المكان وجاء بمعنى "في" وهذا ما أكده عباس حسن في قوله « الظرف اسم منصوب يدل على زمان أو مكان، ويتضمن معنى" في" بالإطراء، وينقسم إلى ظرف زمان وظرف مكان».[3]

عرف عباس حسن الظرف على أنه ذلك الإسم المنصوب يدل على زمان أو مكان ويكون بمعنى " في " وينقسم الظرف عند عباس إلى قسمين ظرف الزمان و ظرف المكان.

وقد عرف ابن فارس الظرف فقال: « الظرف على ضربين ظرف من الزمان وظرف من المكان، فجميع الأفعال تتعدى إلى جميع ضروب الزمان المصادر لاجتماعها في أن الدلالة وقعت عليها من لفظ الفعل ألا ترى أنه إذا قال: ضرب أو أضرب علم الزمان من صيغة الفعل ولفظه فلما اجتمع في هذا المعنى تتعدى الفعل إلى جميع ضروبها، وتلك قولك: قمت يوما وليلة، وقمت شهر رمضان ». [4]

يرى ابن فارس أن الظرف على ضربين ظرف مكان وزمان، وهو اسم يأتي لبيان زمن وقوع الفعل ومكانه.

---

[1] أبو علي الفارسي: المسائل المنثورة، تحقيق:شريف عبد الكريم التجار، دار عثمان للنشر والتوزيع، د ط، د ت، ص 15-16.

[2] أبي الفتح عثمان ابن جني: اللمع في العربية، ص 47.

[3] عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص 316.

[4] أبي علي الفارسي: الإيضاح العصري، تحقيق: حسن شادي فرهود، كلية الآداب، جامعة الرياض، ط1، ص 177 – 178.

6- المشبه بالمفعول:

6-1- الحال:

الحال عند محمد علي السرّاج هو: « وصف فضلة مسوق لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو قولك: جاء زيد راكبا، وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا، وما أشبه ذلك » . [1]

ونفس المسار اتبعه ابن الحاجب بقوله: « الحال ما بين هيئة الفاعل أو المفعول له لفظا، أو معنى نحو: ضربت زيدا قائما، وزيد في الدار قائما، وهذا زيدٌ قائمٌ » . [2]

وهذا ما اكدّه ابن مالك في قوله:

« الحالُ وصفٌ فضلةٌ منتَصِبُ مُفهِمُ في حالِ ك «فرداً أذهبُ» ».[3]

ونلاحظ من خلال مضامين هذه التعاريف تأكيد النحاة (السرّاج، ابن الحاجب، ابن مالك) على أن الحال " وصف فضلة " أي ليس عمدة في الجملة يمكن أن يستغني عنه من حيث التركيب، وعبارة (بيان الهيئة) وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها، أما بن مالك وقع عنده (مفهِمْ) بدلا من (هيئة) ومفهِم عنده للدلالة على الهيئة. [4]

6-2- التمييز:

جاء في الأجرومية التمييز « هو الإسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك: تصبب زيد عرقا وتفقأ بَكْر شحمًا، وطاب محمّد نفسا ». [5]

فهو يرفع الإبهام ويفسر ما قبله ويكون منصوبا وهذا ما أكده ابن جني في تعريفه فقال: « معنى التمييز تخليص الأجناس بعضها من بعض، ولفظ المميز اسم نكرة يأتي بعد الأعداد والمقادير، فالأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين كقولك: عندي أحد عشر رجلا واثنا عشر غلاما، وثلاثون جارية، وخمسون درهما.

وأما المقادير فعلى ثلاثة أضرب: ممسوح، ومكيل، وموزون.

---

[1] محمد علي السرّاج: .اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، ص 100.

[2] محمد سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، كويت، دط، 1996، ص 751.

[3] يوسف حسن عمر: شرح الرضى على الكافية، جامعة غاز يونس، بنغازي، ط2، ج2، 1996، ص 07.

[4] المرجع السابق: ص 751-752.

[5] ابن آجروم: الآجرومية، ص 78.

ومن المنصوب على التمييز قولك: طبت له نفسا، وضاق به عذرا، وعلى الثمرة مثلها زبدا، وحسبك به فارسا، والله درك شجاعا، ولابد في جمع التمييز من معنى " من " أي شجاع وفارس ».[1]

لقد عرف ابن جني التمييز على أنه اسم نكرة وموقعه في الجملة يكون بعد الكلام التام والغرض منه تفسير ما قبله، وهو على نوعين تمييز النسبة؛ فقوله " وأكثر ما يأتي الأعداد والمقادير " إشارة إلى تمييز الذات، وقوله " ومن المنصوب على التمييز قولك: طبت به نفسا " فهو يريد من ذلك تمييز النسبة.

وعرفه ابن مالك فقال « هو ما فيه معنى " من " الجنسية من نكرة منصوبة فضلة غير تابع، والتمييز إما جملة وستبين، وإما مفردا عددا، أو مفهم مقدار، أو مثله أو غيرية أو تعجب بعد تمام بإضافة أو تنوين، أو نون ثقيلة أو جمع أو شبهه، وبنصب مميزه لشبهه، ويجره بالإضافة إن حذف ما به التمام » .[2]

عرف ابن مالك التمييز على أنه نكرة منصوبة يحمل معنى من الجنسية، فهو فضلة منصوبة غير تابع، وفي قوله " إنما مفردا بعد عدد أو مفهم مقدار " تصريح منه بأنه تمييز النسبة.

6-3- الاستثناء:

هو في اصطلاح النحاة عبارة عن الإخراج " ب إلا " أو إحدى أخواتها لشيء، لولا ذلك الإخراج لكان داخلا فيما قبل الأداة » .[3]

ومن هذه الزاوية ذهب عباس حسن في تعريفه للاستثناء « أنه الإخراج ب " إلا " أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق عليها، فليس هذا الإخراج إلا الطرح بإسقاط ما بعدها من المعنى الذي قبلها ومخالفته للمتقدم عليها فيما تقرر من أمر مثبت أو منفي ». [4]

لقد حصر النحاة الاستثناء في " إلا " أو إحدى أخواتها، ولولا ذلك الحصر لأدخل فيما قبل الأداة، وإلى مثل هذا المعنى ذهب عباس حسن، غير أنه زاد عليهم ببعض التوضيحات.

---

[1] ابن جني: اللّمع في العربيةً ، ص 53-54.

[2] جلال الدّين محمد ابن الله الطائي: شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي، حجر للطباعة والنشر، دط، ج2، دت ص 379.

[3] محمّد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنيّة بشرح المقدمة الأجرومية، مكتبة السنةّ، القاهرة، دط، 1989، ص 115.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص 416.

ثالثا – باب المجرورات:

هي أسماء فضلات، زائدة لغرض ما، في الجملة العربية المفيدة، على ركنيها الأساسيين: المسند والمسند إليه، وترد هذه الفضلات الأسماء مع الجملتين الإسمية والفعلية [1]، حيث تجر الإسم في ثلاثة مواضع: [2]

1- إذا وقع بعد حرف جر.

2- إذا كان مضاف إليه.

3- إذا كان تابعا لمجرور.

1 – إذا وقع الإسم بعد حرف جر:

يجر الإسم إذا وقع بعد حرف من أحرف الجر، وهي عشرون حرفا، جمعها ابن مالك في قوله: [3]

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى خَلا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالكَافُ وَالبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الإسم الظاهر، وهو " رب ومذ ومنذ وحتى والكاف واو القسم وتاؤه ومتى" ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر وهي البواقي.

وحروف الجر منها ما لفظه مشترك بين الحرفية والإسمية، وهو خمسة " الكاف، وعن، ومد، ومنذ " ومنها ما هو ملازم للعرفية وهو ما بقي.

وسميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الإسم بعدها، أولا لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي تخفضه وتسمى " حروف الخفض " أيضا، وتسمى أيضا حروف الإضافة ؛ لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. [4]

من خلال هذا الطرح نستنتج أن حروف الجر ضربين: حرفية إسمية، وحرفية فعلية، وهي حروف تأخذ معنى الفعل أو ما في معناه إلى الاسم المجرور، لقصور الفعل عن الوصول إليه.

---

[1] سليمان فياض: النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للتّرجمة والنشر، د ب ، ط1 ، 1995،ص 147.

[2] علي بهاء الدين بوخدود: المدخل النحوي، تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1987 ص 283.

[3] المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ص 738.

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 370.

2- إذا كان مضافا إليه: (الإضافة)

الإضافة عند ابن السرّاج هي: « إسناد اسم لآخر وجره بتقديم حرف من حروف الجر كاللام ومن وفي كدار نصر، وثوب خر، ويوم صيف- ويسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه. فإن كان المضاف مفردا حذف منه التنوين، وإن كان مثنى أو جمعا مذكرا سالما، حذفت منه النون نحو: خاتما فضة، وساكنو قصر، الأصل خاتمان من فضة، وساكنون في قصر » . [1]

أم الدّكتور جميل أحمد ظفر فقد عرفها بقوله: « إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول، منزلة تنونه أو ما يقوم مقام تنويه » .

وقد ذهب سبويه إلى أنّ الأول هو المضاف والثّاني هو المضاف إليه لأن الأول هو الذي يضاف إلى الثاني فيستفيد منه تعريفا أو تخصيصا أو غير ذلك، وقيل يجوز أن يطلق على كل منهما ذلك .[2]

والمتأمل لهذه التعاريف يجد أن النحاة قد عرفوا الإضافة؛ أنها نسبة اسم لآخر فيسمى الأول مضاف والثاني مضاف إليه، فيجر الثاني لزوما لأن الأول هو الذي يضاف إلى الثاني.

3- إذا كان تابعا أو مجرورا:

نحو مررت بزيد الغلام وبزيد وعمرو وبزيد نفسه وبزيد أخيك، وكلامه يوهم أن التابع مخفوض بالتبعية والصحيح أنه مخفوض بما جر المتبوع إلا البدل فعلى نية تكرار العامل فلم يخرج الخفض عن الخفض بالحرف أو بالمضاف. [3]

وفي هذا التعريف نلاحظ أن الإسم يجر إذا كان تابعا لمجرور ، ولا يخرج عن ذلك سواء أكان حرفا أو مضافا.

رابعا- باب التوابع:

التوابع من الفضلات المكملات في الجملة الإسمية أو الفعلية، وهي ألفاظ من الأسماء، تتبع ما قبلها في الإعراب رفعا، ونصبا وجرا، وقد تأتي جملة أو شبه جملة.

والتوابع في الكلام العربي المفيد أربعة أنواع: النعت، العطف، التوكيد، البدل. [4]

---

[1] السرّاج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، ص 111.

[2] جميل أحمد ظفر: النحو القرآني قواعد وشواهد،، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ط5، 1998، ص 424.

[3] ابن آجرم: الآجرومية، ص 140.

[4] سليمان فياض: النحو العصري، ص 156.

1- النعت:

وقد عرّفه ابن آجرم في قوله: « النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره؛ تقول قام زيد العاقل، ورأيت زيدا العاقل، ومررت بزيد العاقل » . [1]

أما عباس حسن النعت عنده: « تابع يكمل متبوعه، أو سبب المتبوع، بمعنى جديد يناسب السياق ويحقق الغرض » . [2]

فالنعت عند ابن آجرم هو التابع الذي يذكر لوصف اسم آخر قبله، في جميع صفاته.

ووافقه في ذلك عباس حسن، لكنه زاد عليه لميزتين هما: يناسب السياق ويحقق الغرض.

2- العطف:

العطف عطفان: عطف بيان وعطف نسق. والعطف هو ما يعرف بحروف العطف، والرجوع للشيء بعد الانصراف.

2-1- عطف بيان: هو التابع الذي يوضحه متبوعه في الضبط الإعرابي، وفي التعريف والتنكير، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع؛ لذلك يقول النحاة أنه يشبه الصفة [3].

دلّ هذا التعريف أن عطف البيان تابع في إيضاح متبوعه، ويوافقه في ضبط حركات الإعراب وفي بعض الخصائص الصرفية كالتذكير والتأنيث والإفراد ومن ذلك شبهه النحاة بالصفة.

2-2- عطف النسق: « من نسقت الكلام نسقا، إذا أتيت به متتابعا ويسميه سبويه باب الشركة، وتسميته بعطف النسق تسمية كوفية » [4].

وهو ما اصطلح النحاة في تعريفه بقولهم: « هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي قسمان:

أحدهما: ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو الواو والفاء وثم وحتى وإما مقيدا أو هو أو وأم.

---

[1] ابن آجرم الآجرومية: تحقيق:حايف النبهان، ص 73.

[2] عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص 337.

[3] عيسى بن عبد العزيز الجزولي: المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد، أم القرى للطبع والنشر والتوزيع، د ب، ط1، 1998 ص 70.

[4] جميل أحمد ظفر: النحو القرآني في قواعد وشواهد ، ص 474.

ثانيهما: ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى إما لأنه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله، وهو بل ولكن، وإمّا لأنه بالعكس و هو لا وليس » . [1]

اعتبر النحاة عطف النسق أنه لا يكون إلاّ بحروف العطف، إذ جعلوا منها قسمان: الاشتراك في اللفظ والمعنى، إما مطلق أو مقيدا، والاشتراك في اللفظ دون المعنى بالإثبات لما بعده أو العكس.

3- التوكيد:

عرّفه محمد النابي بقوله « هو مصدر يسمى به التابع لأنه يفيده يقال: أكد تأكيدا، ووكد توكيدا وفي القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الإيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ...﴾ الآية 91- سورة النحل ».[2] فالتوكيد مصدر تابع لما قبله والغرض منه الإفادة في القول، وقد ذكر عفيف عبد الرحمان بأنه « بأنه لفظي في مفرد وجملة، ويؤكد الحرف بما دخل عليه لا واحده إلا لضرورة، ومعنوي بالمصدر وبألفاظ هي " نفس وعين " لمفرد و" كلا " للمذّكرين و"كلتا " للمؤنثين، و"كل " لغير مثنى وتضاف لضمير المؤكد ».[3]

ميّز عفيف بين نوعين من التوكيد: لفظي ويكون مفردا وجملة، ومعنوي يكون بألفاظ هي " نفس " و" عين" و "كل " و "كلا " "كلتا ".

ونجد ابن هشام الأنصاري النحوي قد عرّفه بقوله أنه: « الأسماء التي تؤكد بهما للواحد، المذكر، كله نفسه، عينه، وأجمعه، وأجمع، والمثنى المذكر كلاهما، وأنفسهما وأعينهما، وأجمعان، أكتعان عند الكوفيون، والجمع كلهم، أنفسهم، أعينهم، وأجمعون أكتعون، وللواحدة المؤنثة: كلهما ونفسهما وعينهما وجمعاء وكتعاء، وللمرأتين: كلتهما، وأنفسهما وأعينهما ».[4]

لقد ذكر الأنصاري في تعريفه للتوكيد ألفاظ تخص المفرد المذكر والمثنى والجمع، كما ذكر أيضا المفرد المؤنث وعدها كذلك، كما نجده في تعريفه هذا قد زاد عن ابن جني بأجمع وأكتع.

أما محمّد علي السرّاج فقد عرّفه بأنّه: « تابع يذكر لتقرير متبوعه لرفع احتمال السهو أو غيره؛ وهما قسمان: لفظي ومعنوي.

---

[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 474.

[2] علي محمد النابي: الكامل في النحو والصرف، كتاب النحو، ص 473.

[3] عفيف عبد الرحمان: تقريب المقرب لابن حيان الأندلوسي، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1982، ص 77.

[4] ابن هشام الأنصاري النحوي: شرح جمل الزجاجي، تحقيق :علي محسن عيسى عل الله، عالم الكتب، دب، د ط، 1985، ص 19.

التّوكيد اللّفظي: يكون بإعادة اللفظ الأول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة نحو: أزُفٌ أزفُ الوقت، الحق واضح واضح، فأيّاك أيّاك أيّاك المراء، ويؤكد ضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل نحو: أكتب أنا: وكنت أنت السابق.

التوكيد المعنوي يكون سبعة ألفاظ وهي: النفس والعين، وكل وجمع وعامة وكلا وكلتا نحو الرئيس نفسه أو عينه، واشتريت الدار كلها أو عامتها.

وإذا أريد توكيد ضمير الرفع بالنفس أو العين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو: قمت أنا نفسي، وقمت أنت عينك، وقوموا أنتم أنفسكم ». [1]

عرف ابن السراج التوكيد على أنه تابع يذكر لتوضيح متبوعه وهو قسمين: لفظي: يكون بإعادة اللفظ الأول سواء كان اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة، ومعنوي وقد خصه في سبعة ألفاظ هي النفس والعين وكلّ وأجمع وعامة وكِلا وكلتا.

أما ابن عصفور فعرّفه بأنّه « لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس أو إزالة الشك عن الحديث أو المحدث عنه، فالذي يراد به تمكين المعنى في النفس، التأكيد اللفظي ويكون في المفرد والجملة » .[2]

لقد عرف ابن عصفور التوكيد المعنوي بفائدته والغرض منه " تمكين المعنى في النفس وإزالة الشك " كما أشار إلى أن التوكيد اللفظي يكون مفردا وجملة.

ومنه يمكن القول أن التوكيد تابع للمؤكد في جميع علاماته الإعرابية (الرفع والنصب والخفض)، فنجد أن عبد الرحمان عفيف قد عد ألفاظ التوكيد المتمثلة في نفس وعين وكلا وكلتا وكل وزاد عنه الأنصاري بأجمع واكتع، في حين أن الأنصاري زاد عنهم بجميع وعامة.

4- البدل:

ورد تعريف في الأجرومية على أنه " اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه " .[3]

وهذا ما أكده ابن السراج في قوله « البدل، ومعناه العوض، هو تابع لما قبله وهو ثلاثة أنواع: بدل كل من كل وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال.

---

[1] محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب ، ص 118.

[2] ابن عصفور: المقرب تحقيق :أحمد عبد الشار الجواري، عبد الله الجبوري، ج1، 1972، ص 283.

[3] ابن آجروم: الأجرومية ،ص 78.

- كل من كل: هو المساري لما قبله في المعنى كقولك: راجع الدرس درس القواعد.
- بعض من كل: هو بدل الجزء من الكل نحو: أكلت الرغيف ثلثه، وأعجبني عمرا لفظه.
- بدل الإشتمال: ما يدل على معنى في متبوعه على جهة الإجمال نحو: سيسعك الرئيس عفوه ».[1]

فالبدل بمعنى العوض وهو تابع لما قبله في جميع حركاته الإعرابية، وقد جعله ابن السراج ثلاثة أقسام: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال.

وقد قال أبو حيان في تذكرته « البدل لغة العوض، ويفترقان في الاصطلاح، فالبدل أحد التوابع يجتمع مع المبدل منه، وبدل الحرف من غيره لا يجتمعان أصلا، ولا يكون إلا في موضع المبدل منه، والعوض لا يكون في موضعه، وربما اجتمعا ضرورة، وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل في الاصطلاح » .[2]

ومنه فهو يختلف تماما عما جاء به ابن السراج مع أنه ذكر أن البدل في اللغة هو العوض ولكنه يختلف عنه في الاصطلاح.

وهذا ما أكده الشيخ بهاء الدين بن النحاس حيث فرق بين البدل والعوض فقال في تعليقه: « الفرق بين البدل والعوض: أن العوض لا يحل محل المعوض منه، والبدل إنما يكون محل المبدل منه » .[3]

فالبدل يمكن أن يحل محل المبدل منه على عكس العوض فليس بالإمكان أن يحل محل المعوض منه.

وقد عرّفه عباس حسن على أنه: « التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب إلى تابعه، من غير أن تتوسط – في الأغلب– واسطة لفظية بين التابع والمتبوع ».[4]

لقد عرّف عباس حسن البدل " بأنه التابع المقصود بالحكم " أي انه يخص التابع بالحكم في حين يكون المتبوع غير مقصود، كما لا يشترط وجود قرينة لفظية بين التابع والمتبوع.

كما عرّف ابن عصفور البدل: « هو إعلام السابع بمجموع إسمين، أو فعلين على جهة تبين الأول، أو تأكيده، وعلى أن ينوي بالأول منهما الطرح معنى لا لفظا، فمثال مجيئه للتبين قولك (قام أخوك زيد) ومثال مجيئه

---

[1] محمد علي السرّاج: اللباب في قواعد اللغة العربية وآلات الآداب، ج1، ص 117 – 118.

[2] جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: عبد الحال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، د ط، دب، ج1، ص 216.

[3] نفسه: ص 215.

[4] عباس حسن: النحو الوافي ج3، ص 664.

للتأكيد (جدعت زيد أنفه) ».[1]

وضح ابن عصفور دلالة البدل والغرض منه فقال: " على جهة تبين الأول وتأكيده " بمعنى أن البدل يبين المبدل منه كما يؤكده كذلك.

كما عرّفه أبو علي الفارسي بأنه « ما احتيج إليه الكلام لأنه بيان لمعنى الأول، وإن كان نكرة فهو يبين المعرفة وذلك لأنه لا يكون بدلا إلا أن تنعته، أعني النكرة ، فتقول: (مررت بـ [زيد] رجل صالح)، فيكون هذا بيان لزيد أنه رجل صالح، فإن أبدلت النكرة من المعرفة، ولم تنعت النكرة فهو بمنزلة التأكيد ».[2]

لقد وضع الفارسي دلالة البدل، كما يبين أنه توضح للكلام بحيث نجده يبين معنى أو دلالة المبدل منه.

المبحث الرابع: وظائف مؤلفات الجملة من وجهة علائقية خالصة:

أولا– المعيار العلائقي وتحديده للوظيفة التركيبية:

تعدّ الوظائف التركيبية La fonction Syntaxique محور دراسة التحليل التركيبي حيث يقوم بدراسة العلاقات داخل الجملة دون النظر إلى رتبة عناصرها أو حركاتها الإعرابية لأن « الحركة الإعرابية الواحدة يمكنها أن تشير إلى أكثر من وظيفة، كما أن الوظيفة الواحدة يمكن أن تشير إلى أكثر من علامة إعرابية ».[3]

وهذه الأخيرة لا تحدّد الوظائف التركيبية ولا تميزها: ذلك أن الوظيفة التركيبية « يدل عليها الموضع الذي تأخذه داخل المشجر، دون اللجوء إلى وسيلة أخرى، بما في ذلك الحركات الإعرابية، وكل ما زاد عن ذلك كان إطنابا وتكرار لا يضيف جديدا ومن ثم لا يخصص له فرع بالمشجر » [4]، وقد أكد على ذلك حلمي خليل بقوله: « إن استخلاص النظام اللغوي من خلال العلاقات القائمة بين هذه العناصر » [5]. بمعنى أنه يستوجب دراسة العلاقة الموجودة أو القائمة بين كل عنصر من عناصر الجملة، وهذه العلاقة تمثل الوظيفة التي يقوم بها هذا العنصر وهذا ما ذهب إليه توراتي في قوله أن الدراسة التركيبية « ترتكز على التحليل إلى المؤلفات المباشرة، قصد تحديد الوظائف من الناحية البنيوية » .[6]

---

[1] ابن عصفور:" المقرب "، ج1، ص 242.

[2] أبو علي الفارسي: المسائل المنثورة، ص 48.

[3] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 77.

[4] نفسه: ص 77.

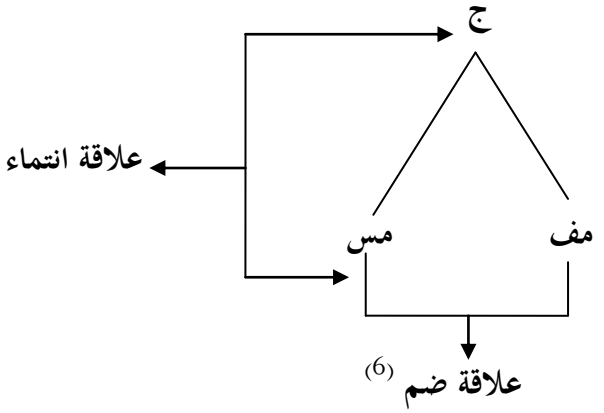
[5] حلمي خليل: العربية وعلم اللغة البنيوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1996، ص137.

[6] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 119.

ويعرف نهاد موسى الوظيفة التركيبية على أنها « موضع مخصوص في التركيب يتعين دور كل مفردة بإزاء المفردات الأخرى" [1] كما نجد توارتي يرى بأنها العلاقة التي تربط عنصرا من عناصر الملفوظ بباقي عناصر هذا الملفوظ فقال: " أعتبر شخصيا أن وظيفة مؤلف تعني العلاقة التي تربط هذا المؤلف في منظومة الجملة ». [2]

وبهذا فالوظيفة التركيبية لا تعدوا أن تكون علاقة أو رابطا بنيويا قائما بين عناصر الجملة وذلك بالبحث في الطريقة التي تربط كل مؤلف بغيره من مؤلفات الجملة. [3]

وانطلاقا من تعريف المؤلف المباشر بنيويا يتم تحديد وظيفته حيث يأخذ بعين الإعتبار كونه ينتمي إلى بناء وبالتالي وجوده في علاقة مع العناصر الأخرى المساهمة معه في إيجاد هذا البناء [4] فيمكن أن تحدد وظيفة الوحدة داخل الجملة انطلاقا من علاقتها بالبناء الذي ينتمي إليه والمؤلف المباشر الذي ينظم إليه [5] أي علاقتي الضم والانتماء، أي تحديد البناء الذي ينضم إليه كل مؤلف مباشر لتشكيل بناء فهناك السابق واللاحق، ثم تحديد البناء الذي ينتمي إليه ذلك المؤلف المباشر فهناك التابع والمتبوع وذلك حسب المشجر الآتي:



[6]

[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 20.

[2] سعاد يضياف، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية ،ص 19.

[3] المرجع السابق: ص 120.

[4] نفسه: ص 20.

[5] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 77.

[6] المرجع السابق: ص 20.

ثانيا– الوظائف التركيبية للإسم:

1– الوظائف التركيبية الإجبارية:

1–1– وظيفة المسند والمسند إليه:

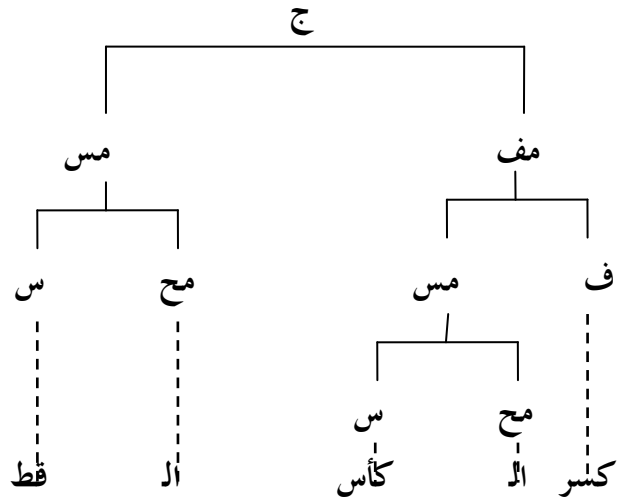
عرّف توارتي المسند إليه (Le Sujet) والمسند (Le prédicat) بقوله: « من الممكن تعريف كل من وظيفتي المسند والمسند إليه بمعيارين، من مستويين مختلفين، أولا وقبل كل شيء على مستوى البنية، بأن يكون كل منهما أحد المؤلفين المباشرين لبناء خروجي يمثل هذا البناء جملة، ثم على المستوى الدلالي بأن يكون المسند أحد المؤلفين المباشرين الذي أخبر به عن المؤلف المباشر الآخر، وبالنسبة للمسند إليه فهو أحد المؤلفين أخبر عنه بالمؤلف المباشر الآخر » [1].

ومن خلال ما ذهب إليه " توارتي " نلاحظ أنه اعتمد على معيارين؛ معيار تركيبي وآخر دلالي:

– **المستوى التركيبي**: وظيفة المسند إليه هي وظيفة أحد المؤلفين المباشرين لجملة خروجية.

– **المستوى الإخباري**: فالمسند والمسند إليه كلاهما مؤلف مباشر لجملة خروجية، لذلك يرى توارتي أن المسند إليه هو أحد المؤلفين أخبر عنه بالمؤلف المباشر الآخر، أما المسند يكون أحد المؤلفين المباشرين الذي أخبر به عن المؤلف المباشر الآخر.

وسوف نبين وظيفة المسند والمسند إليه في المشجر الآتي: [2]



[1] ينظر: سعاد بوضياف، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية، ص 118.

[2] نفسه: ص 118.

ففي هذا المشجر نجد أن الصنف (مف) يشغل وظيفة المسند، وهذه الوظيفة محددة بكونه ينضم إلى (مس) من ناحية، ويتفرع عن (ج) من ناحية أخرى، هذا يعني أن وظيفة المسند هي أن ينضم (مف) إلى (مس) ليشكل معه (ج). أما وظيفة المسند إليه التي يشغلها الصنف (مس) العلوي ، فهي محددة بتفرع (مس) عن (ج) وانضمامه إلى (مف)؛ أي أنّ وظيفة المسند إليه هنا هي أن ينضم (مس) إلى (مف) مشكلا معه (ج). [1]

ومن هنا يكون المسند وظيفة تركيبية تنطبق على كل ما ساوى المسند إليه، داخل الجملة بحيث يكون معه في علاقة تلازمية. [2]

1-2- متمم الفعل أو المتمم الفعلي (Complément du Verbe):

هو الوظيفة التركيبية التي يشغلها أحد المؤلفين المباشرين (أو أحد المؤلفات المباشرة لمركب فعلي خروجي بحيث ينظم هذا المؤلف المباشر إلى الفعل، نواة المركب الفعلي.

ومن ثم فهو وظيفة تركيبية تشمل كل ما يتعدى إليه الفعل من مفعول به أو جار ومجرور، سواء كان الجار حرفا أو ظرف، مثل أمام، فوق ... [3].

والعلاقة التي تربط بين الفعل والمتمم الفعلي علاقة تلازمية ، وقد ميّز" توارتي " بين جانبين للفعل، الأول دلالي والثاني تركيبي.

1- على المستوى الدلالي: تمثّل في قدرة الفعل؛ إذا كان الفعل ثنائي القدرة يحتاج إلى مفاعلين اثنين لاستكمال دلالته، وإذا كان الفعل ثلاثي القدرة ؛ فإنه يحتاج إلى ثلاثة مفاعلات لاستكمال دلالته، أما إذا كان الفعل رباعي القدرة فإنه يحتاج حينئذ إلى أربعة مفاعلات لاستكمال دلالته.

2- على المستوى التركيبي: فتتمثل في تعددية الفعل، التي تخص المؤلفات البارزة التي تنضم إلى الفعل لتشكل معه مركبا فعليا خروجيا. [4]

مثال: " حفظ الولد القرآن ".

---

[1] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة ، ص 77 .

[2] عبد الحميد دباش: دور التركيبة في فهم وإفهام القرآن الكريم، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الثالث، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، قسنطينة، 21-22 أفريل، 2003م، ص 104.

[3] المرجع السابق: ص 81.

[4] ينظر: عيسى قرّة: وظيفة المتمم الفعلي الجملة العربية، ص 73-74.

تتكون هذه الجملة من ثلاثة عناصر أساسية؛ الفعل (حفظ)، والفاعل (الولد) والمفعول به (القرآن) وهي قائمة على علاقتين، الأولى إجبارية أساسية، وهي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله، والثانية اختيارية وهي علاقة التعدية بين الفعل والمفعول به.

وبهذا فالمسند والمسند إليه هما العنصران الأساسيان الضروريان بنيويا، اللذان لا يمكن حذفهما، وهما بذلك يشكلان " نواة الجملة " أما العناصر الأخرى فهي مجرد امتدادات يلجأ إليها المتكلم حسب حاجته. الأمر الذي يجعل منهما مؤلفات اختيارية.

والمركب الإسمي (القرآن) ينضم كل منهما إلى الآخر بصفة إلزامية، فكلاهما ضروري.

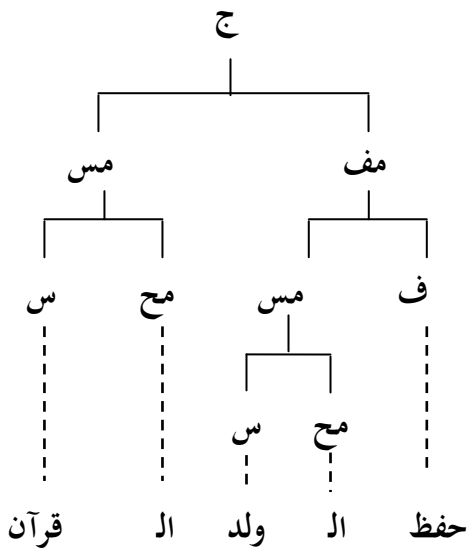
حفظ ⟵ القرآن.

إن المركب الإسمي (القرآن) مؤلف مباشر للمركب الفعلي الخروجي (حفظ ⟷ القرآن)

وينضم إلى الفعل (حفظ)، فهو ضميم للمؤلف المباشر (حفظ) ولا يمكن الاستغناء عنه، ومن ثم يشغل وظيفة المتمم الفعلي، وهو ما وضحناه من خلال الجملة: [1]

حفظ	**الولـــد**	**القــرآن**	
	مفاعل1	**مفاعل 2**	**المستوى الدلالي**
		متمم فعلي	**المستوى التركيبي**

ومن خلال هذا الطرح فجملة (حفظ الولد القرآن) تقبل التحليل وفق المخطط



[1] ينظر: عيسى قرّة: وظيفة المتمم الفعلي الجملة العربية، ص، 79/72.

مما تقدم نلاحظ أن المركب الإسمي ينضم إلى الفعل بطريقة إلزامية، وبالتالي يشغل وظيفة المتمم الفعلي.

1-3- وظيفة المحدِّد (Déterminant) :

لقد عرفه جون ديبوا بمفهومه الواسع فقال: « المحدِّدات هي مؤلفات المركب الإسمي التي تتعلق بالاسم رأس المركب الإسمي أو مؤلفه الرئيسي وبهذا فإن المحدِّدات هي المعرفات والمنكرات Articles والصفات Adjectifs والمتممات الإسمية Complément du nom » .[1]

وعرفه عبد الحميد دباش بكونه « مجموع الصياغم النحوية التي تنضم إلى الاسم مؤلفة معه مركبا إسميا سواء دلت على التعريف أو التنكير أو على غيرهما » .[2]

بحيث أنه « يمكّن وحدة لغوية ما من الظهور في الملفوظ باعتبارها عنصرا من الرسالة يشارك في تحقيق الإبلاغ، ففي (قلوبهم) قام الصيغم (هم) بتحيين الاسم (قلوب) وجعله عنصرا من الملفوظ بحيث يحصل الإبلاغ وتتم العملية التواصلية ». [3] " فتحيين الإسم (قلوب حققه الصيغم النحوي (هم) إذ يكتفي لتحقيق التحيين إضافة صيغم نحوي إلى الكلمة المركز في الملفوظ ". [4]

كما نجد مصطفى حركات قد عرفه بأنه « كلمة أو مجموعة كلمات تحدد مجال الاسم بتخصيصه وتحديد محتواه، والتخصيص (actualisation) هو نقل الكلمة من معناها العام (الأرض) إلى معنى خاص (الأرض القاحلة). [5]

ومنه فالمحدد متعلق بالاسم يقوم بتخصيصه وتمييزه ومن ثم « يؤلف مع الإسم بناء خروجيا، وهو المركب الإسمي، وخروجية المركب الإسمي تجعل المحدد ينضم بكيفية إلزامية إلى الاسم الذي هو المؤلف المباشر الثاني للمركب الإسمي، عناصر البناء الخروجي لا يمكن إلّا أن تكون في علاقة استلزام متبادل، لأنها جميعا ضرورية لوجود هذا البناء ومعنى ذلك أنه لا يمكن الحصول على مركب إسمي بدونه، فالمركب الإسمي يتضمن محددا

---

[1] عبد الحميد دباش: المحددات في العربية، وحدة بحث اللسانيات والنظم المعرفية المتصلة بها، دع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، صفاقس، تونس 2009، ص 143.

[2] نفسه: ص 150.

[3] نفسه: ص 149.

[4] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 109.

[5] مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص 118.

بالضرورة ».[1]

ومنه " فهو إذا عنصر جاذب (Centrifuge) بالنسبة للإسم عكس الأداة أو الصياغم الوظيفية بتغيير الوظيفتين التي تكون عنصرا نابذا (Centripète) بالنسبة للإسم كما في قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ البقرة /6.

فالمحدد (هم) انجدب نحو الإسم (قلوب):

على قلوب ⟵ هم. " [2]

ويمكن أن نفرق بين الأداة والمحدد في المخطط الآتي:

ختم ⟵ **عـلى** قلـوب ⟵ **هـم**

الأداة préposition المحدِّد Déterminant

تشير إلى وظيفته يحدِّد يحيّن

جاذب Centrifuge

فعلى المستوى التركيبي: تشير الأداة إلى وظيفة الاسم المرتبطة به ،فيشغل وظيفة معينة، أما المحدد فهو يحدد الاسم فيصبح محددا، وتضم المحددات كل [الصياغم] التي تنتظم حول الأسماء." [3]

2- الوظائف التركيبية الاختيارية:

2-1- وظيفة المتطرِّف (Extraposition):

يقصد بالمتطرِّف « الوظيفة التركيبية التي يشغلها أحد المؤلفين المباشرين للجملة (ج) (جملة أو جميلة) المؤلف المباشر الثاني لهذه (ج) هو (ج) أخرى » [4]؛ معنى أن عنصر لغوي ينضم إلى جملة دخولية وينتمي إلى أخرى هي وظيفة المتطرف.

ومنه « فالمتطرِّف هو وظيفة تركيبية توافق المؤلف الذي ينضم إلى (ج) ليشكل معه (ج) أكبر ». [5]

---

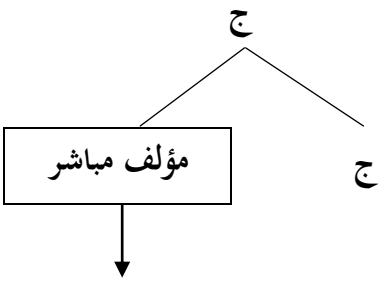
[1] عبد الحميد دباش: المحددات في العربية، ص 145.

[2] عيسى قرّة: الوظائف التركيبة في الجملة العربية، ص 109.

[3] نفسه: ص 110.

[4] عبد الحميد دباش: من الجملة إلى الخطاب بين البنية التركيبية والبنية الإخبارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، [الملتقى الدولي الأول لتحليل الخطاب يوم 17/11 مارس 2003 – دع، ص 107.

[5] عبد الحميد دباش: دور التركيبية في فهم وافهام القران الكريم، ص 104.



وظيفة المتطرِّف [1]

" فبنية الجملة الدخولية هي التي تحدد وظيفة المتطرِّف، بمعنى أن كل جملة دخولية لا بد أن تحتوي بين مؤلفيها المباشرين متطرِّف بحيث تخضع للاستبدال بأحد مؤلفيها المباشرين، وهو المؤلف المباشر الثاني والذي يمثل حتما جميلة: متطرّف + جميلة = جميلة دخولية ". [2]

" ففي حالة البناء الدخولي يكون المؤلفان المباشران في علاقة تحديدية من حيث أن أحدهما يحدد الآخر ويكون تابع له الأمر الذي يجعل من الأول توسعة للثاني تتعلق بالنواة بكيفية اختيارية؛ أي غير ضرورية، فالعلاقة التحديدية يكون الإستلزام فيها أحاديا أي من جانب واحد بحيث يقتضي فيها أحد العنصرين فقط العنصر الآخر". [3]

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الجملة الدخولية يكون أحد مؤلفيها متطرف وهي وبذلك جملة غير إسنادية، ولفهم الوظيفة التركيبية الذي يشغلها المؤلف المباشر وعلاقته بالمتطرف نأخذ المثال التالي: قال تعالى﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ البقرة / 04.

نلاحظ أن هذه الجملة تتكون من مؤلفين مباشرين (أولئك) و (هم المفلحون) و" ينتمي الأول إلى أسماء الإشارة، بينما ينتمي الثاني إلى قسم الجميلات من حيث أنها تتمتع بالسلوك التركيبي الذي تتمتع به الجملة

[أولئـك (هم المفلحون)]

جميـــــلـــة

جمـــلـــــة

---

[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 224.

[2] نفسه: ص 224.

[3] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 80.

– ينضم اسم الإشارة أولئك إلى الجميلة (هم المفلحون) ليشكل معها جملة دخولية لها التوزيع نفسه الذي يكون لأحد مؤلفيها المباشرين ومن ثم أمكن تعويضها بالمؤلف المباشر (هم المفلحون).

أولئك هم المفلحون.

هم المفلحون.

هذا يعني أن المؤلف المباشر (هم المفلحون) والذي عوض جملة (أولئك هم المفلحون) يمكن أن يشكل بمفرده جملة أي ملفوظا مستقلا إذا فجملة (أولئك هم المفلحون) دخولية لاحتوائها على جملة (ج) ثانية وهذا ما يجعل من اسم الإشارة (أولئك) متطرف:

أولئك هم المفلحون ". [1]

مخبر عنه مخبر

ومنه يمكن القول أن العلاقة التي تربط بين المتطرّف والمؤلف المباشر في الجملة الدخولية تكون دائما علاقة اختيارية بمعنى انعدام العلاقة الإسنادية بينهما.

" أما على المستوى الثاني من التحليل فإن الجميلة أي (ج) الثانية تمثل بناءا خروجيا، وهذا ما يجعل منها جميلة إسنادية المسند فيها هو الضمير المنفصل (هم) ويمثل على المستوى التركيبي الإخباري المخبر عنه، أما المسند فيشغله المركب الإسمي (المفلحون) ويمثل على المستوى الإخباري الخبر ويمكن توضيحه كما يلي:

أولئـك هـم المفلحون (جملة دخولية).

متطرّف

مخبر عنـه

هـــم المفلحون (جملة خروجية).

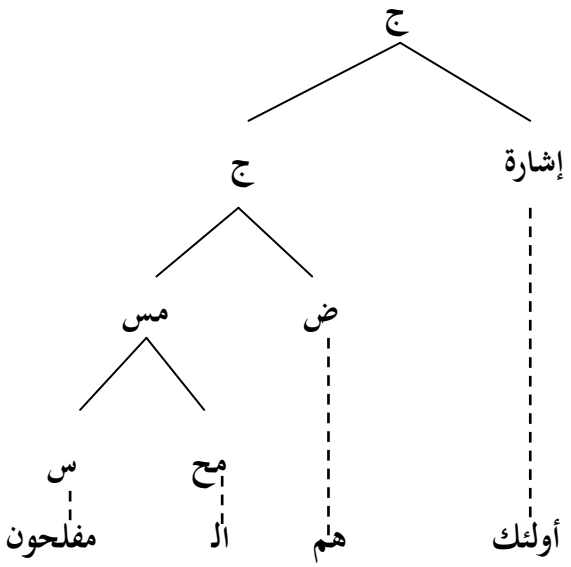
مسند إليه مسنـد

مخبر عنه مخبر " [2]

[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 226.

[2] نفسه: ص 227.

ويمكن تمثيل تحليل جملة أولئك هم المفلحون على النحو التالي [1]:

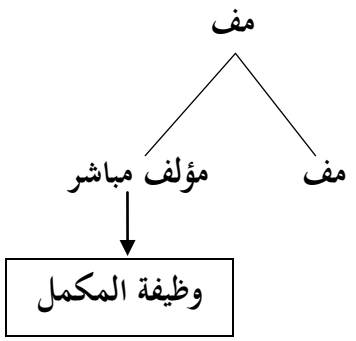


ومنه يمكن القول أنه لا يسعنا الحديث عن وظيفة المتطرف إلا إذا كانت الجملة دخولية وهذه الأخيرة باستطاعتنا تعويضها بأحد المؤلفين المباشرين والسبب في كونها دخولية هو التكرار الحاصل بحيث تكررت (ج) مرتين في المشجر.

2- وظيفة الظورف: أو المكمل الفعلي(Circonstant)

يمكن أن نعرف وظيفة الظروف على أنها « الوظيفة التركيبية التي يشغلها مؤلف مباشر لمركب فعلي، المؤلف المباشر الآخر مركب فعلي بدوره، أي أن مف دخولي » .[2]

بمعنى أنه ينضم إلى مركب فعلي وينتمي إلى مركب فعلي فهو بذلك توسعة لمركب فعلي دخولي .



[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 227.

[2] نجوى فيران: قصيدة طاسيليا: " لعز الدين ميهوبي دراسة دلالية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2008/2007، ص 132.

« فالمكمل إذا هو وظيفة تركيبية يشغلها مؤلف مباشر ينضم إلى المركب الفعلي ليشكل معه مركبا فعليا دخوليا يكون له التوزيع نفسه الذي يكون لأحد مؤلفيه المباشرين ومن ثم يمكن استبداله بواحد منهما، بهذا ينضم المؤلف المباشر الذي يشغل وظيفة المكمل إلى المركب الفعلي بصفة اختيارية، أي غير ضرورية. حيث يجوز الاستغناء عنه فتكون علاقته مع المركب الفعلي علاقة تحديدية يكون فيها المؤلف المباشر الذي يشغل وظيفة المكمل توسعة ومحددا وتابعا للمركب الفعلي:

مركب فعلي	مكمل
محدّد	محدّد
متبوع	محدّد
متبوع	تابع
نواة	توسعة » .[1]

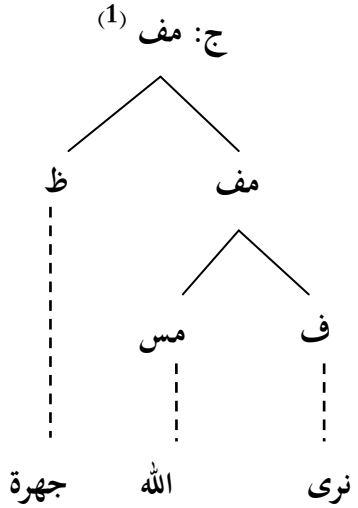
ويمكن القول أن هناك اختلاف بين وظيفتي المتمم والمكمل بحيث أن الأول « عنصر ضروري يشكل مع الفعل مركبا فعليا خروجيا ».[2] بحيث ينضم إلى فعل وينتميان إلى مركب فعلي ونمطه خروجي على عكس المكمل فهو « عنصر اختياري ينضم إلى المركب الفعلي ليشكل معه مركبا فعليا دخوليا » [3] ويكون نمطه خروجيا ولا يحتاج إليه الفعل على المستوى التركيبي والدلالي ويمكن أن يتضح الأمر من خلال المثال الآتي:

قال تعالى ﴿ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ البقرة/54

[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 209.

[2] نفسه: ص 210.

[3] نفسه: ص 210.



ومنه " المؤلف المباشر (جهرة) يرتبط بالفعل (نرى) ليشكلا معا مركبا فعليا دخوليا له التوزيع نفسه الذي يكون لأحد مؤلفيه: نرى الله جهرة مركب فعلي دخولي.

نرى الله مركب فعلي خروجي.

فالمؤلفين المباشرين في علاقة تحدّية الاستلزام **يكون** فيها أحاديا من جانب واحد وهذا ما يجعل من المؤلف المباشر (جهرة) **توسعة ومحدّدا للمركب الفعلي** (نرى الله) حيث يجوز الاستغناء عنه:

نرى الله جهرة.

محدّد محدّد

متبوع تابع

نواة توسعة »[2]

ومن خلال ما سبق يمكن القول ن الظرف او المكمل الفعلي توسعة للمركب الفعلي حيث يمكن الاستغناء عنه ويسمى بذلك مكملا على عكس المؤلف والذي يعدُّ ضميما للفعل ويسمى بالمتمم الفعلي وهو مؤلف مباشر لمركب فعلي.

[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 213.

[2] نفسه: ص 213.

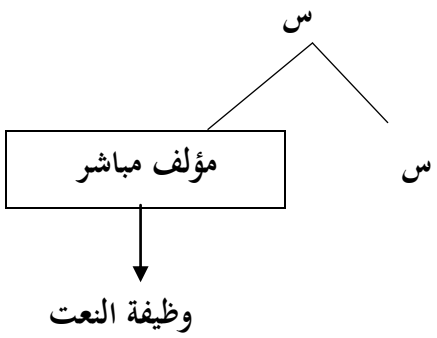
2-3- وظيفة النعت: (L'épithète)

في البداية لا بد أن نميز بين الصفة والنعت، فالصفة تعتبر قسما تركيبيا يقابل الأقسام الأخرى، مثل الاسم والفعل والظرف...، وهو ما يعرّف في اللغويات الغربية ب "ADJECTIF" والصفة بهذا المعنى تختف عن النعت " L'épithète" الذي يمثل وظيفة تشغلها الصفة .[1]

وقد جاء النعت عند " توارتي " « النعت وظيفة تركيبية يشغلها مؤلف مباشر لاسم وتوسعة لاسم » .[2]

وبهذا نكون تجنبنا الخلط الذي وقع فيه النحو العربي القديم بعدم تمييزه في كثير من الأحيان بين الصفة والوصف والنعت [3]، مترادفة للدلالة على البنية الصرفية التي تتمثّل في المشتقات الوصفية كالاسم والفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل، وبنية وظيفية تتمثل في ما تشغله الصفة الوصفية من وظائف نحوية. [4]

والنعت هو العلاقة التي تربط المؤلف المباشر بالبناء الذي ينتمي إليه، والمؤلف المباشر الذي ينضم إليه. [5]



2-4- وظيفة البدل (L'apposition)

لقد عرف " توارتي " وظيفة البدل أنها وظيفة تركيبية يشغلها مؤلف مباشر لمركب إسمي (مس) دخولي فهو إذا مؤلف مباشر لـ (مس) وفي الوقت نفسه توسعة لـ (مس). [6]

---

[1] عبد الحميد دباش: المحدِّدات في العربية ،ص 144.

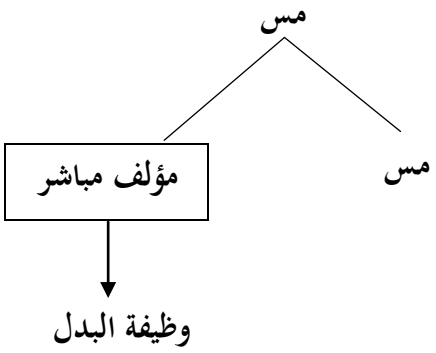
[2] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 245.

[3] المرجع السابق: ص 144.

[4] المرجع السابق: ص 245.

[5] نفسه: ص 246.

[6] نفسه: ص 259.



وتبرز الوظيفة التركيبية للبدل في المثال الآتي:

﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ البقرة / 52.

تتألف هذه الجملة من وحدات: الفعل والفاعل (آتينا)، والمفعول به الأول (موسى) والمفعول به الثاني (الكتاب)، وحرف العطف (الواو)، والمعطوف على المفعول به موسى (الفرقان)، حيث تعدى الفعل (آتينا) على المستوى التركيبي إلى عنصرين لغويين (موسى) و(الكتاب والفرقان)، إّ تقبل الوحدة (الكتاب والفرقان) التحليل إلى مؤلفين مباشرين على أساس أن العطف يقبل التحليل إلى مكوناته على المستوى الموالي (الكتاب) و(الفرقان) وهما ينتميان إلى قسم الأسماء، وذلك لوجود خاصية التحديد.

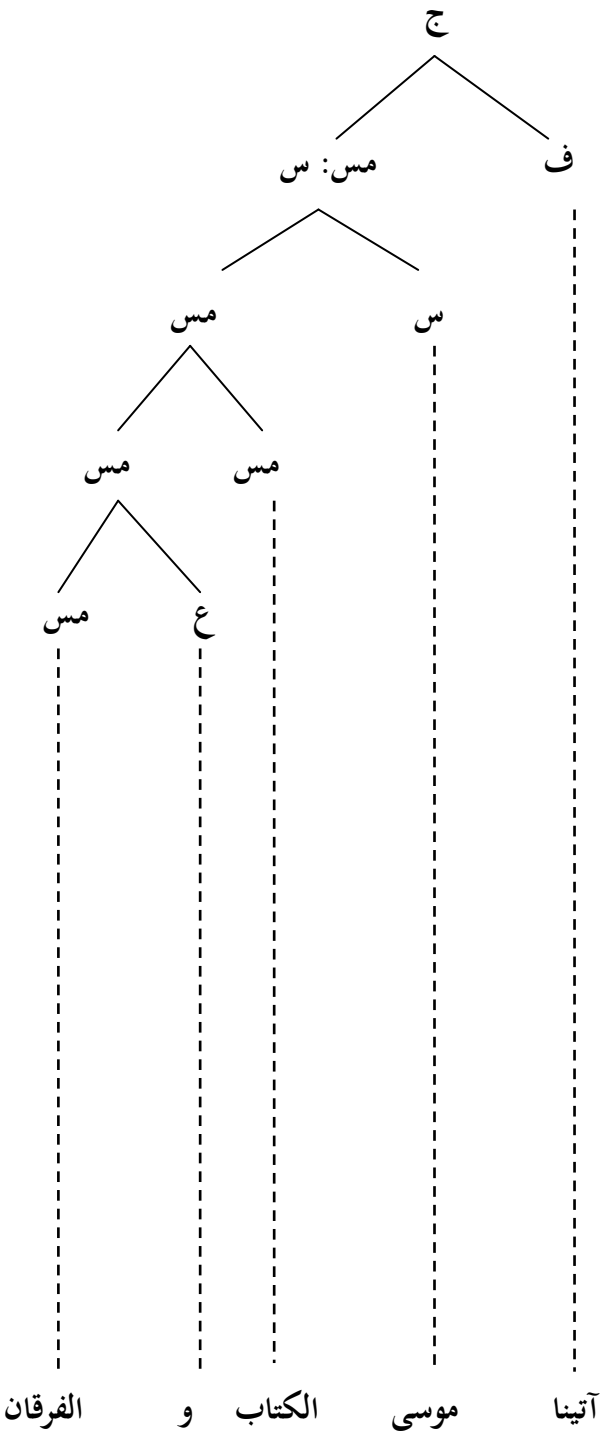
غير أن المؤلف المباشر الثاني سبق بحرف عطف، ينضم المؤلفان المباشران إلى بعضهما بصفة اختيارية ليشكلا بناءا دخوليا، يقبل التعويض بأحد مؤلفيه المباشرين:

الكتاب والفرقان

الكتاب

بهذا يكون المؤلف المباشر (والفرقان) توسعة للمؤلف المباشر الذي قبله والمتمثل في الاسم (الكتاب) مشيرا بذلك إلى وظيفة البدل. ونمثّل تحليل الجملة في المشجر الآتي: [1]

[1] عيسى قرّة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، ص 261.



ومن هذا المشجر نلاحظ أن البدل توسعة لمركب إسمي، أي يشغل وظيفة البدل مؤلف لمركب إسمي وتوسعة لمركب إسمي.

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ التّحليل التركيبي لا يهتم برتبة أو حركة العناصر اللّغوية داخل الملفوظ ،وإنّما يقوم بدراسة ومعرفة العلاقات البنيويّة الوظيفية، الّتي تترابط وفقها المؤلفات المباشرة، هذه الأخيرة قابلة لأن تحلّل إلى مؤلفات أصغر، وذلك باستبدال كلّ مكوّن بأصغر وحدة ترادفه حتى نتحصّل في الأخير على أصغر مورفيم لا يمكن تجزئته مرّة أخرى.



الفصل الثاني:

الوظائف التركيبية للإسم في ديوان الإمام الشافعي

المبحث الأول: لمحة عن ديوان الإمام الشافعي:

أولا: التعريف بصاحب الديوان:

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن شافع بن السّائب بن عبيد الله بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قسي كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد عدلان بن أد بن أدَدْ بن الهيسع بن يخشب بن بيت بن سلمان بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان صلّ الله عليه وسلم[1].

ولد بغزة سنة خمسين ومائة يوم وفاة أبي حنيفة، فقال الناس مات إمام ووولد إمام [2]، فكان أبوه من قريش، أما أمه فكانت من الأزد وقيل من قريش أيضا [3].

يقول الشافعي « ولدت بغزّة سنة خمسين ومائة وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين »[4]. وقد اختلف الرّواة في مكان ولادته فمنهم من قال أنه ولد بعسقلان وهي على بعد ثلاث فراسخ من غزّة بل وجد من يتجاوز الشام إلى اليمن، فيزعم أنه ولد باليمن ولكنّ الكثرة قد علمت ما رجحت ولقد حاول بعضهم الجمع بين هذه الرّوايات، فذكر أنّ معنى رواية ولادته أنه ولد باليمن ونشأ بعسقلان وغزّة، وعسقلان كلّها من قبائل اليمن وبطونها [5].

قدم الشافعي إلى مكة طفلا في الثانية من عمره وتلقى تعليمه بها [6]، فعاش فقيرا يتيما مع أن نسبه كان شريفا بين المسلمين لاجتماعه مع الرسول صلّ الله عليه وسلم في جدّه " عبد مناف " [7].

حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره، ثم اتّجه إلى حفظ الحديث النبوي الشريف حيث حفظ موطأ الإمام مالك قال الشافعي « حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين »[8]، كان ذكائه باهر حيث حفظ الحديث بالسماع، وكان يكتبه على الخزف والجلود، لأن فقره لم يكن عائقا بينه وبين العلم، يقول: « لم يكن لي

---

[1] أبي زكرياء يحي بن ابراهيم السلماني: منازل الأئمة الأربعة، تحقيق :محمود بن عبد الرحمان قدح، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط2، 2002، ص 198.

[2] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، دار الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الكويت الجزائر، د ط، 2006، ص8.

[3] لمعالي محمد بن إدريس: في مناقب الإمام الشافعي – توالي التأسيس– تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1986، ص 12.

[4] نفسه: ص 50.

[5] محمد أبو زهرة: الشافعي حياته وعصره، أراؤه وفقهه، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د.ب، د ط، 1978،ص 14.

[6] المرجع السابق:ص 12.

[7] نفسه: ص 29.

[8] أبي زكريا يحي بن إبراهيم السلماني: منازل الأئمة الأربعة، ص 205.

مال فكنت أطلب العلم في الحداثة، فأذهب إلى الديوان، فأستوجب منهم الظهور فأكتب فيها »[1]، وقد روي عنه قال أيضا « كنت يتيما في حجر أمي ولم يكن لها مال، وكان المعلم يرضى من أمي أن أخلفه إذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد، فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسألة وكانت دارنا في شعب الحيف فكنت أكتب في العظم فإذا كثر طرحته في جرة عظيمة »[2].

كان الشافعي يجالس العظماء والعلماء منذ نعومة أظافره، فيأخذ عنهم كل ما فيه نفع، فقرأ القرآن وحفظ الحديث وأخذ الشعر والأدب، ثم اتجّه إلى تعلم الفقه حتى منزلة الإفتاء، قرأ الشافعي الموطأ والبعض يقول أنه حفظه ثم اتجّه إلى يثرب قاصدا الأخذ عن أبي مالك وعمره ثلاثة عشر سنة فلازمه، ثم نزل إلى اليمن وأخذ يشتغل بالعلوم، ورحل إلى العراق ونشر علم الحديث ومذهب أهله [3].

دخل بغداد وأقام بها سنتين، وصنف الكتب القديمة ثم عاد إلى مكة وأقام بها مدّة، ثم دخل بغداد وأقام بها أشهر ثم خرج إلى مصر وصنف الكتب الجديدة [4] كان وصوله إليها سنة تسع وتسعين ومائة، ولم يزل بها إلى أن أن توفّي بها يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، ودفن بعد العصر من يومه بالفراقة الصغرى، وقبره يزار بها بالقرب من المقطم[5].

تلقى الشافعي الفقه والحديث على شيوخ قد تباعدت أماكنهم وتخالفت مناهجهم، حتى لقد قال بعضهم معتزليّا مما كانوا يشتغلون بعلم الكلام الذي كان الشافعي ينهى عنه، ولقد نال منهم ما رآه خيرا، فأخذ ما يراه واجب الأخذ، وترك ما يراه واجب الرّد، لقد أخذ الشافعي عن شيوخ بمكة، وشيوخ بالمدينة، وشيوخ باليمن وشيوخ بالعراق، ومشايخه الذين روى عنهم كثيرون أما المشهورون منهم كانوا من أهل الفقه والفتوى [6]، ونذكر منهم:

– إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، حماد بن أسامة أبو أسامة، داود بن عبد الرحمان العطّار، سعد بن سالم القداح، سفيان بن عنيبة، عبد الله بن نافع الصائغ[7].

---

[1] لمعالي محمد بن إدريس: في مناقب الإمام الشافعي – توالي التأسيس – ص 53 – 54.

[2] نفسه: ص 54.

[3] ينظر: محمد أبو زهرة الشافعي حياته وعصره، آراؤه وفقهه، ص 119 / 202.

[4] أبي زكرياء يحي بن ابراهيم السليماني: منازل الأئمة الأربعة، ص 201-202.

[5] محمد ابراهيم سليم: ديوان الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام بن إدريس، مكتبة أبن سينا للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د.ط د.ث، ص06.

[6] محمد أبو زهرة: الشافعي حياته وعصره، آراؤه وفقهه، ص 41.

[7] لمعالي محمد بن إدريس: في مناقب الإمام الشافعي – توالي التأسيس – ص 62 / 66.

قام الشافعي بأعمال كثيرة ومصنفات رائعة نذكر منها: الأم، الرسالة، مختلف الحديث، المسند الأم، أحكام القرآن، اختلاف العرافين في الرّد على محمد بن الحسن، قوله القديم ببغداد، قوله الجديد بمصر، خلاف علي وابن مسعود في الفرائض، اختلاف مالك والشافعي [1].

ثانيا: أهمية الديوان:

تبرز أهمية ديوان الشافعي رضي الله عنه في كونه جملة من النصائح والمواعظ والحكم، حيث نجده في كل وقت يدعوا إلى التقوى والعمل الصالح، ويذكر الإنسان بالموت والحساب، فغلبت صورة النصيحة والإرشاد على شعره، واتسم بالتجريد وقوة التعبير، فكان شعره أمثال وحكم يتداولها الناس في حياتهم ومن ذلك قوله:

« نَعيبُ زَمانَنا وَالعَيبُ فينا وَما لِزَمانِنا عَيبٌ سِوانا »[2]

وقوله:

« ما حكَّ جلدكَ مثلُ ظفركَ فَتَوَلَّ أنْتَ جَميعَ أمركْ »[3]

فكان شعر الشافعي بعيدا عن التكسب والتملق إلى الأغنياء والسلاطين، فكانت الغاية منه مناجاة الله عزّ وجلّ، والتندّم على المعاصي بالتوبة والدعاء والاستغفار.

ومن هنا كان ديوان الشافعي كنزا من كنوز الأدب ونبعا صافيا يستسقي منه الأبناء والآباء، درس الحكمة وألوان التجارب الحياتية يقدمها إمام كان كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس.[4]

فحاول الشافعي من خلال شعره ترسيخ قيم الإسلام وتعاليم الدين في النفوس، وذلك بالدعوة إلى الصدق والوفاء والحب والكرم والجود، كما دعى أيضا إلى الزهد في الدّنيا والعمل للآخرة فدارس شعره يلتمس فيه تركيزا على العقيدة في الله والكون والحياة، حيث اختار أفضل الشعر، وأشرف أبوبه وأسماها مما لا يزري به ولا يحط من قدره[5]، فكان يميل إلى المقاطعات دون القصائد، وأنّ شعره من السّهل الممتنع، فلا نكاد نعثر فيه على غريب ومن أجل هذا سهل الإستدلال به والاقتباس منه [6].

وبهذا يكون لشعر الشافعي أثر في الارتقاء بالنفس وتصفية للروح وإرشاد للحق وتقوى للنفس.

---

[1] أبي زكريا يحي بن إبراهيم السلماني: منازل الأئمة الأربعة، ص 205.

[2] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي: ص 71.

[3] نفسه: ص 58.

[4] محمد ابراهيم سليم: ديوان الشافعي المسمى الجوهر النفسي في شعر الإمام محمد إدريس، ص 8.

[5] نفسه: ص 9.

[6] نفسه: ص 8.

المبحث الثاني: الوظائف التركيبية للإسم في ديوان الإمام الشافعي:

أولا – الوظائف التركيبية الاجباريّة للإسم :

1- وظيفة المسند والمسند إليه:

1- 1- وظيفة المسند:

مثال 01: (الصمت أجمل بالفتى).[1]

يعد التركيب (الصمت أجمل بالفتى) من وجهة نظر نحوية جملة إسمية، وتتألف مركبيا من ثلاثة عناصر لغوية: مبتدأ (الصمت) وخبر (أجمل) وجار ومجرور (بالفتى). والمبتدأ والخبر فهما عنصران لا يمكن الاستغناء عنهما حيث يؤدي المبتدأ وظيفة المسند إليه بينما يؤدي الخبر وظيفة المسند:

الصمت	أجمـــل بالفتى
مبتدأ	خبر جار ومجرور
مسند إليه	مسند

ووفق معيار الاستبدال تقبل جملة (الصمت أجمل بالفتى) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين (الصمت... بالفتى) و(أجمل)، حيث ينتمي المؤلف المباشر الأول إلى قسم المركبات الاسمية، كما ينتمي المؤلف المباشر الثاني هو الآخر إلى هذا القسم، إذ تتميز هذه الجملة (الصمت أجمل بالفتى) بطابعها الخروجي؛ لأن مؤلفيها لا يمثلان ملفوظا مستقلا.

تركيبيا:

ينضم المركب الاسمي (أجمل) إلى المركب الاسمي (الصمت ... بالفتى) ليشكلا معا جملة خروجية ليس لها التوزيع نفسه، الذي يكون لأحد مؤلفيها المباشرين، فهي لا تقبل التعويض بـ (الصمت... بالفتى) ولا بـ (أجمل) لذلك تكون العلاقة بين المؤلف المباشر (الصمت... بالفتى) و(أجمل) علاقة تلازمية. ومنه فإن الملفوظ (أجمل) مؤلف مباشر لجملة خروجية يشغل وظيفة المسند. أما على المستوى الاخباري فإن كل جملة تتكون من عنصرين أساسيين يمثلان الخبر والمخبر عنه، فإن الملفوظ (أجمل) يمثل الخبر، بينما الملفوظ (الصمت) المخبر عنه:

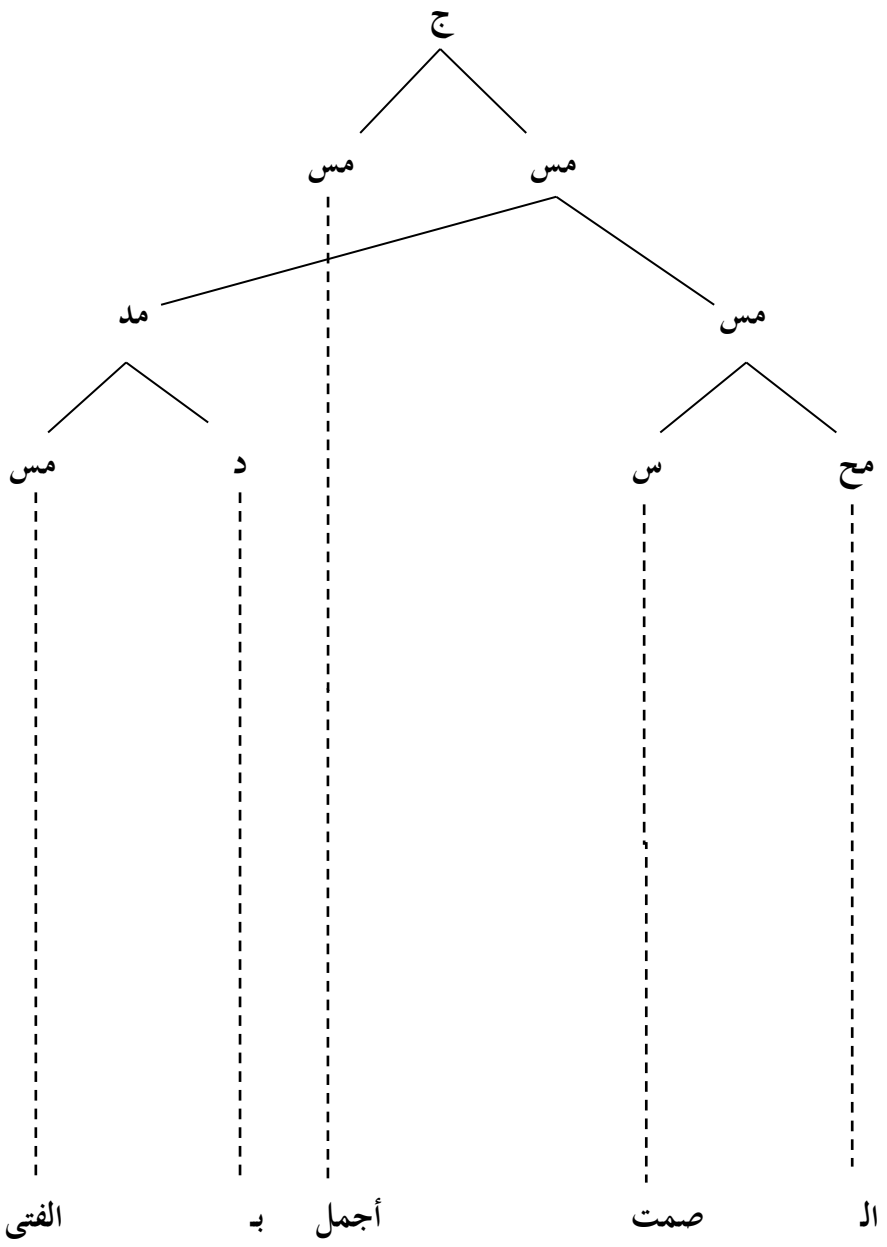
[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 73.

الصمت أجمـــل بالفتى.

المسند ⟵ تركيبيا.

الخبر ⟵ إخباريا.

وهذا ما يمكن تمثيله في المخطط الآتي:



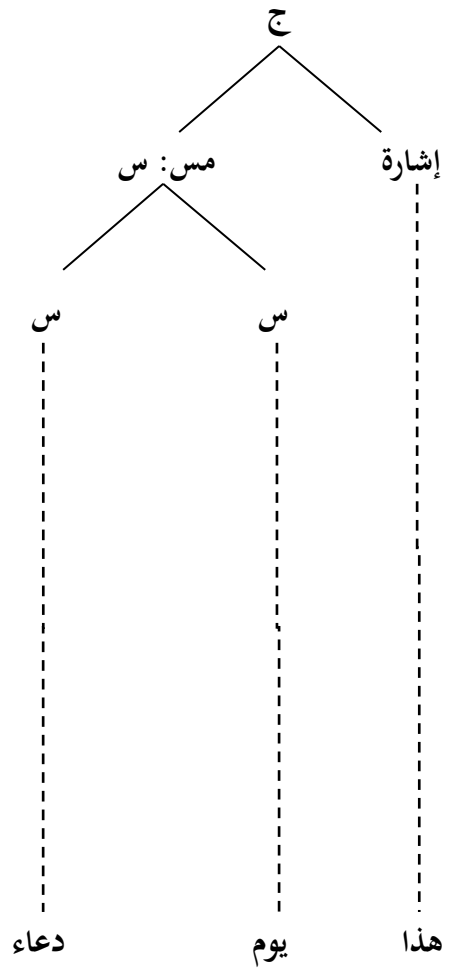
مثال 02: (هذا يوم دعاء) .[1]

تتكون هذه الجملة على المستوى المركبي من (اسم إشارة + مس) أما على المستوى الاخباري تتكون من مخبر عنه وهو اسم الإشارة (هذا) وخبر هو البناء (يوم دعاء).

أما على المستوى التركيبي فتقبل جملة (هذا يوم دعاء) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين:

الأول: (هذا) والثاني: (يوم دعاء)، حيث تمثّل هذه الجملة على المستوى التركيبي جملة خروجية يشغل فيها المخبر عنه أو المحدّث عنه (هذا) وظيفة المسند إليه، بينما نجد الخبر أو الحدث (يوم دعاء) يشغل وظيفة المسند، حيث أن العلاقة بين المسند والمسند إليه هي علاقة تلازمية ينضم كل من المؤلفين المباشرين إلى بعضهما بطريقة إلزامية ليشكلا معا بناءً خروجيا. ومنه يمكن القول أن المؤلف المباشر (يوم دعاء) يشغل وظيفة المسند.

ويمكن تمثيل جملة (هذا يوم دعاء) بالمخطط الآتي:



[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 34.

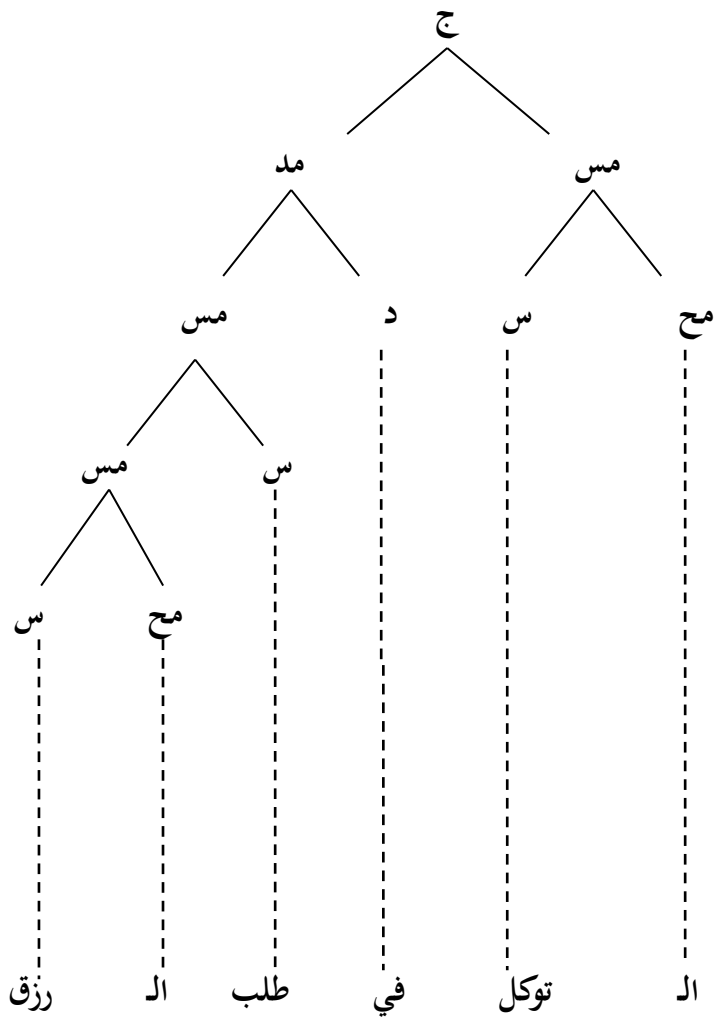
مثال 03: (التوكل في طلب الرزق) [1].

تتكون جملة (التوكل في طلب الرزق) على المستوى التركيبي من (مس + مد + مس)، أما على المستوى الإخباري فتتكون من مخبر عنه هو المركب الاسمي (التوكل) والتوكل هو البناء (في طلب الرزق).

أما على المستوى التركيبي فتقبل التّجزئة إلى مؤلفين مباشرين: الأول (التوكل) والثاني (في طلب الرزق) وينضم المؤلف المباشر الأول إلى المؤلف المباشر الثاني بكيفية إلزامية، ليشكلا معا جملة خروجية.

فنجد المخبر عنه أي المؤلف المباشر الأول (التوكل) يشغل المسند إليه، بينما نجد الخبر هو المؤلف المباشر الثاني (في طلب الرزق) يشغل وظيفة المسند، والعلاقة بينهما هي علاقة تلازمية، أي ضرورية ليشكلا معا جملة خروجية.

ويمكن تمثيل جملة (التوكل في طلب الرزق) بالمخطط الآتي:



[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 56.

1-2- وظيفة المسند إليه:

مثال 01: (يأتي العلم بالتفرغ). [1]

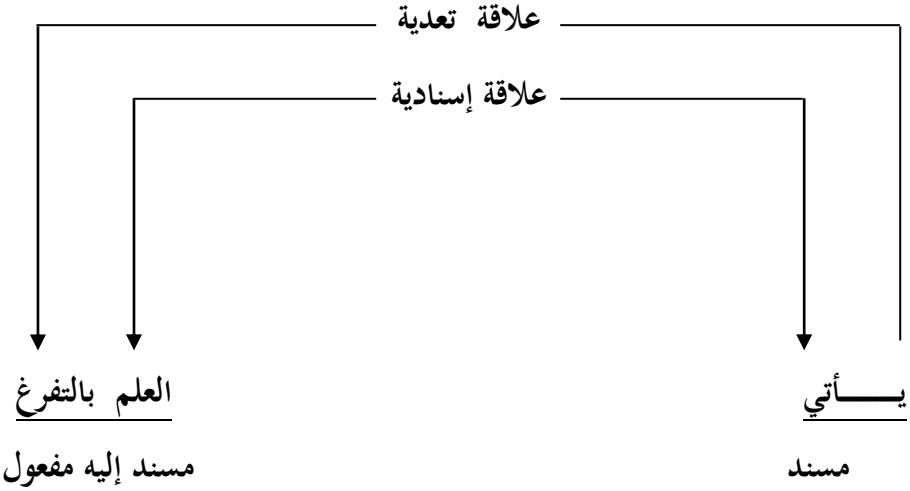
تتكون الجملة الفعلية (يأتي العلم بالتفرغ) مركبيا في نظر النحو العربي القديم من ثلاث عناصر لغوية من الفعل (يأتي) والفاعل الاسم (العلم) والمفعول به(بالتفرغ) ومن المعلوم أن الفعل والفاعل عنصرين أساسيين في الجملة بحيث يشغل وظيفة المسند في حين يشغل الفاعل وظيفة المسند إليه.

- أمّا إذا قمنا بدراسة الجملة الفعلية (يأتي العلم بالتفرغ) وفق المعيار الاستبدالي فإننا نجدها تتكون من مؤلفين مباشرين (يأتي ... بالتفرغ) و(العلم)، وبذلك نجد المؤلف المباشر (يأتي ... بالتفرغ) ينتمي إلى قسم المركبات الفعلية، أمّا المؤلف المباشر (العلم) ينتمي إلى قسم المركبات الاسمية، وتمثل هذه الجملة بناءً خروجيا لأن كلّا من مؤلفيها لا يمثلان ملفوظا مستقلا.

- أمّا من الناحية التركيبية فإن المركب الإسمي (العلم) ينضم إلى المركب الفعلي لشكلا جملة خروجية، مع العلم أن العلاقة التي تربط بين المؤلف المباشر (يأتي ... بالتفرغ) والمؤلف المباشر (العلم) هي علاقة استلزام تبادلي:

يأتي ..... بالتفرغ ⟷ العلم.

ويمكن أن تمثلها بالمخطط الآتي:



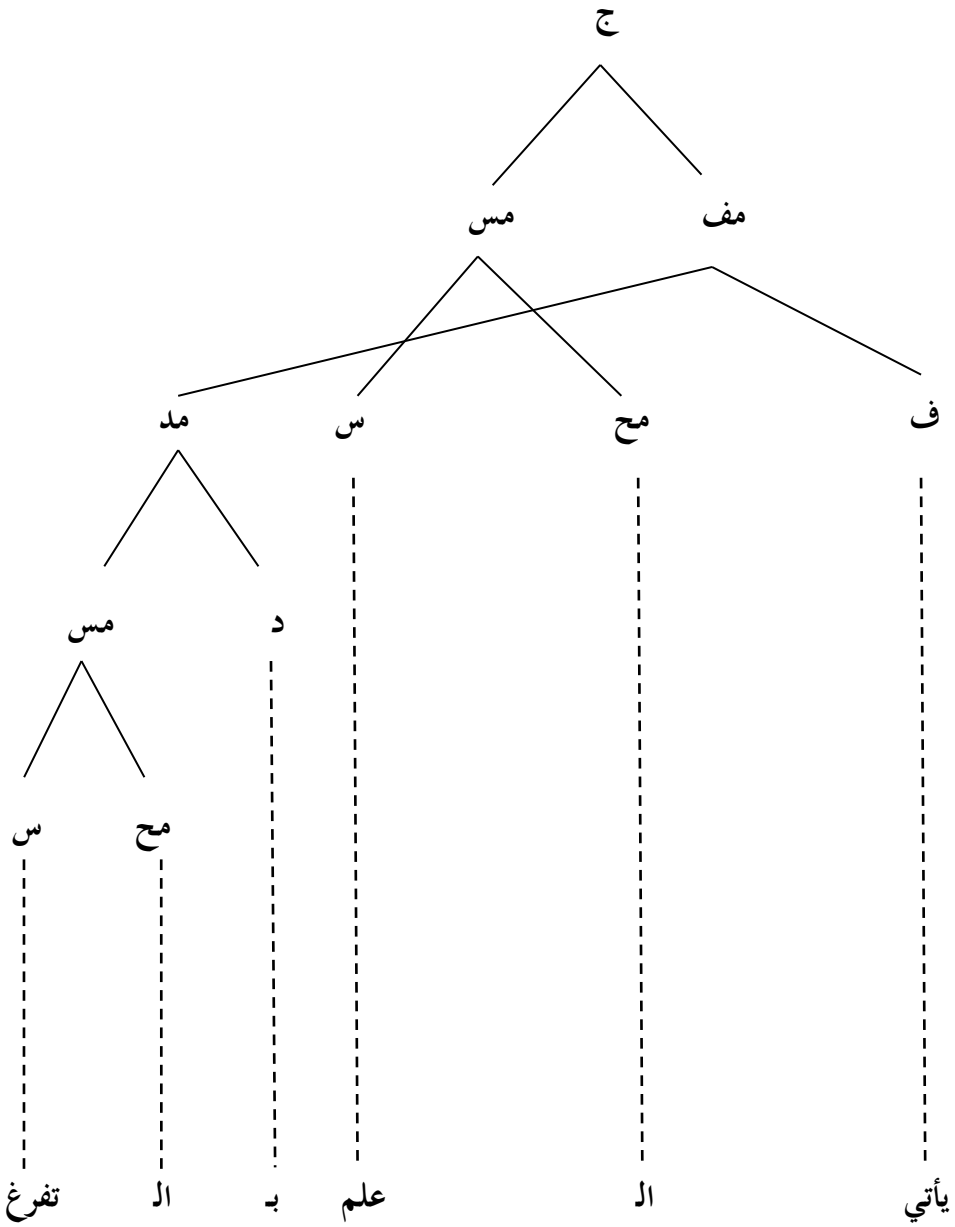
وبذلك يمكن القول أنّ (العلم) هو مؤلف مباشر ينضم إلى مؤلف مباشر آخر هو (يأتي ... بالتفرغ) وينتمي إلى جملة خروجية.

ومنه نستنتج ما يلي: على المستوى التركيبي الفعلي (يأتي ... بالتفرغ) مؤلف مباشر لجملة خروجية وهو يشغل وظيفة المسند.

---

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 61.

أمّا المركب الاسمي (العلم) فهو مؤلف مباشر ثاني ينضمّ إلى المؤلف المباشر الأوّل: (يأتي ... بالتفرغ) وينتمي إلى جملة خروجية وهو بذلك يشغل وظيفة المسند إليه.ويمكن تمثيل جملة (يأتي العلم بالتفرغ) بالمخطط التالي:



ومنه فالعلاقة بين المسند والمسند إليه هي علاقة أساسية وهي بذلك إلزامية، أي أنّ العلاقة بين (يأتي) و(العلم) هي علاقة إلزامية والعلاقة بين (يأتي) و(بالتفرغ) هي علاقة إلزامية كذلك .

مثال 02: (أكل العقاب بقوة جيف الفلا). [1]

تتألف جملة (أكل العقاب بقوة جيف الفلا) نحويا من فعل (أكل) وفاعل (العقاب) وتمييز مجرور بالباء وهو (بقوة) ومفعول به (جيف) ومضاف إليه (الفلا)، وقالوا أنه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على التاء المحذوفة للضرورة الشعرية.

وقد تكونت هذه الجملة (أكل العقاب بقوة جيف الفلا) من عنصرين أساسيين:

الأول هو الإسناد: وتمثل في عنصرين المسند الفعل (أكل)، والمسند إليه الفاعل (العقاب)؛ أي يؤدي الفعل وظيفة المسند، ويؤدي الفاعل وظيفة المسند إليه، وهما عنصران إجباريان ومتلازمان، لا يمكن الاستغناء عنهما.

والعنصر الثاني هو التعدية: وتتمثل في التمييز المجرور (بقوة) والمفعول به المضاف (جيف) والمضاف إليه (الفلا).

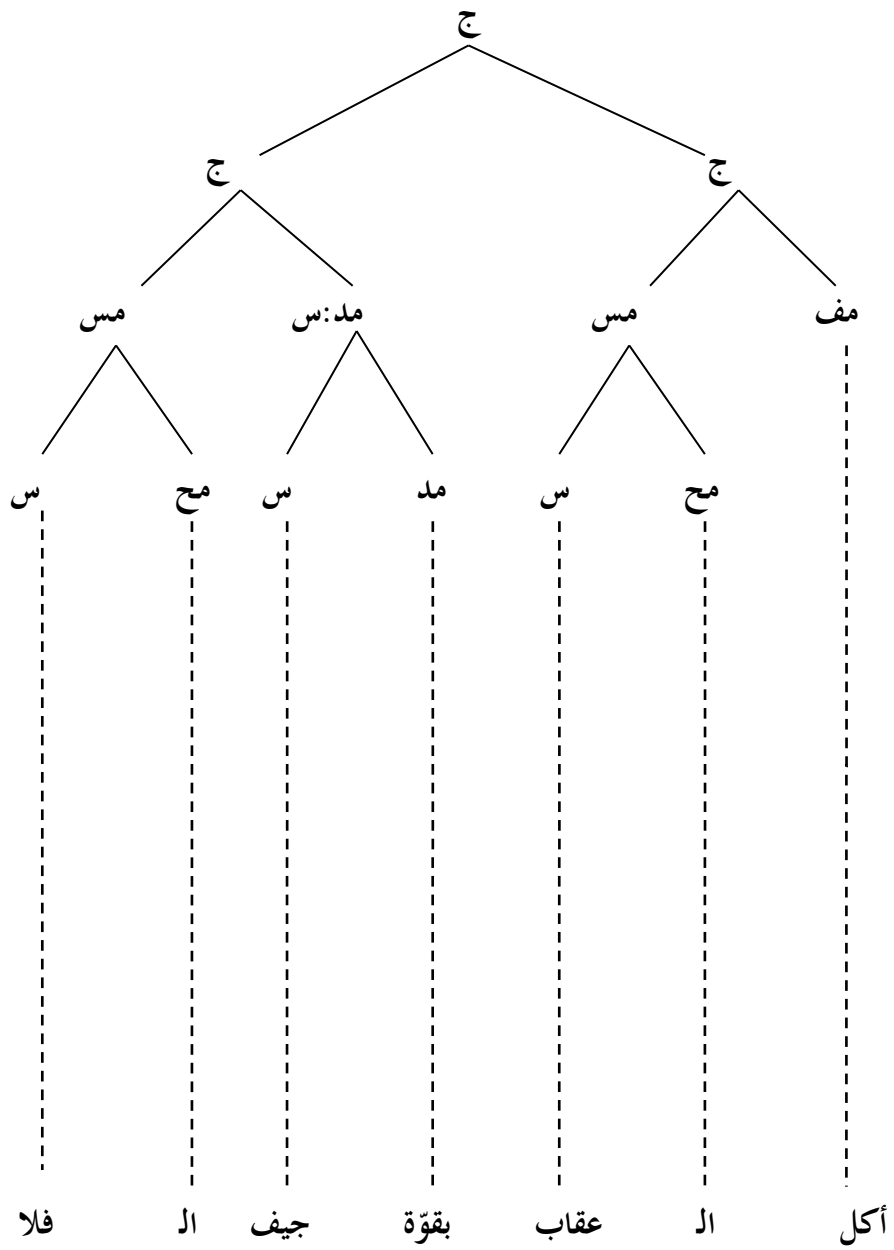
وتتجزأ الجملة (أكل العقاب بقوة جيف الفلا) وفق معيار الاستبدال، إلى مؤلفين مباشرين هما: (أكل العقاب) و(بقوة جيف الفلا)، إذ ينتمي المؤلف المباشر (أكل العقاب) إلى قسم المركبات الفعلية، بينما ينتمي المؤلف المباشر (بقوة جيف الفلا) إلى قسم المركبات الآداتية، وهو بدوره يتجزأ إلى مؤلفين مباشرين (بقوة) و(جيف الفلا) ينضمان إلى بعضهما بصفة اختيارية.

تركيبيا:

ينضم المركب الفعلي (أكل) إلى المركب الاسمي (العقاب) من جهة، ويتفرّع من (ج) من جهة أخرى ليشكلا معه جملة خروجية، ما يجعل من المركب الاسمي (العقاب) ضميم إلى المركب الفعلي أكل بصفة إلزامية وهو بذلك يشغل وظيفة المسند إليه.

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 53.

وهذا ما يمكن تمثيله بالمخطط الآتي:



ومنه يشغل المركب الاسمي (العقاب) وظيفة المسند إليه، لأنه يتفرع من (ج) وينضم إلى المركب الفعلي (أكل) بطريقة إلزامية.

مثال 03:(فقد بانت خسارتهم) [1].

تتكون جملة (فقد بانت خسارتهم) نحويا من الفعل (بان) وتاء التأنيث المتحركة والفاعل (خسارة) والضّمير (هم) المتصل بالاسم (خسارة) في محل المفعول به، أمّا (فقد) الفاء استئنافية و(قد) تفيد التحقيق.

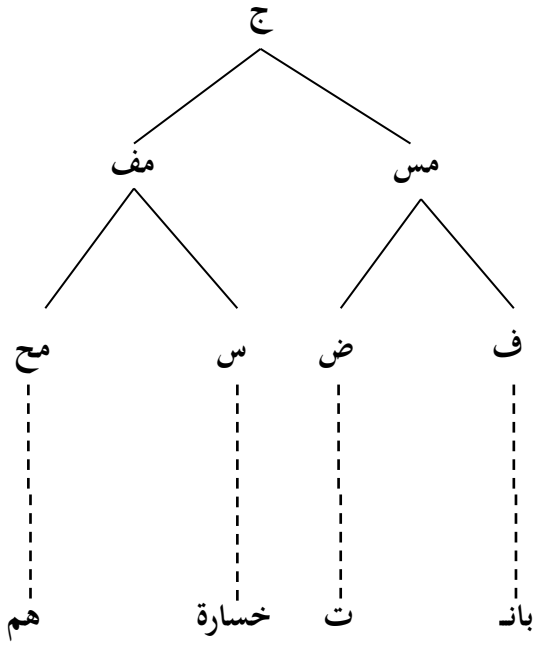
لهذه الجملة مؤلفان مباشران هما: المسند(بانت) والمسند إليه (خسارتهم) وهذا ما يؤكده معيار الاستبدال إذ يمكن استبدال المركب الفعلي (بانت) بفعل، أمّا الاسم (خسارتهم) يمكن استبداله باسم.

بانت ⟵ ظهرت

خسارتهم ⟵ هزيمتهم.

ينتمي الملفوظ (بانت) إلى قسم المركبات الفعلية، بينما ينتمي الملفوظ (خسارتهم) إلى قسم المركبات الاسمية وذلك لوجود خاصية التحديد أو المحدد (هم) المتصل بالاسم (خسارة) بصورة إلزامية، حيث ينضم المؤلف المباشر (بانت) إلى المؤلف المباشر (خسارتهم) ليشكلا بناء خروجيا لا يقبل التعويض بأحد مؤلفيها المباشرين ومنه فإن العلاقة بين المركب الفعلي (بانت) والمركب الاسمي (خسارتهم) تلازمية لا يمكن الاستغناء عنهما: أي على أحد الطرفين.

لذلك فإن المؤلف المباشر (خسارتهم) يشغل على المستوى التركيبي وظيفة المسند إليه وهذا ما يمكن تحليله في المشجر الآتي:



[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 66.

مثال 04: (عاش قوم وهم في النّاس أمواتُ) [1].

تتكون الجملة (عاش قوم وهم في النّاس أموات) على المستوى المركبي من:(ف+ س +ع + ض+ مد+س)

تركيبيا:

تتكون جملة (عاش قوم وهم في النّاس أمواتُ) من مؤلفين مباشرين هما: (عاش قوم) و(هم في النّاس أمواتُ). ينتمي الأول إلى قسم المركبات الفعلية، بينما ينتمي الثاني إلى قسم الجميلات.

عاش قوم (وهم في النّاس أمواتُ).

جميلة

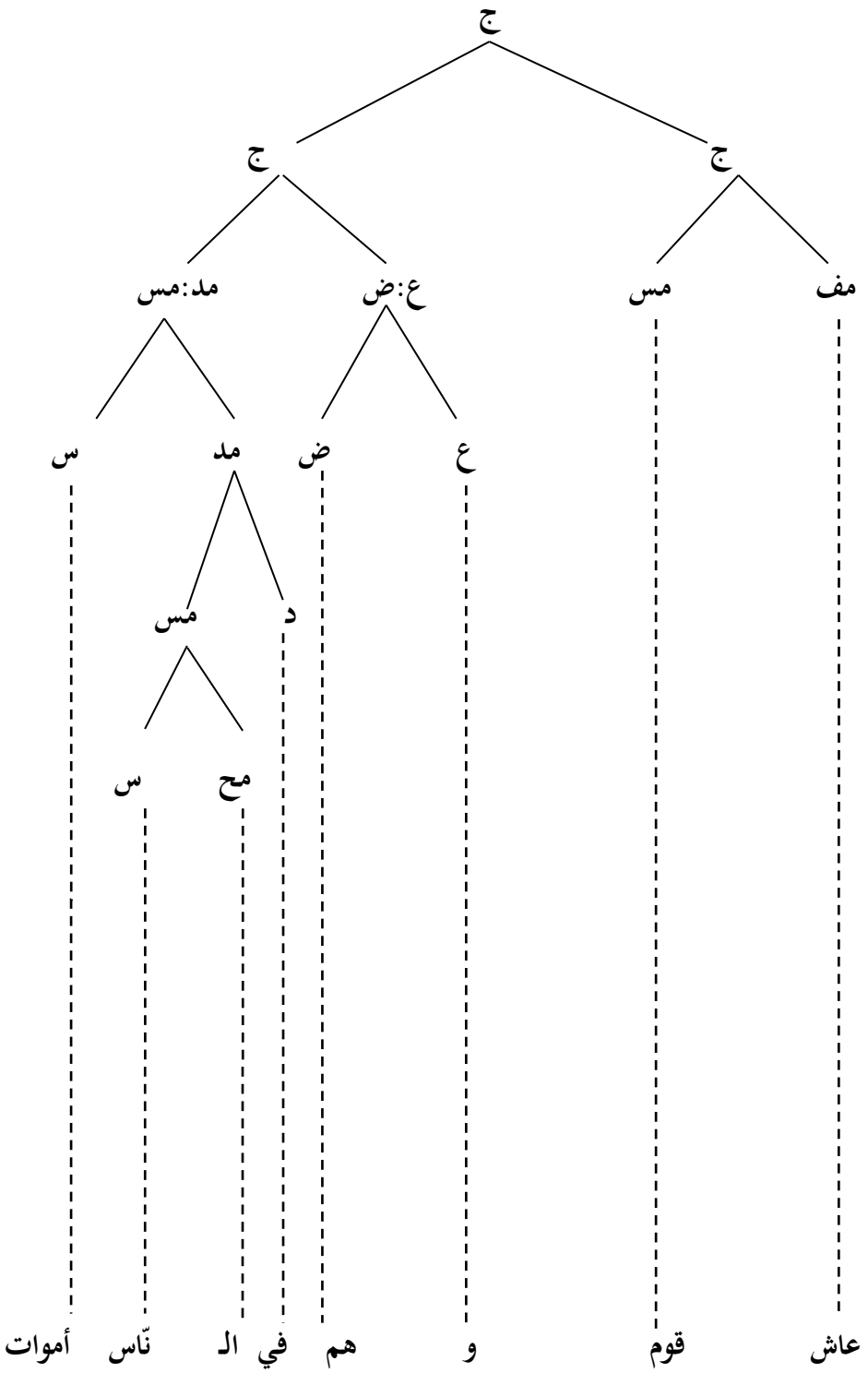
جمـــــلـــــــــــــــة

كما يقبل الملفوظ(عاش قوم) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين (عاش) و(قوم) ليشكلا معا جملة خروجية ليس لها التوزيع نفسه؛ أي من مؤلفيها المباشرين.

ينضم المركب الاسمي (قوم) إلى المركب الفعلي (عاش) ويتفرع من (ج) ما يجعل من المركب الاسمي (قوم) ضميما للفعل (عاش) بصفة إلزامية. وبهذا يشغل المؤلف(قوم) وظيفة المسند إليه.

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 26.

ويمكن تمثيل جملة (عاش قوم وهم في النّاس أموات) بالمخطط الآتي:



2- وظيفة المتمم الفعلي:

مثال 01: (وجنى الذّباب الشّهد وهو ضعيف) [1].

تتكون جملة (وجنى الذّباب الشّهد وهو ضعيف) من العناصر اللغوية الآتية: الواو، وهي واو العطف والربط، وقد عطفت جملة الاستئناف على جملة ابتدائية، واحتوت على فعل (جنى) وفاعل (الذّباب) ومفعول به (الشّهد)، بالإضافة إلى الجملة الحالية التي احتوت على رابط ربطها بصاحب الحال؛ هذا الربط هو واو الحال.

وتحتوي جملة (وجنى الذباب الشّهد) على علاقتين:

الأولى أساسية: وهي العلاقة الإسنادية القائمة بين الفعل وفاعله والتي اصطلح على تسميتها بالعمدة وتمثلت في العناصر الآتية: المسند (جنى) والمسند إليه (الذّباب).

والثانية علاقة تعدية: وهي العلاقة بين الفعل والمفعول به، وعناصرها: المسند (جنى) والمتمم الفعلي (الشّهد)

وبناءً على ذلك نجد رأيين اثنين؛ رأي يرى أن الفعل لا بدّ أن يتعدى إلى مفعول به، وهم بذلك اعتبروه عمدة، ورأي آخر يرى أن المفعول به فضلة يمكن الاستغناء عنه في الجملة:

العملية الاسنادية: فعل + فاعل.

العملية الاسنادية: فعل+ فاعل+ مفعول به.

وباعتماد الاستبدال فإن الجملة (وجنى الذباب الشهد) تقبل التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: (جنى... الشهد) و(الذباب). ينتمي المؤلف المباشر (جن... الشهد) إلى قسم المركبات الفعلية، بينما ينتمي المؤلف المباشر (الذباب) إلى قسم المركبات الاسمية.

تركيبيا:

ينضم المركب الاسمي (الشّهد) إلى الفعل (جنى) بصورة إلزامية ليشكلا معا جملة خروجية، ما يجعل من المركب الاسمي (الشّهد) ضميما للفعل (جنى) فلا يمكن الاستغناء عنه، مشكلا بذلك وظيفة المتمم الفعلي:

جنى الذبـاب الشّهــد

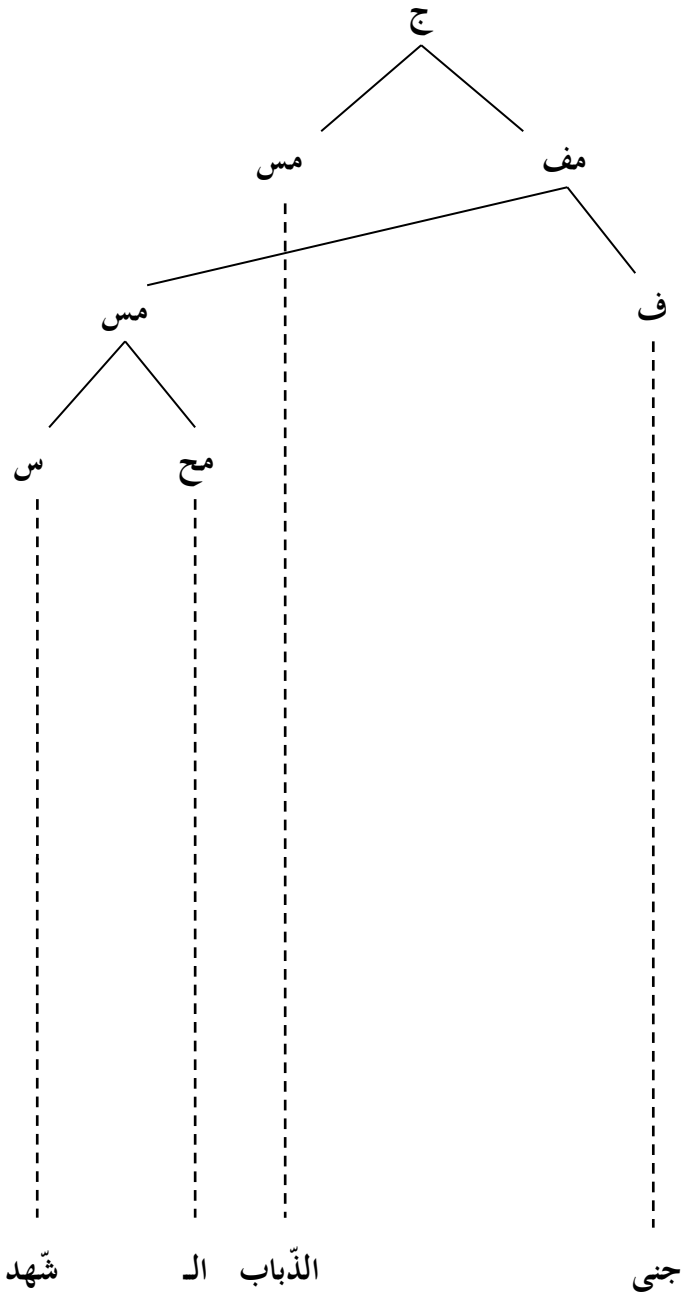
مسند مسند إليه مفعول به

وظيفة المتمم الفعلي

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 53.

دلاليا:

يعتبر الفعل (جنى) ثنائي القدرة؛ لأنه يحتاج مفاعلين اثنين لاستكمال دلالته وهما: (الذّباب) و(الشّهد) الذي دلّ على وظيفة المتمم الفعلي، لإشباع قدرة الفعل وتكوين الجملة. ومنه يكون التحليل التركيبي لهذه الجملة كما يلي:



مثال 02: (رأيت القناعة رأس الغنى) [1].

تتألف جملة (رأيت القناعة رأس الغنى) من الناحية النحوية من فعل وفاعل (رأيت) ومفعول به أوّل (القناعة) ومفعول به ثاني (رأس) ومضافا إليه (الغنى).

وقد ذهب النحاة إلى أن الفعل (رأى) تعدى إلى مفعولين اثنين (القناعة) و(رأس) إذ أن المفعول الأول (القناعة) وحدة ضرورية يمكن التوقف عليها دون الاستغناء عنها، أما المفعول الثاني (رأس) يمكن الاستغناء عنه.

تركيبيا:

يتكون الملفوظ (رأيت القناعة رأس الغنى) من مؤلفين مباشرين (رأيت) و(القناعة رأس الغنى) إذ ينتمي المؤلف المباشر (رأيت) إلى قسم المركبات الفعلية أما المؤلف المباشر (القناعة رأس الغنى) ينتمي إلى قسم المركبات الاسمية.

ينضم المؤلفين المباشرين (القناعة) و(رأس) إلى الفعل (رأى) بصورة إلزاميّة ليشكلا جملة خروجية ليس لها التوزيع نفسه؛ أي من مؤلفيها المباشرين، فلا يمكن القول (رأيت القناعة) ولا يمكن القول (رأيت رأس) إذ يمكن الاكتفاء بأحد الطرفين؛ لأن كل من المؤلفين المباشرين ينضمان إلى الفعل (رأى) بطريقة إلزاميّة، وبذلك يشغل المركب الاسمي (القناعة) وظيفة المتمم الفعلي، بينما يشغل الملفوظ (رأس) وظيفة البدل للمركب الاسمي (القناعة).

رأيت القناعـــة رأس الغنـــــى

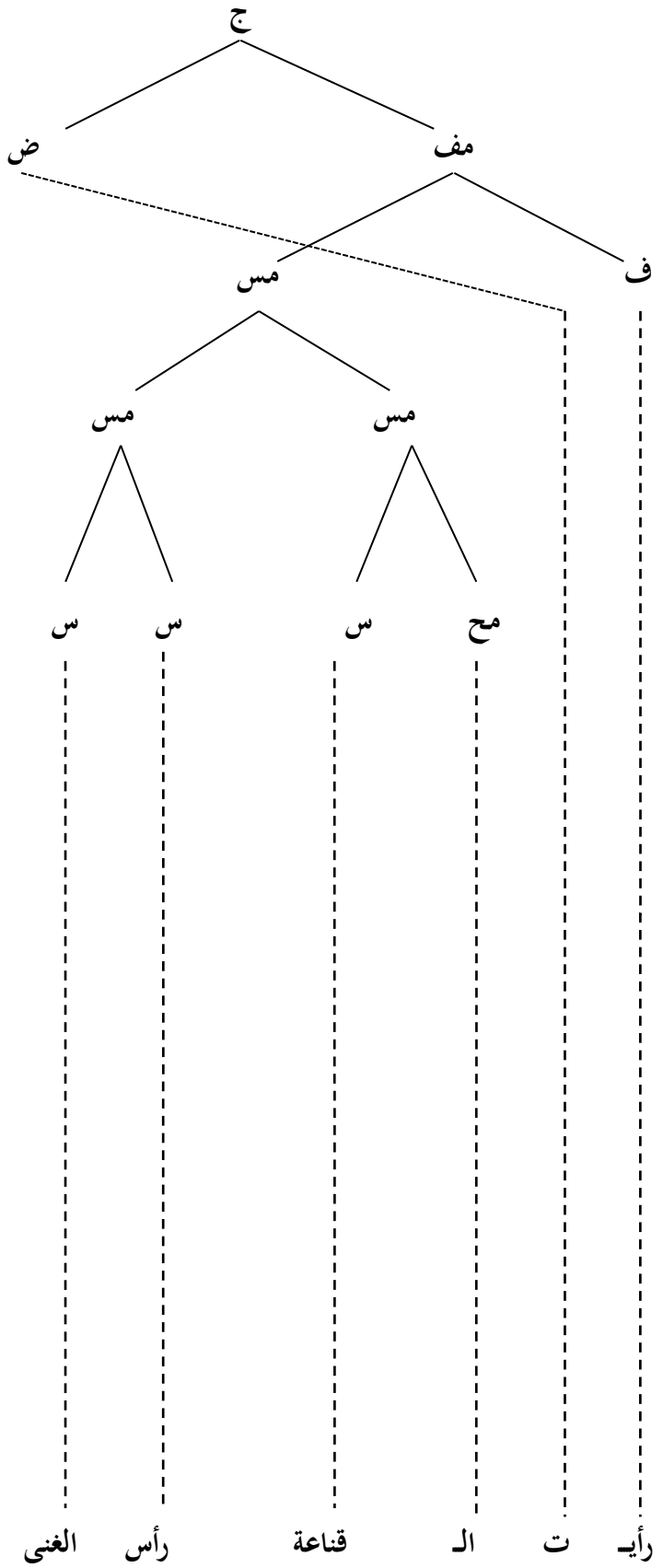
متمم فعلي بدل

دلاليا:

يعتبر الفعل (رأى) ثنائي القدرة، فهو يحتاج إلى مفاعلين اثنين لاستكمال دلالته، حيث يمثل المفاعل الأول (القناعة) وظيفة المتمم الفعلي، والمفاعل الثاني (رأس) وظيفة البدل.

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 58.

بهذا تقبل جملة (رأيت القناعة) التمثيل البياني الآتي:



مثال 03: (تَأْتِي العِزّة بالقَناعةِ). [1]

تتكون جملة (تأتي العزّة بالقناعة) في النحو العربي القديم من الفعل (تأتي) والاسم (العزّة) والجار والمجرور (بالقناعة)، فنجد الفعل تأتي يؤدي وظيفة المسند، بينما الاسم (العزّة) يؤدي وظيفة المسند إليه، في حين يؤدي الجار والمجرور وظيفة المفعول به، ومن المعلوم أنّ العملية الاسنادية تقوم على عنصرين أساسيين هما المسند والمسند إليه، أمّا دون ذلك فيعدّ فضلة.

أما مركبيا فتكون جملة (تأتي العزة بالقناعة) من عنصرين لغويين بحيث يمكن تجزئتهما إلى مؤلفين مباشرين هما: (تأتي ... بالقناعة) و(العزّة)، حيث ينتمي الأوّل إلى قسم المركبات الفعلية المتقطعة، بينما ينتمي الثاني إلى قسم المركبات الإسمية، مع العلم أن كل من المؤلف المباشر الأول والثاني ينضمان إلى بعضهما بطريقة إلزامية ليشكلا معا جملة خروجية ليس لها التوزيع نفسه الذي يكون لأحد مؤلفيها المباشرين.

وعلى مستوى موالي من مستويات التحليل يقبل المركب الفعلي المتقطع(تأتي ... بالقناعة) إلى مؤلفين مباشرين (تأتي) و(بالقناعة)، حيث ينضم كل من المؤلفين المباشرين إلى بعضهما بطريقة إلزاميّة، فلا يمكن الاستغناء عن أحد الطرفين.

ومنه يشغل المركب الأداتي (بالقناعة) وظيفة المتمم الفعلي.

دلاليا:

يعد الفعل (تأتي) ثنائي القدرة؛ يحتاج إلى مفاعلين اثنين لاستكمال دلالته وهما المفاعل الأول (العزّة) والمفاعل الثاني (بالقناعة)، وبذلك يشغل المفاعل الثاني دلاليا وظيفة المتمم الفعلي:

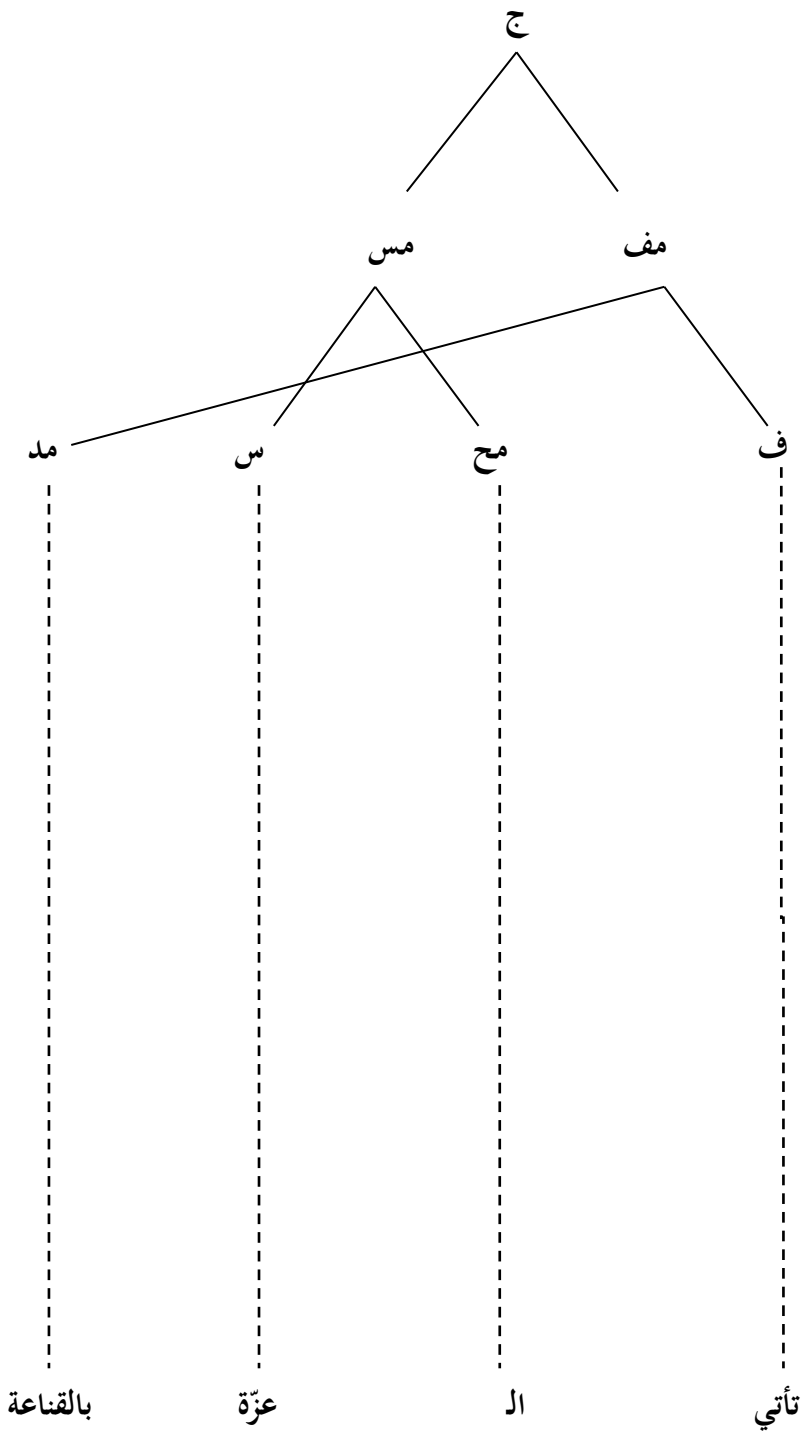
تأتي العـــــزّة بالقناعـــة

مسند إليه متمم فعلي ⟵ المستوى التركيبي

مفاعل 1 مفاعل 2 ⟵ المستوى الدلالي

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص73.

ويمكن تمثيل الجملة (تأتي العزّة بالقناعة) على النحو الآتي:



مثال 03: (ما يبقى الصديق بكلّ عصر)[1].

تتكوّن جملة (ما يبقى الصديق بكلّ عصر) مركبيا من العناصر المركبية التالية: (نفى+ فعل+ مركب اسمي+ مركب أداتي+ اسم)، وتكون قائمة على علاقتين: الأولى أساسية إجبارية: وهي علاقة الإسناد بين الفعل (يبقى) والفاعل (الصديق). أما الثانية فهي علاقة التعدية بين الفعل (يبقى) والجار والمجرور (بكلّ عصر).

تركيبيا:

تتجزأ جملة (ما يبقى الصديق بكلّ عصر) إلى مؤلفين مباشرين هما:

(يبقى ... بكلّ عصر) و(الصديق)، ينتمي المؤلف المباشر الأول إلى قسم المركبات الفعلية، بينما ينتمي المؤلف المباشر الثاني إلى قسم المركبات الإسمية.

كما يقبل المؤلف (يبقى ... بكلّ عصر) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: الفعل (يبقى) والمركب الأداتي (بكلّ عصر).

ما يبقى ... بكلّ عصر ⟵ الصديق

مركب أداتي مركب إسمي

مركب فعلي

ينضم المركب الأداتي (بكلّ عصر) إلى الفعل (يبقى) ليشكلا جملة خروجية ليس لها التوزيع نفسه؛ أي من مؤلفيها المباشرين، إذا فالعلاقة التي تربط بين المؤلفين المباشرين هي علاقة استلزام.

وانضمام المؤلف المباشر (بكلّ عصر) إلى الفعل (يبقى) هو ما عبر عنه النحو العربي القديم بالتعلق، وهذا ما يجعل من المؤلف المباشر (بكلّ عصر) عنصرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه، فهو ضميم للفعل (يبقى) بصورة إلزامية وقد شغل بذلك وظيفة المتمم الفعلي.

دلاليا:

يعتبر الفعل يبقى ثنائي القدرة؛ يقتضي مفاعلين اثنين لاستكمال دلالته وهما المركب الإسمي (الصديق) والمركب الأداتي (بكلّ عصر)، إذ يوافق المفاعل الأول (الصديق) على المستوى التركيبي وظيفة المسند إليه، بينما يوافق المفاعل الثاني (بكلّ عصر) وظيفة المتمم الفعلي:

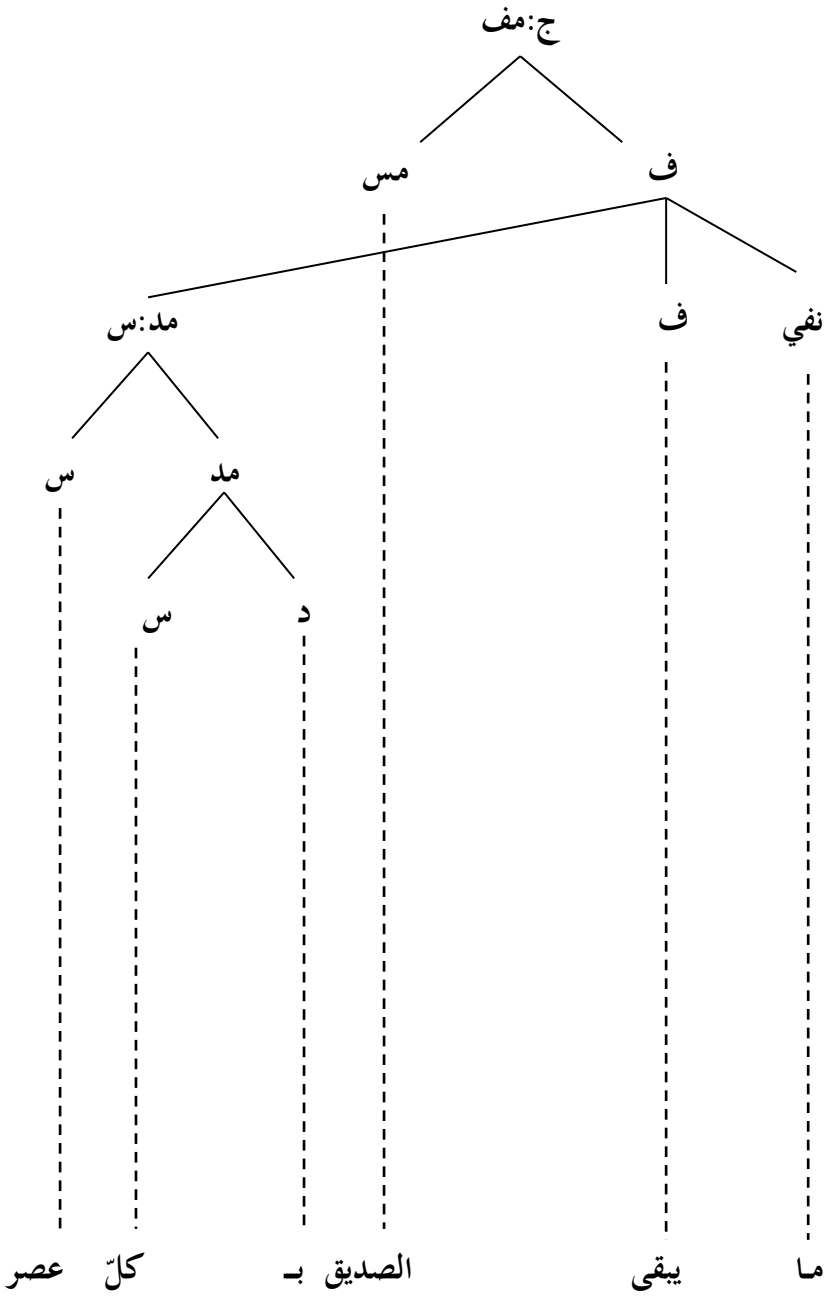
[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص43.

ما يبقى الصديـــق بكلّ عصـــر.

مسند إليه متمم فعلي ⟵ المستوى التركيبي.

مفاعل 1 مفاعل 2 ⟵ المستوى الدلالي.

و هذا ما يقبله التحليل الآتي:



3- وظيفة المحدّد:

مثال 01: (أكثر النّاس في النساء وقالوا)[1].

نكتفي بالملفوظ (أكثر النّاس في النساء).

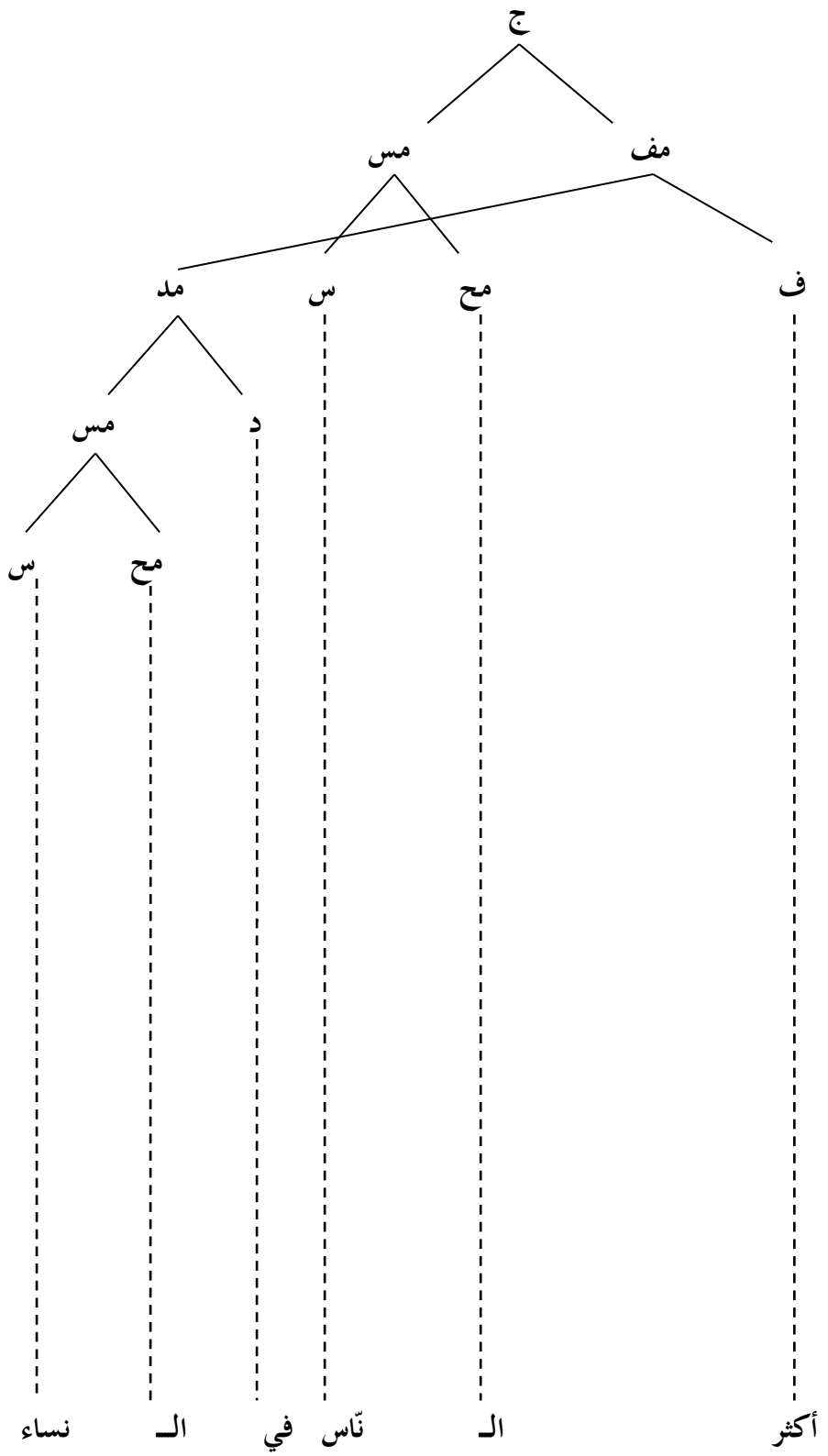
حيث تتكون جملة (أكثر النّاس في النساء) مركبيا من العناصر اللغوية الآتية: الفعل (أكثر) والمركب الإسمي (النّاس) والمركب الأداتي (في النساء)، ويمكن تجزئتهما إلى مؤلفين مباشرين هما: (أكثر ... في النساء) و(النّاس).كما يمكن تجزئة المركب الفعلي (أكثر ... في النساء) إلى مؤلفين مباشرين: الأول (أكثر) والثاني (في النساء)، حيث أن الأول ينتمي إلى قسم الأفعال، بينما ينتمي الثاني إلى قسم المركبات الأداتية.

ويمكن تجزئة المركب الإسمي (النّاس) إلى مؤلفين مباشرين، (ال) و(ناس) حيث يمثل المؤلف المباشر الأول (ال) المحدّد لـ (ناس)، فهو صيغم نحوي يحدد الاسم ويخصصه كما هو الحال في المركب الأداتي (في النّاس)، حيث يمكن تجزئته إلى مؤلفين مباشرين (في) و(النساء) وهذا الأخير يمكن أيضا تجزئته إلى مؤلف مباشر (ال) ويمثل المحدّد ومؤلف مباشر (نساء).

ومنه يمكن القول أن (ال) محددا للإسم (ناس، نساء) لأنه ينضم إليه إلزاميا، ويكون تابع لنواة الإسم ويألف معه مركبا إسمي حيث يكون هذا البناء خروجيا، وذلك لاستلزام العلاقة بينهما.

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 18.

ويمكن تمثيل الجملة (أكثر النّاس في النساء) بالمخطط الآتي:



مثال 02: (فما ربحت تجارتهم)[1].

تتألف جملة (فما ربحت تجارتهم) نحويا من فعل (ربح) و(تاء) التأنيث المتحركة، وفاعل (تجارة) والضمير (هم) الذي حل محل المفعول به.

وتتكون من عنصرين أساسيين لا يمكن الاستغناء عنهما: المخبر به الفعل (ربحت) والمخبر عنه الفاعل (تجارتهم).

ووفق معيار الاستبدال يقبل الملفوظ (فما ربحت تجارتهم) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين: (ربحت) و(تجارتهم) حسب ما تبينه عملية الاستبدال دون أن يتغير المعنى:

ربحت ⟵ أصابت

تجارتهم ⟵ سلعتهم.

تنتمي الوحدة (ربحت) إلى قسم الأفعال وقد انقصفت للصنف الذي جاء بعدها والمتمثل في الفعل والنقصفة "هي أن يترك صنف مكانه لصنف آخر، فيدخل في جدوله بأن ينتمي إلى نفس القسم، ومن ثمّ يقوم مقامه بأن يأخذ وضعه التركيبي فيعمل عمله" [2] .

بينما تنتمي الوحدة (تجارتهم) إلى قسم الأسماء وذلك لوجود المحدد " هم" فهو تابع للإسم لا يمكن الاستغناء عنه. ينضم المركب الفعلي (ربحت) إلى المركب الاسمي (تجارتهم) بصورة إلزامية لتشكيل جملة خروجية ليس لها التوزيع نفسه؛ أي من مؤلفيها المباشرين.

وتحتوي جملة ربحت (تجارتهم) على وحدتين تركيبيتين مترابطتين لا يمكن الاستغناء عنها، حيث يشغل الصيغم (ربحت) وظيفة المسند، بينما شغلت الوحدة (تجارة) وظيفة المسند إليه، أما (هم) فقد شغلت وظيفة المحدد لأنه تابع للإسم وضميم له، فقام بتخصيصه.

ربحت تجارة هم ⟵ مستوى تركيبي.

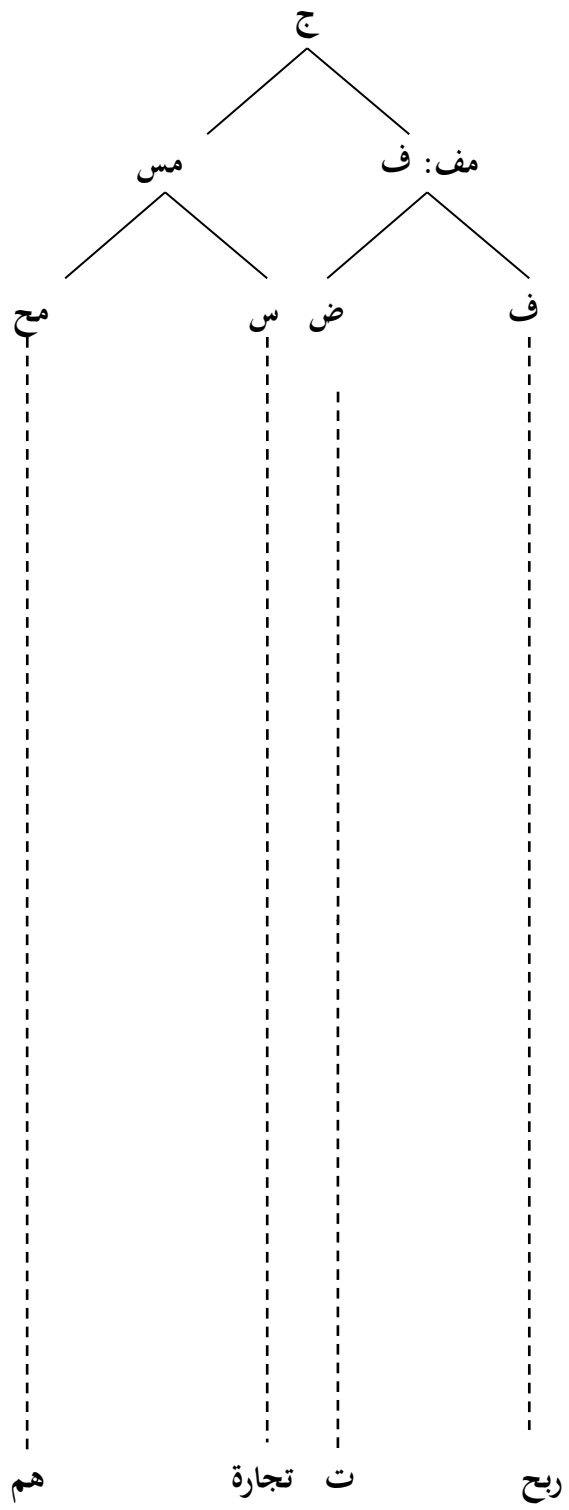
مسند مسند إليه محدّد

---

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 66.

[2] عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، ص 75.

وهذا ما يبيّنه المشجر التالي:



مثال 03: (الحضّ على الترحال)[1].

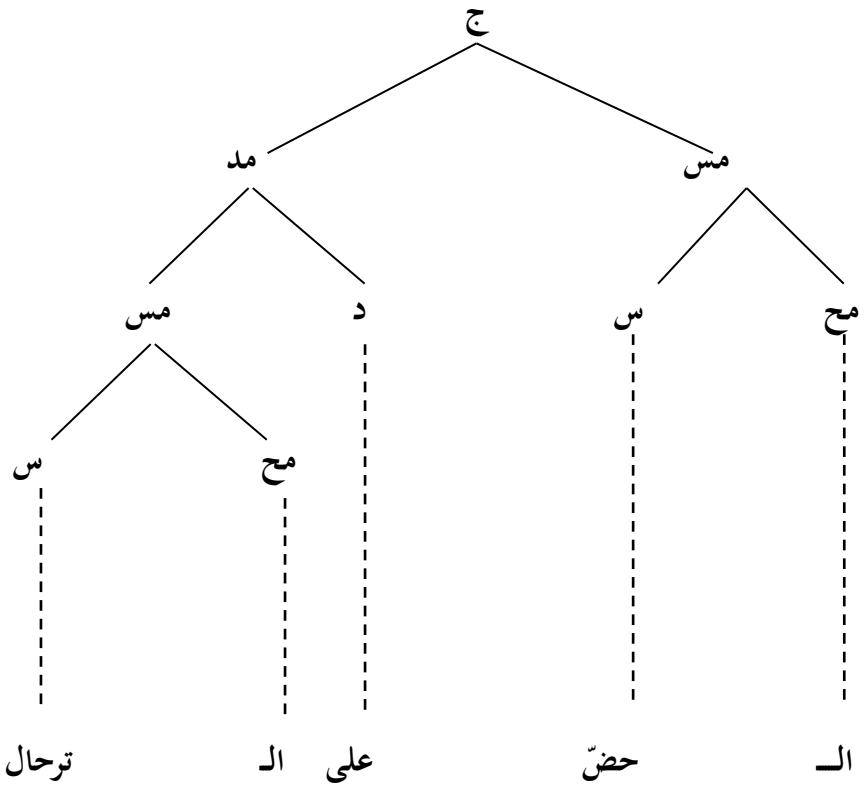
تتكون جملة (الحضّ على الترحال) على المستوى المركبي من (مس+ مد)، أما على المستوى الإخباري فتتكون من مخبر عنه وهو (الحضّ) وخبر هو (الترحال).

أمّا على المستوى التركيبي تقبل جملة (الحض على الترحال) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين:

الأول: (الحضّ) وينتمي إلى قسم المركبات الإسمية، والمؤلف المباشر الثاني: (على الترحال) وينتمي إلى قسم المركبات الأداتية.

وعلى مستوى موالي يقبل المؤلف المباشر (الحضّ) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين: المحدد (الـ) والإسم (حضّ) كما يقبل المؤلف المباشر الثاني (على التِّرحال) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين: الأول (على) والثاني (الترحال) وهذا الأخير بدوره يقبل التجزئة أيضا إلى مؤلفين مباشرين: المحدّد (ال) والإسم (ترحال)، حيث ينضم المؤلف المباشر الأول (ال) إلى المؤلف المباشر الثاني (ترحال) بكيفية إلزامية بحيث يقوم بتحديد الإسم وتحيينه ويشكلان بذلك مركبا إسميا خروجيا.

ويمكن تمثيل جملة (الحض على الترحال) بالمخطط التالي:



[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 23.

مثال 04: (الحسد داء لا يبرأ)[1].

تتشكل جملة (الحسد داء لا يبرأ) مركبيا من (مس+ س+ نفي+ ف).

تركيبيا:

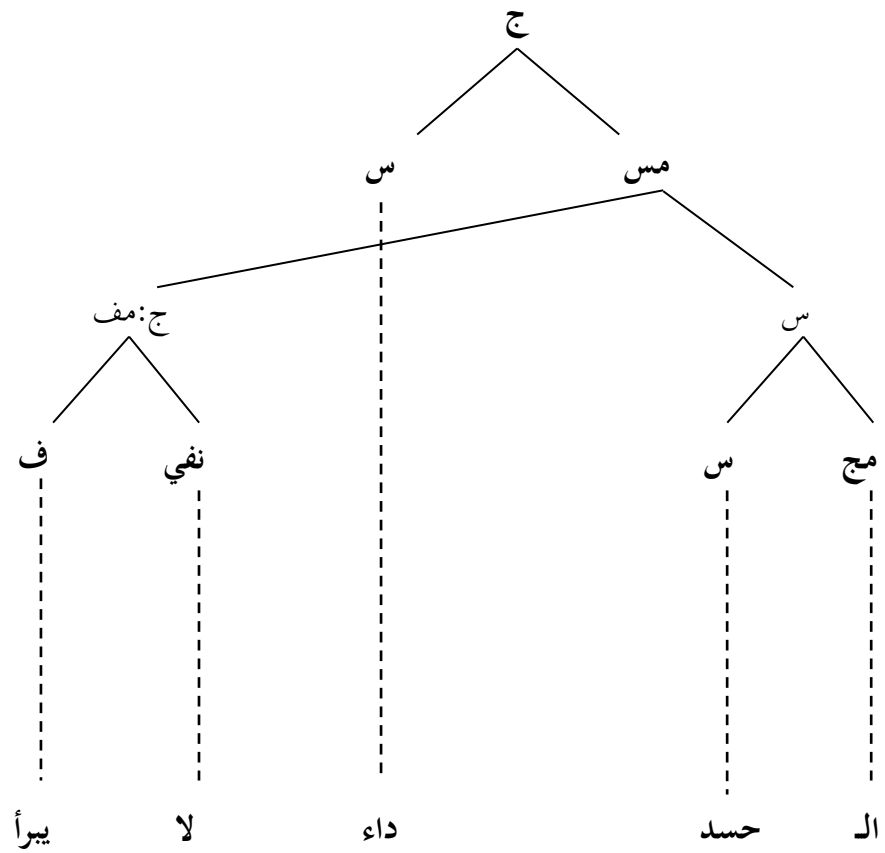
تقبل التجزئة إلى مؤلفين مباشرين: (الحسد ... لا يبرأ) و(داء). ينتمي المؤلفان المباشران إلى قسم المركبات الإسمية، كما يقبل المركب الإسمي (الحسد ... لا يبرأ) التجزئة إلى مركبين مباشرين (الحسد) و(لا يبرأ) إذ ينضم كل مؤلف إلى الآخر بصفة إلزامية ليشكلا بناء خروجيا ليس له التوزيع نفسه.

وعلى مستوى موالٍ من مستويات التحليل يقبل المركب الإسمي التجزئة إلى مؤلفين مباشرين: (الـ) والاسم (حسد). ومنه فالمحدد (ال) ضميم للإسم (حسد) لأنه إلزامي تابع لنواته، وهو بذلك شغل وظيفة المحدِّد.

أما دلاليا:

قامت الأداة (ال) بتخصيص الإسم وتحديده.

ويمكن تحليل الجملة (الحسد داء لا يبرأ) في المخطط التالي:



[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص31.

ثانيا – الوظائف التركيبية الاختيارية للإسم:

1- وظيفة المتطرّف:

مثال 01: (هذه أخلاق الرّجل)[1].

يرى النحو العربي القديم أن هذه الجملة تأخذ وجهين مختلفين من الناحية الإعرابية:

الأول: يمثل اسم الإشارة (هذه) مبتدأ، أمّا (هي) ضمير منفصل لا محل له من الإعراب و(أخلاق) تمثل خبر (هذه) وهو مضاف، و(الرجل) مضاف إليه.

هـذه هــي أخْــلَاقُ الرَّجُــلِ

مبتدأ ضمير خبر م إليه

والثاني: تمثل (هذه) مبتدأ أوّل، أما (هي) فتعدّ ضمير فصل وتمثل مبتدأ ثاني، أمّا (أخلاق) فهو خبر المبتدأ الثاني وهو مضاف و(الرجل) مضاف إليه، والجملة (هي أخلاق الرجل) خبر المبتدأ الأول (هذه).

هـذه (هــي أخْــلَاقُ الرَّجُــلِ)

مبتدأ(1) مبتدأ (2) خبـر مضاف إليه

خبـــــــــــــر

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أنّ النحو العربي القديم قد أعطى وظيفتين تركيبيتين للضّمير (هي) بحيث يمكن أن يكون ضمير فصل لا محل له من الإعراب، ومن وجهة نظر أخرى هو مبتدأ ثاني، لكن من ناحية المبدأ التركيبي لا يمكن القول بأن العنصر اللغوي الواحد يشغل وظيفتين مختلفتين في الجملة الواحدة.

ووفق معيار الاستبدال تقبل جملة (هذه هي أخلاق الرّجل) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين: (هذه) و(هي أخلاق الرجل)، حيث نجد الأول ينتمي إلى أسماء الإشارة، أمّا المؤلف الثاني (هي أخلاق الرجل) ينتمي إلى قسم الجميْلَات.

[هذه (هي أخلاق الرّجـل)]

جميْـــــلة

جملـــــــــــة

ومنه نجد اسم الإشارة (هذه) ينضم إلى الجميلة (هي أخلاق الرّجل) فيشكل معها بناء دخوليا له التوزيع نفسه الذي يكون لأحد مؤلفيه المباشرين فيمكن التعويض بالمؤلف المباشر (هي أخلاق الرّجل).

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 26.

وبذلك يمكن القول أن المؤلف المباشر (هي أخلاق الرّجل) تشكل جملة مستقلة وقد عوّض جملة (هذه هي أخلاق الرّجل) فهذه الأخيرة تمثل جملة دخولية لاحتوائها على جملة أخرى.

لذلك يمكن القول أنّ اسم الإشارة (هذه) يمثل توسعة ويمكن الاستغناء عنه، أما العلاقة بين مؤلفات جملة (هي أخلاق الرّجل) هي علاقة تلازميّة انطلاقا من مبدأ الإسناد وبذلك تشكل جملة خروجية، بحيث أنّ المسند هو الضمير المنفصل (هي) ويمثل على المستوى الإخباري المخبر عنه. في حين نجد الخبر هو المركب الاسمي (أخلاق الرّجل). ويمكن تلخيص ذلك بما يلي:

هـــذه هي أخلاق الرّجـــل ⟵ جملة دخولية

متطرّف

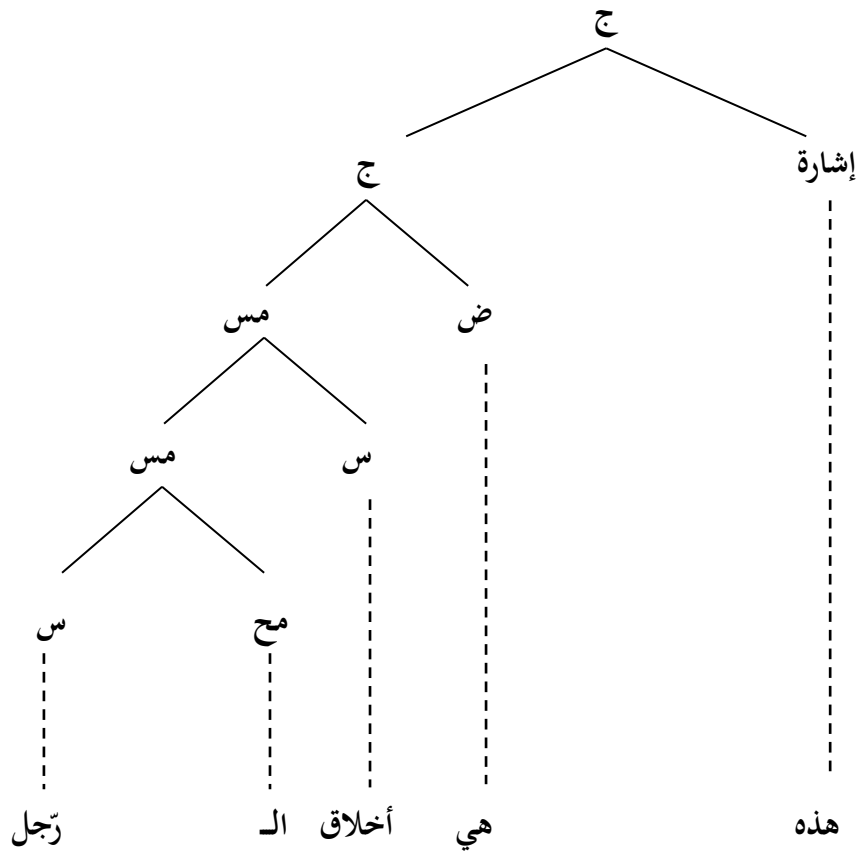
مخبر عنه خبـــر

هـــي أخلاق الرّجـــل ⟵ جملة خروجية

مسند إليه مسند

مخبر عنه خبـــر

ويمكن تمثيل جملة (هذه هي أخلاق الرّجل) بالمخطط الآتي:



2- وظيفة الظورف:

مثال 01: (تموت الأسد في الغابات جوعا) [1].

تتكون الجملة (تموت الأسد في الغابات جوعا) على مستوى البنية المركبية من العناصر اللغوية الآتية: (ف+ مس+ مذ+ مص)، وتتجزأ إلى مؤلفين مباشرين: الأول (تموت... جوعا) و(الأسد في الغابات)، بحيث ينتمي الأول إلى قسم المركبات الفعلية، وينتمي المؤلف المباشر الثاني (الأسد في الغابات) إلى قسم المركبات الإسمية.

كما يمكن تجزئة المركب الفعلي المتقطع (تموت ... جوعا) إلى مؤلفين مباشرين: (تموت) و(جوعا)، وينتمي المؤلف المباشر (تموت) إلى قسم المركبات الفعلية المنقصف إلى فعل، أما المؤلف المباشر الثاني (جوعا) فينتمي إلى قسم المصادر لأنه يتعارض [2] مع مجموعة من المصادر، وينضم ثانيهما إلى الآخر بطريقة اختيارية، أي غير ضرورية ليشكلا مركبا فعليا دخوليا له نفس توزيع أحد مؤلفيه المباشرين.

- تموت الأسد في الغابات جوعا.
- تموت الأسد في الغابات.

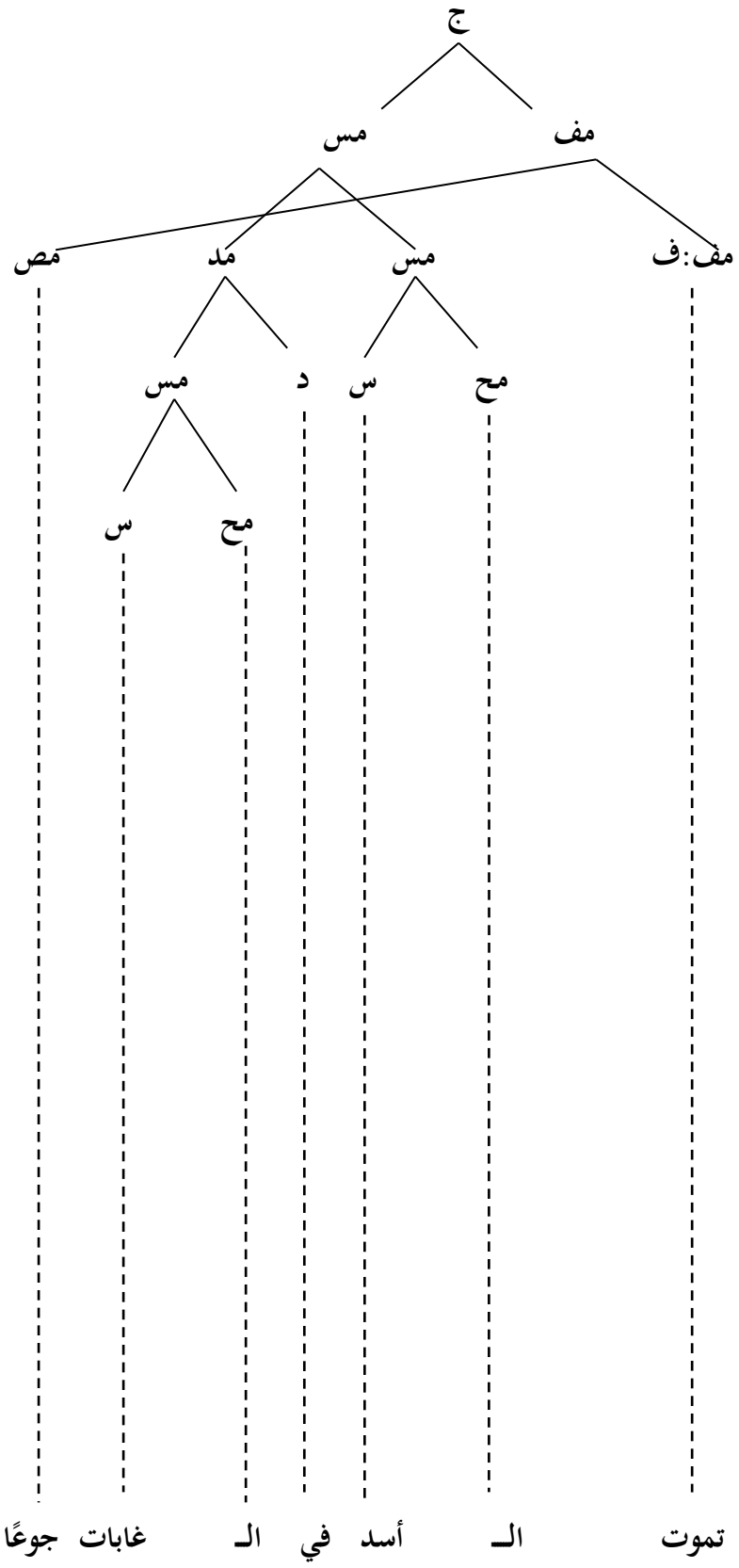
وهذا ما يجعل المؤلف المباشر (جوعا) توسعة للمركب الفعلي، حيث ينضم إليه بكيفية اختيارية وهو بذلك يشمل وظيفة المكمل أو الظروف.

---

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 19.

[2] ينظر عيسى قزة: وظيفة المتمم الفعلي في الجملة العربية، ص 85.

ويمكن تمثيل جملة (تموت الأسد في الغابات جوعا) بالمخطط الآتي:



3- وظيفة النعت:

مثال 01: (وتراه رقا في يد الأوغاد) [1].

تتكوّن هذه الجملة في نظر النحو العربي القديم من الفعل (ترى) وضمير المتصل بالفعل (الهاء)، والجار والمجرور (في يد)، والمضاف إليه (الأوغاد).

أمّا مركبيا فتتكون من (مركب فعلي+ اسم+ مركب أداتي+ مركب إسمي)، ووفق معيار الاستبدال تقبل هذه الجملة التجزئة إلى مؤلفين مباشرين (تراه رقًا) و(في يد الأوغاد)، بحيث ينتمي المؤلف المباشر الأوّل إلى قسم المركبات الفعلية في حين ينتمي المؤلف المباشر الثاني (في يد الأوغاد) إلى قسم المركبات الأداتية، فينضم كل من المؤلف المباشر الأول، والمؤلف المباشر الثاني إلى بعضهما بصفة اختيارية، بحيث يشكلان جملة دخولية تقبل التعويض بأحد مؤلفيه المباشرين.

تراه رقًا في يد الأوغاد.

تراه رقًا

كما نجد الملفوظ (في يد الأوغاد) يقبل التجزئة على مستوى آخر إلى مؤلفين مباشرين (في يد) و(الأوغاد)، كما نجد المؤلف المباشر الأول ينقسم بدوره إلى مؤلفين مباشرين (في)و(يد)، وأيضا ينقسم المؤلف المباشر الثاني (الأوغاد) إلى محدّد (ال) والاسم (أوغاد)، بحيث نجد المؤلف المباشر (يد) ينتمي إلى قسم الأسماء، إذ يمكن استبداله باسم آخر، بينما ينتمي المؤلف المباشر (الأوغاد) إلى قسم المركبات الاسمية لوجود خاصية التحديد:

الـ أوغاد

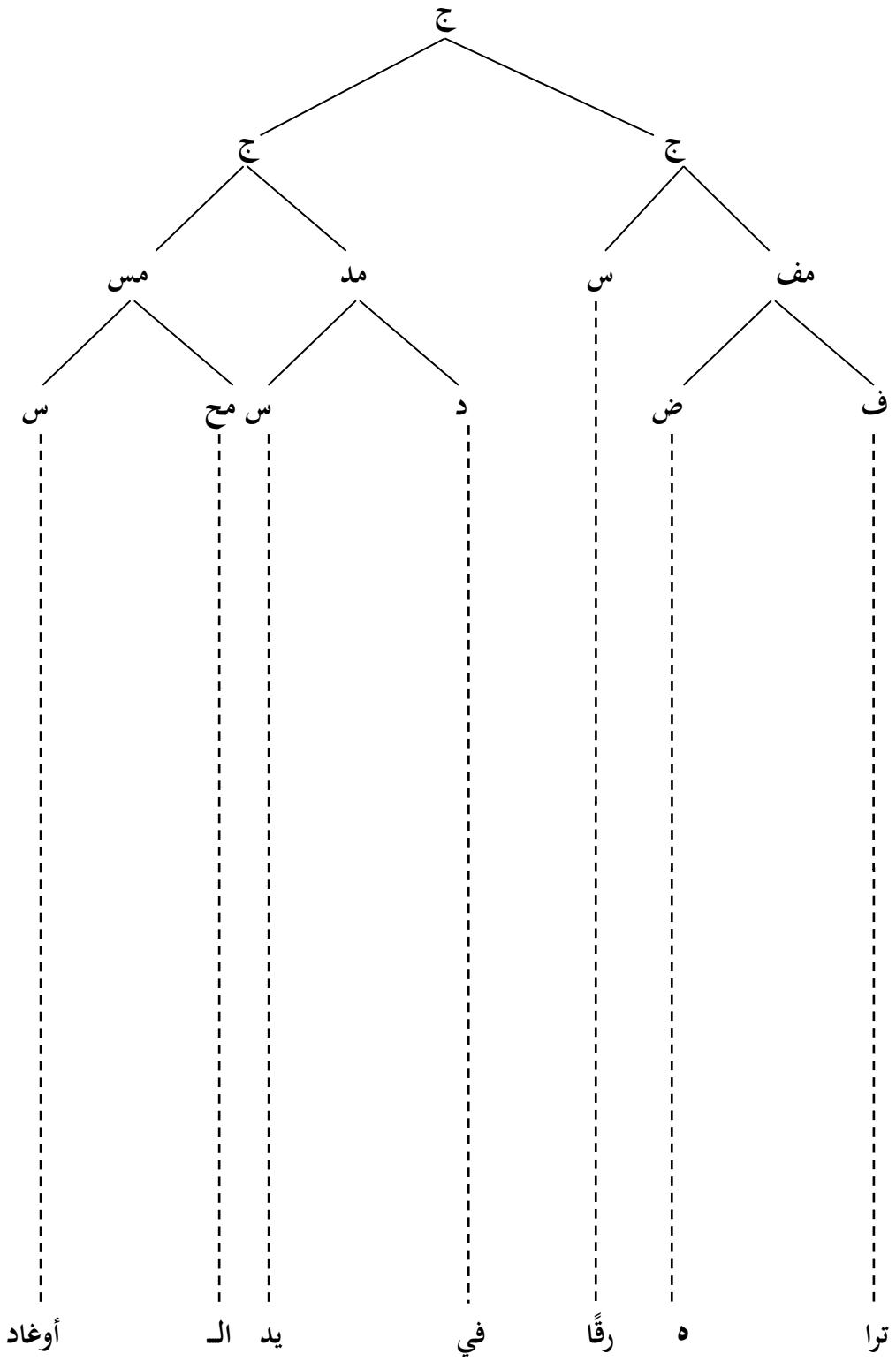
محدِّد محدَّدْ

فنجد كل من المؤلف المباشر (يد) والمؤلف المباشر (الأوغاد) ينضمان إلى بعضهما ليشكلا بناء دخوليا له توزيع أحد مؤلفيه المباشرين.

إذن فالعلاقة التي تربط بين المؤلف المباشر الأوّل والثاني هي علاقة استلزام تحديدية من طرف واحدٍ، مما يجعل المؤلف المباشر (الأوغاد) توسعة ومحدد للإسم (يد)، ومنه يمكن القول أنّ المركب الاسمي (الأوغاد) يشغل وظيفة النعت، وذلك باعتباره مؤلف مباشر لإسم وتوسعة لإسم.

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 31.

ويمكن تمثيل جملة (تراه رقًا في يد الأوغاد) بالمخطط الآتي:



وبهذا يمكن القول أنَّ ما عبّرَ عليه النحو العربي القديم بالمضاف إليه يشغل وظيفة النعت.

مثال 02: (يعظم أمره القوم الكرام) [1].

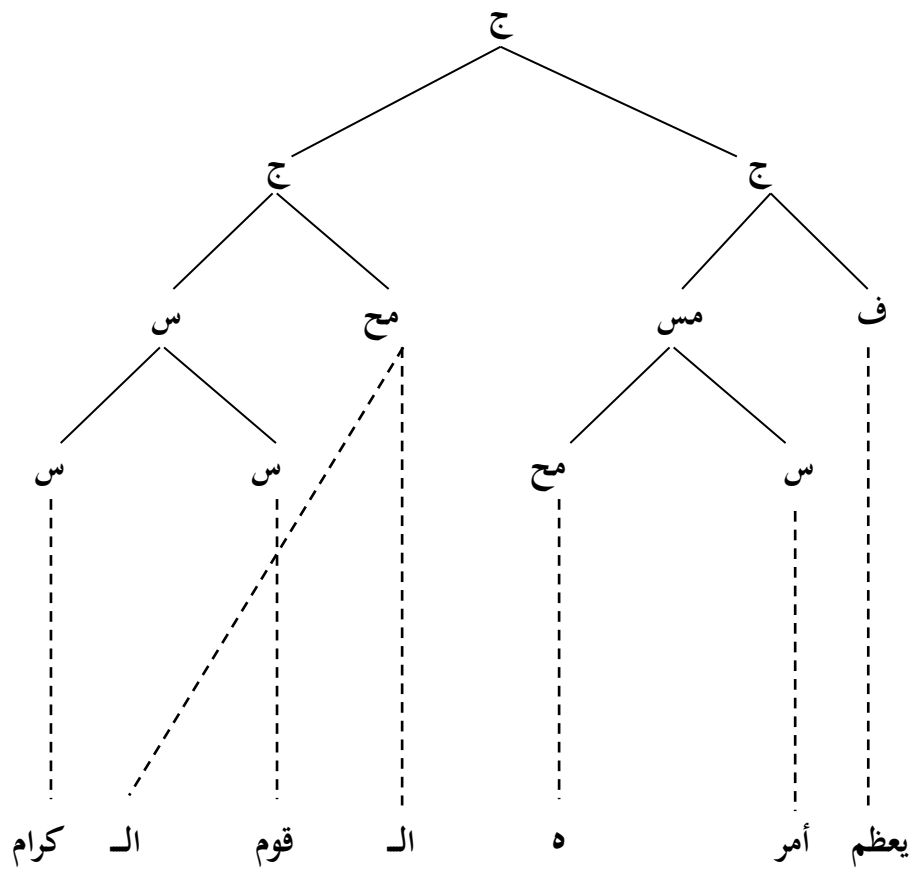
تتكوّن جملة (يعظم أمره القوم الكِرَامُ) نحويا من فعل (يعظم) ومفعول به مقدّم جوازا (أمره) وهو مضاف و(الهاء) مضاف إليه، وفاعل مؤخر (القوم) وصفة تابعة للموصوف في التذكير والضم (الكرامُ).

وباعتماد الاستبدال تقبل جملة (يعظم أمره القوم الكرام) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين (يعظم أمره) و(القوم الكرام)، ينتمي المؤلف المباشر الأول إلى قسم المركبات الفعلية، في حين ينتمي المركب المباشر الثاني إلى قسم المركبات الإسمية لوجود خاصية التحديد، حيث ينضم المؤلفان المباشران إلى بعضهما بصفة اختيارية ليشكلا جملة دخولية تقبل التعويض بإحدى مؤلفيها المباشرين:

يعظم أمره القوم الكرام.

يعظم أمره القوم

كمـا يقبل الملفوظ (القوم الكرام) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين (القوم) و(الكرام) ينضمان إلى بعضهما بصفة اختيارية غير إلزامية، ومنه يكون المؤلف المباشر (الكرام) توسعة للمؤلف المباشر (القوم) شاغلا بذلك وظيفة النعت وهو مؤلف مباشر لإسم وتوسعة لإسم. ويمكن تمثيل ذلك بالمخطط الآتي:



[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 64.

4- وظيفة البدل:

مثال 01: (وثوبه غارق في الرِّجس والنِّجس) [1].

يرى النحاة أن جملة (وثوبه غارق في الرّجس والنّجس) جملة إسمية تتألف نحويا من: مبتدأ (ثوبه) وخبر (غارق)، وجار ومجرور (في الرّجس) وحرف العطف (الواو) والمعطوف على الواو (النّجس)، وقد وصفت الآداة (في) عنصرين:

الأوّل: في الرِّجس وهو المبدل منه.

الثاني: (النِّجس) وهو البدل.

تركيبيا:

يقبل المؤلف المباشر (وثوبه غارق في الرِّجس والنِّجس) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين: (وثوبه غارق) و(في الرِّجس والنِجس). كما يقبل المؤلف المباشر: (وثوبه غارق) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين (ثوبه) و(غارق)، فينضم المحدّد (ـه) إلى الاسم بصفة إلزامية، فقام بتحيين الاسم (ثوب) وجعله عنصرا من الملفوظ، بحيث يحصل الإبلاغ وتتم العملية التواصلية.

أمّا الوحدة (الرِّجس والنِّجس) تقبل هي الأخرى التحليل إلى مؤلفين مباشرين تمّ الربط بينهما بالواو من أجل التوسعة (الرّجس) و(النّجس)، وهما ينتميان إلى قسم الأسماء لوجود خاصية التحديد (الـ).

ينضم المؤلفان المباشران إلى المركب الاسمي بصفة اختيارية ليشكلا معا بناءً دخوليا يقبل التعويض بأحد المؤلفين:

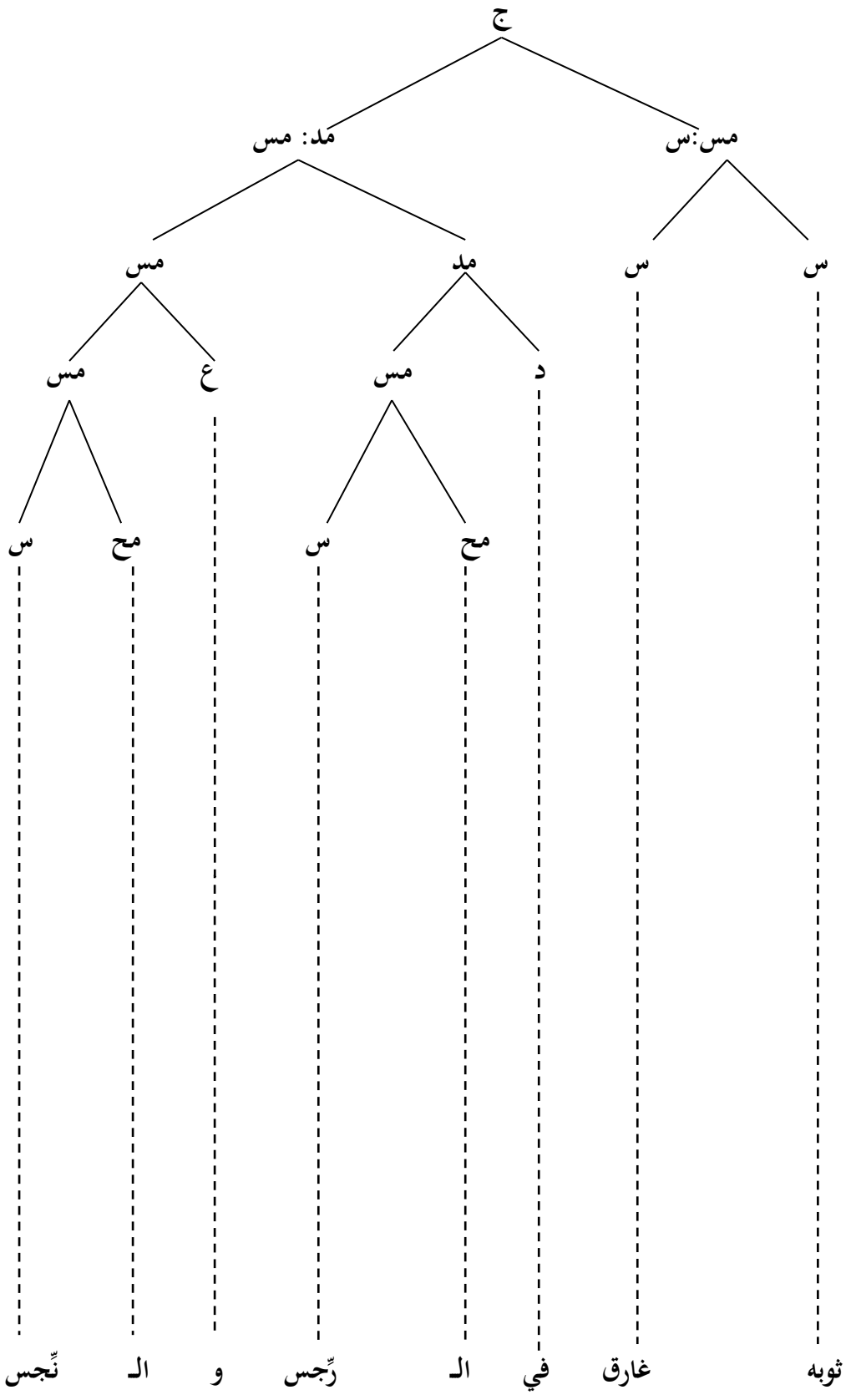
الــرِّجس والنِّجس

الــرِّجس

ومن هنا يكون المؤلف المباشر (النِّجس) توسعة للمؤلف المباشر الذي أتى قبله وهو (الرِّجس)، ليشغل بذلك وظيفة البدل.

[1] طه ناجي: ديوان الإمام الشافعي، ص 44.

ونمثل تحليل الجملة بالمشجر الآتي:




ملحق الرموز
المستخدمة

ملحق الرموز المستخدمة في البحث:

ج	جملــة
ج: مف	جملــة متنقصفة إلى مركب فعلي
د	أداة
س	اســم
ض	ضمير
ظ	ظـرف
ع	عطف
ف	فعل
مح	محدد
مد	مركب أداتي
مس	مركب إسمي
مس: س	مركب إسمي متنقصف إلى إسم
مد: س	مركب أداتي متنقصف إلى إسم
مد: مس	مركب أداتي متنقصف إلى مركب إسمي
مف	مركب فعلي
مف: ف	مركب فعلي متنقصف إلى فعل
مج	مركب جميلي
مص	مصدر
ع: ض	عطف متنقصف إلى ضمير



ملحق المصطلحات الأجنبية

ملحق معاجم المصطلحات الأجنبية المستخدمة في البحث:

Nom	اســـم
Creativity	إبداعية
Préposition	أداة
Etiquettes	أوسام محدّدة
Apposition	بدل
Bloomfield	بلومفيلد
Construction	بناء
L’analyse En Constituants immédiats	تحليل إلى المؤلفات المباشرة
Actualisation	تخصيص
N.Chomsky	ن تشومسكي
Centrifuge	جاذب
Arbre	شجرة
Adjectifs	صفات
Circonstant	ظورف
Nœud	عجز
Relation de dominant	علاقة علو
Verbe	فعل
Phrase Structure Grammar	قواعد تركيب أركان الجملة
Language	لغة
Constituant	مؤلف
Constituant Immédiat	مؤلف مباشر
Extraposition	متطرف
Complément Du Verbe	متمم فعلي
Complément Du Nom	متمم إسمي

Déterminant	محدّد
SyntaxicLevel	مستوى تركيبي
PhonologicalLevel	مستوى فنلوجي
Prédicat	مسند
Sujet	مسند إليه
Articles	منكرات
Morphème	مورفيم
L’épithète	نعت
Harris	هاريس
Hockettes	هوكيت
La fonction Syntaxique	وظيفة تركيبية
Wells	ويلز


خاتمـة

الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد الذي ختمت به الرّسالات وعلى آله وصحبه ومن ولاه وبعد:

تناولنا في بحثنا هذا الوظائف التّركيبية للإسم في ديوان الإمام الشافعي، ونرجو أننا قد أعطينا الموضوع حقه من التّحليل والبحث، فمن خلال دراستنا توصلنا إلى نتائج استخلصناها من فحوى هذا البحث وتتجلى فيما يلي:

1- الكلم لا يشترط فيه الإفادة، وإنما يشترط ألّا يقل عن ثلاث كلمات، فهو اسم وفعل وحرف.

2- الإسم أقوى الأقسام الثّلاثة وأعلاها من الفعل والحرف.

3- الفعل ما دلّ على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثّلاثة، الماضي، الحاضر والمستقبل.

4- التّعرف على وجهة نظر النّحويين لظاهرة الإسم، وكيفية تناولهم له، وذلك بذكر بعض الخصائص والعلامات المميزة له.

5- طريقة التّحليل إلى المؤلفات المباشرة تنظر إلى الجملة بطريقة متتالية من أكبر وحدة لغوية إلى أصغر وحدة لغوية.

6- تعتمد طريقة التّحليل إلى المؤلفات المباشرة على مصطلحات أساسية:

- البناء: هو مجموعة من العناصر تشكل على مستوى ما وحدة تركيبية.
- المؤلف: وحدة تدخل في بناء أكبر منها سواء كانت هذه الوحدة صيغما أم بناء.
- المؤلف المباشر: أحد المؤلفين أو أكثر يشكلان مباشرة بناء.

7- طريقة التّحليل عند بلومفيلد تقوم على أربع مستويات:

- المستوى الفونيمي: يتضمّن الوحدات الصوتية.
- المستوى المرفيمي: يتضمن الوحدات المعجميّة.
- المستوى التّركيبي: يتضمن التراكيب (المركب الإضافي، شبه الجملة).
- المستوى الدّلالي: ولم يعتمد عليه في المنهج الوصفي البنيوي.

8- إن المشجر هو كيفية دقيقة في التعبير عن تمثيل الجملة حيث يساعد على فهمها من الناحية التّركيبية، وذلك من خلال التّمثيل البياني للمؤلفات المباشرة في الجملة.

9- الوظائف النّحوية هي الدور الّذي يلعبه مكون ما داخل الجملة وذلك بالنظر إلى أواخر الكلمات والتّفريق بينها بالحركات الإعرابية.

10- الوظائف التّركيبية تقوم بدراسة العلاقات داخل الجملة دون النظر إلى رتبة عناصرها أو حركاتها الإعرابية.

11- يهدف المعيار الإستبدالي القائم على تعويض كل وحدة تركيبية بوحدة أخرى تماثلها إلى الوصول إلى المؤلفات المباشرة الكبرى داخل الجملة.

12- تنقسم الأصناف التّركيبية إلى قسمين:

- قسم المركبات ويحتوي على مركبات فعلية، مركبات إسمية، مركبات ظرفية، مركبات آداتية، مركبات صفوية وجميْلة.
- الصياغم ويتضمّن هذا القسم: الفعل، الإسم، الظرف، الصفة، المعلقات.

13- المبدأ التّركيبي لا يقبل فكرة إزدواجية الوظيفة للعنصر اللغوي الواحد في الملفوظ الواحد.

14- يعد المسند وظيفة تركيبية يشغلها أحد المؤلفين المباشرين لجملة خروجية بحيث يشكل مركبا فعليا أو فعلا إذ انقصف المركب الفعلي إلى فعل.

15- تقوم الجملة الخروجية على العلاقة الإسنادية، وهي جملة بسيطة، حيث تتشكل من مؤلفين مباشرين، يشغل الأول وظيفة المسند، ويمثل على المستوى الإخباري المخبر عنه، أما المؤلف المباشر الثاني يشغل وظيفة المسند إليه ويمثل على المستوى الإخباري المخبر عنه.

16- تنعدم علاقة الإسناد في الجملة الدّخولية فهي جملة مركبة حيث نجد أحد مؤلفيها المباشرين يشغل وظيفة المتطرّف.

17- تحدّد وظيفة كل مؤلف من خلال علاقته بالبناء الذي ينتمي إليه، والمؤلف المباشر الذي ينضم إليه، أي من خلال علاقتي "الضّم والانتماء".

18- يشغل المتطرّف الوظيفة التّركيبية لأحد المؤلفين المباشرين لجملة دخولية وتشغل حروف النفي والتّوكيد والإستفهام في الوظيفة التّركيبية وظيفة المتّطرف.

19- يشغل المتمِّم الفعلي وظيفة تركيبية لأحد المؤلفين المباشرين لمركب فعلي خروجي، يشمل كل ما يتعدى إليه الفعل من مفعول به، وجار ومجرور، والعلاقة التي تربط بين الفعل والمتمم الفعلي علاقة تلازمية.

20- يندرج تحت ما يسمى بالمكمِّل الفعلي أو الظورف ما يصطلح عليه النحو العربي بالمفاعيل، وأشباه المفاعيل، باستثناء المفعول به، لأن المكمل أو الظورف وظيفة تركيبية يشغلها مؤلف مباشر ينضمّ إلى المركب الفعلي ليشكل معه مركب فعليا دخوليا، فهو توسعة له، ويمكن الإستغناء عنه.

21- تنضمّ المحدّدات إلى الاسم بكيفية إلزاميّة تشكل معه مركبا إسميا خروجيا.

22- النعت وظيفة تركيبية يشغلها مؤلف مباشر لاسم وتوسعة لاسم، وهو العلاقة التي تربط المؤلف المباشر بالبناء الّذي ينتمي إليه، والمؤلف المباشر الذي ينضمّ إليه.

23- البدل وظيفة تركيبية يشغلها مؤلف مباشر لجملة دخولية، فهو مؤلف مباشر لمركب إسمي وتوسعة له.

وفي الأخير نحمد الله تعالى الّذي منَّ علينا بإنّهاء بحثنا، ونسأله التّوفيق والسّداد في القول والفعل، وصلّ الله وسلم على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.



قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط6، 1987م.

2- إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، دن، القاهرة، د ط، 1992م.

3- ابن آجروم: الأجرومية، تحقيق حليف النبهان، دار الطاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 2011م.

4- ابن الحاجب النحوي (ابن عمر عثمان): شرح الوافية نظم الكافية، تحقيق: موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآداب في النحف للإشراف، د ب، ط1، 1980م.

5- ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهيل): الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 ج1، 1996م.

6- ابن جني (أبي الفتح عثمان): الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ببيروت لبنانج1، ط2، 2003م.

7- ابن جني (أبي الفتح عثمان): اللمع في اللغة العربية،تحقيق: سميح ابومغلي، دار مجدلاوي للنشر، د ط 1989م.

8- ابن عصفور: المقرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

9- ابن كثير (عماد الدين إسماعيل بن عمر): طبقات الشافعية، تحقيق، عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، بنغازي، ليبيا، ط1، ج1، 2004م.

10- ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري): شرح شدود الذهب في معرفة كلام العرب تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2005م.

11- ابن هشام الأنصاري (أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري): شرح جمل الزجاجي، تحقيق: علي محسن عيسى، عالم الكتب، د ب، دط، 1985م.

12- ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي): شرح المفصل، آداة الطباعة المنيرية، دمش، د ط، ج1، د ت.

13- أبو علي الفارسي: الإيضاح العصري تحقيق: حسن شادي فرهود، كلية الآداب جامعة الرياض، ط1 د ت.

14- أبو علي الفارسي: المسائل المنثورة، تحقيق: شريف عبد الكريم النجار، دار عمان للنشر والتوزيع، د ط د ت.

15- أبي البركات الأنباري (كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن أبي سعيد الأنباري النحوي): أسرار العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

16- أبي زكريا يحي بن إبراهيم السليماني: منازل الأئمة الأربعة، تحقيق: محمود بن عبد الرحمان قدح، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 2002م.

17- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط 2008م.

18- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م.

19- الآلوسي: شرح قطر في علم النحو، مكتبة نور الصباح، تركيا، ط2، 2011م.

20- البطليوسي (أبي محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي): كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، دار الطليعة، بيروت، دط، دت.

21- الجزولي (عيسى بن عبد العزيز الجزولي): المقدمة الجزولية في النحو ،تحقيق:شعبان عبد الوهاب محمد، أم القرى للطبع والنشر والتوزيع، د ب، ط1988،1م.

22- جلال الدين محمد بن عبد الله الطائي: شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي، حجر الطباعة والنشر، د ب، د ط، ج 2 د ت.

23- جميل أحمد ظفر: النحو القرآني قواعد وشواهد، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ط2، 1998م .

24- الحريري (أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري): شرح ملحمة الأعراب، تحقيق فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1991م.

25- حلمي خليل:العربية وعلم اللغة البنيوي- دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث- دار المعرفة الجامعية دط،1996 م.

26- الخليل بن أحمد الفراهيدي: المنظومة النحوية، دراسة وتحقيق: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة ط1، 1990م.

27- الخوارزمي (صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي): شرح المفصل في صنعة الأعراب الموسوم بالتخمير تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج1، 1993م.

28- الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي): الجمل في النحو تحقيق: علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط1، 1984م.

29- الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق النهداوي المعروف بالزجاجي): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988م.

30- سبويه (أبو بشير عمر بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، ط3، 1988م.

31- السعيد شنوقة: مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1،2001 م.

32- سليمان فياض: النحو العصري مركز الأهرام للترجمة والنشر، د ب، ط1، 1959 م.

السيوطي (جلال الدين السيوطي): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث القاهرة، ط3، ج1، 2008م

33- السيوطي (جلال الدين السيوطي): الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: عبد العالي سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، د ط ، دمشق، ج1 ،1987 م.

34- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988م.

35- شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 2014 م.

36- صالح بلعيد: الصرف والنحو- دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى الجامعية- دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2003 م.

37- السيرافي (أبي سعد السيرافي): شرح كتاب سبويه، تحقيق :رمضان عبد التواب، مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، القاهرة ، دط، 1990 م.

38- عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة،دار المعارف، مصر، ط1 دت .

39- عبد الرحمان بن محمد القاسم المالكي النحوي: شرح كتاب الحدود الأبادي، تحقيق: المتولي بن رمضان أحمد الدميري، د ن، د ط، 1993.

40- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2011.

41- عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو – شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، مطبعة السعادة، القاهرة، د ط، ج 1، د ت.

42- عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط 1986م.

43- عفيف عبد الرحمان: تقريب المقرب لابن حيان الأندلسي، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1982م.

44- علي بهاء الدين بوخدود: المدخل النحوي – تطبيق وتدريب في النحو العربي– المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1987 م.

45- علي محمد النابي: الكامل في النحو والصرف، الكتاب الأول النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 2003 م.

46- لمعالي محمد بن إدريس: في مناقب الإمام الشافعي– توالي التأسيس- تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1986.

47- المبرد (أبي العباسي محمد بن يزيد المبرد): المقتضب، د ن، القاهرة، ط2، ج1، 1994م.

48- المبرد (أبي العباسي محمد بن يزيد المبرد): المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، مصر 1999م.

49- محمد أبو زهرة: الشافعي حياته وعصره، أراؤه وفقهه، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د ب، د ط 1978م.

50- محمد بن أحمد بن عبد البادي الأهدل : الكواكب الذرية على متممة الأرجومية، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط1، 1990م .

51- محمد حسني مغالسة: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1997 م.

52- محمد سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، د ط 1996م.

53- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983م.

54- محمد محي الدين عبد الحميد: تحفة السنية بشرح المقدمة الآرجومية، مكتبة السنة، القاهرة، د ط، 1989م.

55- محمود أحمد نحلة: الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دط، 2006 م.

56- المرادي المعروف بابن أم قاسم: توضيح المقاصد والمسالك، شرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي، ط1 ج1، 2001 م.

57- مصطفى الغلييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط28، ج1، د ت.

58- مصطفى غلفان: اللسانيات التوليدية من النموذج ماقبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي – مفاهيم وأمثلة– بدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010 م.

59- المنصف عاشور: ظاهرة الاسم في التفكير النحوي في المقولة الإسمية بين التمام والنقصان، منشورات كلية الآداب، منوبة تونس، ط2، 2004 م.

60- نايف الخرما: الكويت: أضواء على الدراسات المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت، د ط، سبتمبر، 1978م.

61- هادي نهر: شرح اللمحة البذرية في علم اللغة العربية لابن هشام، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، ج1، 1994م .

62- يوسف الحمادي وأخرون: قواعد الأساسية في النحو والصرف، وزارة التربية والتعليم، مصر، د ط 1994م.

63- يوسف حسن عمر: شرح الرضا على الكافية، جامعة غازي يونس، بنغازي، ط2، ج 2، 1996م.

المعاجم:

1- ابن دريد (ابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي نمير بلعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، ج 2، 1987م.

2- ابن فارس (ابي الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا): معجم مقاييس اللغة ،تحقيق: عبد السلام محد هارون دار الفكر، د ط، ج3، 1979م .

3– ابن منظور (ابن الفصل، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج14، د **ت**.

4- الخليل بن أحمد الفراهدي (أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهدي): كتاب العين، تحقيق، مهدي المخزومي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، ج7، د ت.

الدواوين:

1- طه ناجي: ديوان الامام الشافعي، دار الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2006 م.

2- محمد بن إبراهيم سليم: ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير د ط، د ت.

المجلات:

1- عبد الحميد دباش :الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، مجلة الآداب واللغات، ع 2، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، ماي 2003 م.

2- عبد الحميد دباش: المحددات في العربية، وحدة بحث اللسانيات والنظم المعرفية المتصلة بها، د ع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، صفاقس، تونس، 2009 م.

3- عبد الحميد دباش: دور التركيبة في فهم وإفهام القرآن الكريم، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع3، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، ع3، جامعة الأمير عبد، قسنطينة، 22/21 أفريل، 2003 م.

4- عبد الحميد دباش: من الجملة إلى الخطاب بين البنية التركيبية والبنية الإخبارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الملتقى الدولي الأول لتحليل الخطاب، د ع، يو17/11مارس 2003 م.

المذكرات:

1- سعاد بضياف: وظيفة المسند إليه في الجملة العربية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005 م.

2- عيسى قيزة: الوظائف التركيبية في الجملة العربية، الجزء الأول من القرآن الكريم نموذجا، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، العلوم في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة 2015 /2016 م.

3- عيسى قيزة: وظيفة المتمم الفعلي للجملة العربية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009 /2010.

4- نجوى فيران: قصيدة طاسيليا، لعز الدين ميهوبي (دراسة دلالية)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009 م.

5- يوسف معاش: الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي التقليدي واللغويات الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009/2008 م.


الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	**أ–ج**
الفصل الأول: ضبط مصطلحات الجانب النظري	
المبحث الأول: الاسم في النحو العربي القديم	**4**
أوّلا: أقسام الكلام	**6**
1- الاسم	**6**
2- الفعل	**7**
3- الحرف	**8**
ثانيا: تعريف الاسم لغة	**8**
1- في معجم العين	**9**
2- في معجم الجمهرة	**9**
3- في مقاييس اللغة	**9**
4- في لسان العرب	**9**
ثالثا: حد الاسم في نظر النحاة	**10**
1- حدّ الاسم في الصلاح النحوي الإعرابي	**11**
2- حدّ الاسم في الاصطلاح الدلالي	**12**
3- حدّ الاسم في الاصطلاح الصرفي	**12**
المبحث الثاني: بيان منوال التحليل إلى المؤلفات المباشرة	**13**
أولا: النشأة	**13**
ثانيا: المصطلحات الأساسية في طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة	**15**
ثالثا: طرق التمثيل إلى المؤلفات المباشرة	**18**
1-طريقة التحليل عند بلومفيلد	**18**
2- طريقة التحليل عند شومسكي	**19**
المبحث الثالث: الوظائف النحوية	**23**
أولا: باب المرفوعات	**24**
1- المبتدأ	**24**

2- الخبر	**26**
3- الفاعل	**26**
4- نائب الفاعل	**28**
ثانيا: باب المنصوبات	**28**
1- المفعول به	**28**
2- المفعول المطلق	**29**
3- المفعول معه	**30**
4- المفعول لأجله أو المفعول له	**31**
5- ظروف الزمان والمكان	**32**
6- المشبه المفعول	**33**
ثالثا: باب المجرورات	**35**
1- إذا وقع (الإسم) بعد حرف جر	**35**
2- إذا كان مضافا إليه (الإضافة)	**36**
3- إذا كان تابعًا لمجرور	**36**
رابعا: باب التوابع	**36**
1- النعت	**37**
2- العطف	**37**
3- التوكيد	**38**
4- البدل	**39**
المبحث الرابع: وظائف مؤلفات الجملة من وجهة علائقية خالصة	**41**
أولا: المعيار العلائقي وتحديده للوظائف التركيبية	**41**
ثانيا: الوظائف التركيبية للاسم	**41**
1- الوظائف التركيبية الإجبارية	**43**
2-الوظائف التركيبية الاختيارية	**47**
الفصل الثاني: الوظائف التركيبية للاسم في ديوان الإمام الشافعي	
المبحث الأول: لمحة عن ديوان الإمام الشافعي	57
أولا: التعريف بصاحب الديوان	57

ثانيا: أهمية الديوان	59
المبحث الثاني: الوظائف التركيبية للاسم في ديوان الإمام الشافعي	60
أولا: الوظائف التركيبية الإجبارية للاسم	**60**
1- وظيفة المسند والمسند إليه	60
2- وظيفة المتمم الفعلي	71
3- وظيفة المحدّد	79
ثانيا: الوظائف التركيبية الإختيارية للاسم	85
1- وظيفة المتطرّف	85
2- وظيفة الظورف	87
3- وظيفة النعت	89
4- وظيفة البدل	92
الخاتمة	**94**
الملاحق	**97**
قائمة المصادر والمراجع	100
فهرس المحتويات	**106**